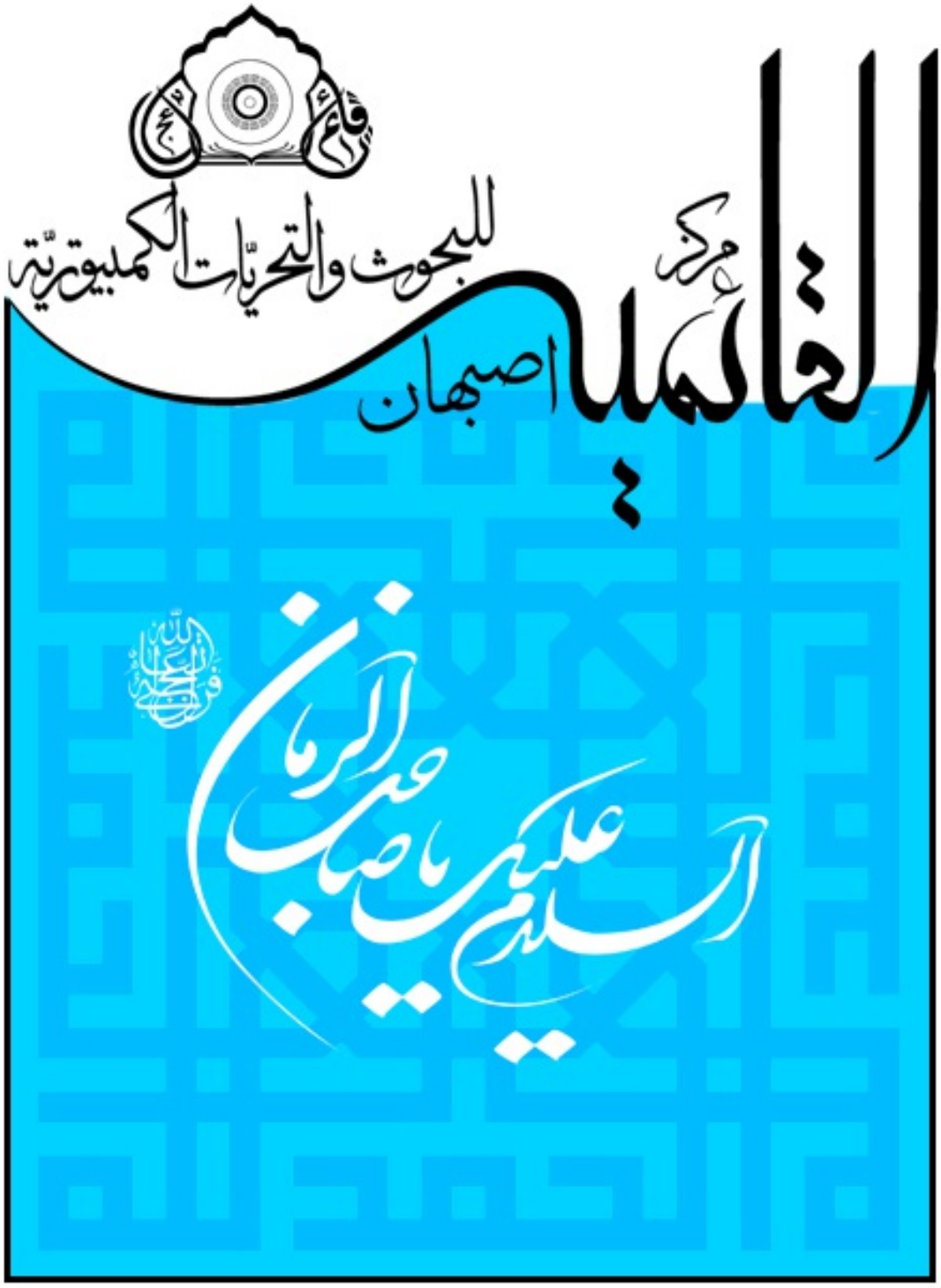

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

البهائية
وجذورها البابية
عامر النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

البهائية و جذورها البابية

كاتب:

عامر النجار

نشرت فى الطباعة:

عين الدراسات والبحوث الانسانيه والاجتماعيه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
البهائیة و جذورها البابیة ----- ۸
اشارة ----- ۸
البابیة ----- ۸
اشاره ----- ۸
اساتذة الباب و تلامیذه ----- ۸
من این استقی الباب فکره ----- ۹
کاظم رشتی ----- ۱۰
الملا حسین البشروئی ----- ۱۱
الباب علی محمد الشیرازی ----- ۱۲
معنی الباب ----- ۱۳
الشیرازی یؤله نفسه ----- ۱۳
الملا محمد علی البارفروشی ----- ۱۴
مؤتمر بدشت ----- ۱۵
اشاره ----- ۱۵
قرة عین ----- ۱۷
الشیرازی وفکره ----- ۱۸
کتاب البیان للشیرازی ----- ۱۸
اسلوب الباب الشیرازی ----- ۱۸
عقائد البابیة ----- ۲۰
اشاره ----- ۲۰
موقف الباب مق السمعیات ----- ۲۰
الشریعة عند البابیة ----- ۲۱

اشاره ----- ۲۱
الزکاة ----- ۲۲
الصوم ----- ۲۲
الحج ----- ۲۲
البهائیة ----- ۲۳
اشاره ----- ۲۳
سیرة البهاء ----- ۲۳
اشاره ----- ۲۳
علاقة البهاء بالروس ----- ۲۴
موت البهاء ----- ۲۵
مؤلفات البهاء ----- ۲۶
اشاره ----- ۲۶
من تناقضات البهـاء ----- ۲۷
اساليب البهائية فی الدعوة الی مذهبها ----- ۲۹
عقائد البهائیة ----- ۳۰
اشاره ----- ۳۰
التاویل عند البهائیین ----- ۳۲
موقف البهائیة من النبوة ----- ۳۲
موقف البهائیة من المعجزات ----- ۳۴
رای الدین فی البهائیة ----- ۳۴
شریعة البهاء ----- ۳۵
اشاره ----- ۳۵
قبلة البهائیین ----- ۳۵
الوضو ----- ۳۶

الصلاة ----- ۳۶
کیفیة آداء الصلاة عند البهائیین ----- ۳۷
الصوم عند البهائیة ----- ۳۷
الزکاة عند البهائیة ----- ۳۸
الحج عند البهائیة ----- ۳۸
عدة الشهور والأیام عند البهائیة ----- ۳۹
المحرمات عند البهائیین ----- ۳۹
احکام النکاح عند البهائیین ----- ۴۰
الطلاق عند البهائیة ----- ۴۰
پاورقی ----- ۴۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۴۸

البهائية و جذورها البابية

اشارة

سرشناسه : نجار، عامر

Najjar, Amir

عنوان و نام پديدآور : البهائية و جذورها البابية/ عامر النجار

مشخصات نشر : عين الدراسات والبحوث الانسانيه والاجتماعيه ، م۱۹۹۶ = ۱۳۷۵.

مشخصات ظاهری : ص ۱۰۶

وضعيت فهرست نويسی : فهرستنويسی قبلی

موضوع : بابيگری -- تاريخ

موضوع : بهائيگری -- تاريخ

موضوع : باب، علی محمدبن محمدرضا، ۱۲۳۶؟ - ق۱۲۶۶

موضوع : بهاآالله، حسينعلی بن ميرزا بزرگ، ق۱۳۰۹ - ۱۲۳۳

رده بندی کنگره : BP۳۴۰/ن۳ب۹

شماره کتابشناسی ملی : م۸۰-۳۶۳۷۲

مقدمة

تعد البابية والبهائية من اخطر المذاهب المعاصرة هدما لمبادئ الاسلام، وافكارهما تقوم على اساس التلفيق والتوفيق بين المذاهب والأديان الموجوده فى المجتمعات المعاصرة فى محاولة منهما خبيثة ماكرة لهدم العقائد الأخرى، وبالتحديد محاولة النيل من الاسلام ومن مبادئه السامية الرفيعة الصالحة لكل زمان ومكان. وفى هذا الكتاب نعرض لجذور البهائية واعنى جذورها البابية، فالباب الشيرازى موسس البابية هو ذاته استاذ البهاء المازندرانى مؤسس البهائية. ولقد استخدم الرجلان فى عرض مبادئهما اخطر منهج عرفه الغلاة، وهو التاويل الباطنى، ذلك المنهج اخبيث الذى استخدمه اعداء الاسلام من الفرق الباطنية والاسماعيلية وغلاة الشيعة وغلاة الصوفية، ومن هنا كانت تلك العقائد الضالة الغريبة عن فكرنا الإسلامى الصحيح ومن خلال هذا الكتاب القيت الضوء على اساتذة الباب وتلاميذه، وفكر الشيرازى البابى، وعقائد وشرائع البابية، وكذا اوضحت سيرة البهاء، ومؤلفاته، وكشفت عن اساليب البهائية فى الدعوة لمذ هبها ومبادئها، وبينت عقائد وشراثع البهائية أيضا. وحاولت أن اتعرف على الفرقتين من خلال المراجع الأصيلة، وكتب الفرقتين. والتزمت الموضوعية فى عرضى لمذهبيهما.. هذا.. وبالله تعالى التوفيق والسداد، ا. د عامر النجمار استاذ النلسفة الإسلامية جامعة قنا- السوسى [صفحه ۷]

البابية

اشاره

المبحث الأول: اساتذة الباب وتلاميذه. المبحث الثانى: مؤتمر بدشت. المبحث الثالث: الشيرازى و فكره. المبحث الرابع: عقائد البابية المبحث الخامس: الشريعة عند البابية [صفحه ۹]

اساتذة الباب و تلاميذه

من اين استقى الباب فكره

ان استاذه الأول هو كاظم الرشتى تلميذ الشيخ احمد الاحسائى مؤسس فرقة«الشيخية» الشيعية. فمن هو استاذ استاد الباب انه الشيخ أحمد زين الدين الاحسائى ولد عام ۱۱۵۷هـ - ۱۷۴۴ م، و قتل ۱۱۶۶ هـ - ۱۷۵۳ م بمنطقة الاحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة السعودية [۱] ، والشيخ احمد الاحسائى من علماء الشيعة الامامية الإثنى عشرية وقد تلقى تعليمه وعقائدها فى ايران خصوصا فى «يزد» و «كرمانشاهان» و«كربلاء» وذهب ايضا الى «قزوين». وكان كثير التآليف ويذكرون ان له مائة واربعين كتابا [۲] ورسالة. وان كثيرا من الشيعة الامامية يعتبرونه عالما بارزا من علمائهم ومتكلما فحلاً من متكلميهم، ويدافعون عنه ويعتبرون ما ذكر عنه تهم ظالمة حيكت حول الرجل يقول عنه محمد حسين آل كاشف الغطاء احد متكلمى الشيعة البارزين انه من اكابر العلماء المجتهدين والزهاد الورعين فيقول عنه فى كتابه الآيات البينات فى قمع البدع والضلات «كان العارف الشهيد احمد الاحسائى فى اوائل القرن الثالث عشر وحضر على السيد بحر العلوم وكاشف الغطاء وله منها اجازة تدل على مقامه عندهم وعند سائر علماء ذلك العصر، [صفحه ۱۰] والحق انه رجل من اكابر علماء الامامية وعرفائهم وكان على غاية الورع والزهد والاجتهاد فى العبادة كما سمعناه ممن نثق به ممن عاصره ورآه، نعم له كلمات فى مولفاته مجملة متشابهة لايجوز من اجلها التهجم والجرآه على تكفيره [۳] وقد لاقى فكر هذا الرجل مقاومة عنيفة من علماء امامية اخلصوا فى بحثهم عن الحق والحقيقة فى فكر الاحسائى وثبت لهم خروجه عن الفكر الاسلامى الصحيح. ولعل من ابرز من درسوه دراسة موضوعية نزيهة و وضع فكره فى اطاره الدقيق ميرزا محمد رضا الهمدانى فى كتابه «هدية النملة» والشيخ محمد مهدى الخالصى فى كتابه «رسالة الشيخية والبابية». والناظر فى كتابات الاحسائى يتضح له أنه من الغالين فى اميرالمومنين على بن ابى طالب غلوا شديداً بل ان المستشرق براون يعتبره من «الشيعة الحلولية الذين يعبدون عليا» [۴] . وان علماء مدينة «يزد» الإيرانية نشروا مكنه اخبارا بمجافاة تعاليمه للسنة القويمة، وتحدوا بصفة خاصة آراه فى امور الآخرة، وهى آرا انكر فيها- فى قولهم- البعث بالأجساد و فسره بانه بعث روحى خالص» [۵] . و يذكر هولاء العلماء ان الشيخية - اتباع الشيخ احمد الاحسائى يقولون «إن الحقيقة المحمدية تجلت فى الأنباء قبل محمد صلى الله عليه و آله تجليا ضعيفا ثم تجلت تجليا اقوى فى محمد صلى الله عليه و آله والأئمة الاثنى عشرية، ثم اختفت زهاء الف سنة و تجلت قى الشيخ احمد الإحسائى والسيد كاظم الرشتى ثم تجلت فى كريم خان الكرمانى واولاده إلى ابى قاسم خان. وهذا التجلى فى الحقيقة هو اعظم التجليات لله، والأنبياء والأئمة والركن الرابع من الشيخ احمد الإحسائى الى ما بعده هم شئ واحد، يختلفون فى الصورة، ويتحدون فى الحقيقة التى هى الله ظهر فيهم. [صفحه ۱۱] ويعتقدون ان محمداً رسول الله، وان الأئمة الاثنى عشر هم ائمة الهدى، ومعنى الرسالة، والامامة عندهم ان الله تجلى فى هذه الصورة، فمنهم رسول، ومنهم امام،يعتقدون ان اللاحقين هم افضل من السابقين وعلى ذلك فالشيخ احمد فى راى اصحابه اعظم من جميع الأنبياء والمرسلين، ويعتقد هولاء بالرجعة ولفسرونها بان الله بعد ان غاب عن صور الأئمة، رجع وتجلى تجليا اقوى فى الركن الرابع الذى هو الشيخ احمد ومن ياتى بعده [۶] . ولقد غالى الشيخ احمد الاحسائى فى الرسول صلى الله عليه و آله والأئمة الاثنى عشر غلوا شديدا و بلغ به الغلو فى ان يعتبرهم علة مادية لجميع المخلوقات، بل يقول ان الأشياء خلقت من أجلهم وانهم السبب الأكبر لوجود هذا العالم. وانهم مخلوقون من عظمة الله وتصل به المبالغة حدا الى ان يقول «و إنهم المحيون والميتون والمتصرفون فى شئون العالم لأن الله قد اذن لهم ذلك، وانهم مخلوقون من نور عظمة الله، وهم ليسوا من جنس البشر [۷] ، ويقول الدكتوو محسن عبد الحميد «إن كلام الاحسائى فى المعاد غامض، ويتحمل ما اتهموه من انه كان يقول بالمعاد الروحانى.. كما انه فى كتابه «الرجعة» يبدو خرافى العقل، لأنه يحشد عشرات الروايات الكاذبة والقصص الخرافية لتأييد وجهة نظرة فى الرجعة وما يتبعها من الحوادث. وهو لايتورع ان يسند بعض هذه الأحاديث الاكاذيب الى الكتب الصحاح». [۸] . وقد توفى صاحب فرقة «الشيخية» الشيخ احمد الاحسائى عام ۱۲۴۲ هـ - ۱۸۲۷ م اثناء ادائه فريضة الحج بمكة ودفن بالبقيع بالمدينة المنورة، وخلفه فى مدرسته تلميذه كاظم رشتى وهو استاذ ميرزا على الشيرازى صاحب

المذهب البابى. [صفحه ۱۲]

كاظم رشتى

ولـد فى اقليم «رشت» بإيران سـنة ۱۲۰۵ هـ- ۱۷۹۰ م وكـانت وفـاته عام ۱۲۴۵هـ - ۱۸۴۳ م والاـتقى وهو شاب فى حوالى السادسـة والعشـرين من عمره فى «يزد» الإيرانيـة وفى «طهران» بالشـيخ احمد الإحسائى الذى تتلمذ على يديه واخذ عنه فكره ومبادئه،«الشـيخية» ويعـد كاظم الرشتى الرجل الذى لعب دوراً خطيرا فى نشـر عقائد الإحسائى و المبشـر الحقيقى بالبابيـة والداعى لتلميذه على الشـيرازى صاحب البابيـة. وكان كاظم الرشتى يجيـد الكتابـة والتاليف فمن كتبه المعروفة عند غلاة الشـيعة والبابيـة كتاب «دليل المتحيرين» الذى كتبه تمجيدا لأسـتاذه الاحسائى وتعريفا به وله شـرح لقصيدة عبد الله العمرى فى مدح على بن ابى طالب يظهر فى القصيدة مدى الغلو الكبير واضـفاء القداسة والعصـمة لعلى بن ابى طالب رضـى الله عنه. والحقيقة ان فى فكر الأسـتاذ والتلميذ غلوا واضخا عن فكر الشيعة الإماميـة. وقـد حـاك كـاظم الرشـتى كـثيرا من الأسـاطير حـول كرامـات اسـتاذه احمـد الإحسـائى ولم يتـورع فى ان يضع الأحـاديث الموضوعـة والأوهـام والأحلام الكاذبـة فى سبيل تاكيـد مـذهب الشـيخية فيقول مثلا فى كتابه «دليل المتحيرين» «إن مولانا راى الإمام الحسن عليه السـلام ذات ليلة يضـمع لسانه المقدس فى فمه، فمن ريقه المقدس، ومعونة الله، تعلم العلوم، وكان فى فمه كطعم السكر، واحلى من العسـل واطيب من رائحـة المسـك، ولما استيقظ اصـبح فى خاصـته محاطا بانوار معرفـة الله» [۹] . ومن يتأمـل فكر الرشـتى وكلمات يجد انها «ترشح بما هو ادهى وامر مما ترشح به كلمات شـيخه» [۱۰] بل انه كان يدعى الكشف والالهام ولهذا سمى طريقته الكشـفية محدثا فى ذلك تطورا فى طريقة شيخه الاحسائى. [صفحه ۱۳] وكاظم الرشتى هـذا هو الذى مهد الطريق لظهور الباب، فقد اشاع بين تلاميـذه قرب ظهور المهـدى، وانه واحـد منهم، وكان يشـير بالـذات إلى تلميذه الشـيرازى، فيقول احد مؤرخى البابية الكبار وهو الميرزا جانى الكاشانى الـذى فتل لبابيته «ان السـيد كاظم كان كثيرا ما يشـير بالكتابـة و التلويـح الى ان المهـدى هو «الميرزا على محمد الشـيرازى» وان الرشتى مع شـيخوخته وكبر سنه ومقامه، كان يكرم الميرزا على محمد الشاب، ويحبه الى أن كان يحير الآخرين ويجعلهم فى ريبـة وشك! وكان يومى اليهم بأن هـذه الاحترامات لاتليق الا بشـخص يكون هو الموعود» [۱۱] ، و لهـذا فإن الرشتية أو الكشـفية كانوا يعتقـدون تماما فى الشـيرازى بأنه الموعود وهم الـذين اعتقدوا بعد ذلك فيه وفى بابيته. وكان الرشتى يؤكد على قرب ميعـاد ظهورالموعود فيقول «ان الموعود يعيش بين هؤلاء القوم، وإن ميعاد ظهوره قـد قرب، فهـيئوا الطريق إليه، وطهروا انفسـكم حتى تروا جماله، ولايظهر لكم جماله الا بعـد أن افارق هذا العالم، فعليكم بعد فراقى ان تقوموا على طلبه ولاتستريحوا لحظة واحدة» [۱۲] . فالرشتى هو الذى اصل فكرة المهدى المنتظر عند الشيرازى وهو الذى اوحى اليه بفكرة الباب وفكرة نسخ الشرائع القديمة وكان يقول له «ان الشريعة واصول الآداب هى غذاء الروع، لذلك يجب ان تكون الشرائع متنوعة، وعلى ذلك يجب نزع الشرائع القديمة» [۱۳] . [صفحه ۱۴] وهذا كلام خطير للغاية ادى الى تضخيم المسالة عند الشيرازى وتطور الأمر إلى نسخ الشريعة الخاتمة باعتبارانه وريث نبوة محمـد صـلى الله عليه و آله. وعنـدى ان كـاظم الرشتى هو المحرك الحقيقى لظهور البابيـة نتيجـة غلوه فى فكر اسـتاذه الاحسائى، ثم بدعوته لظهور المهدى، وإشارته تصـريحا وتلميحا إلى انه على الشـيرازى. وقد لقيت افكار الرشتى قبولا واسـتحسانا عظيمين لدى كل من يريـد ان ينخر ويخرب فى عقائـد المسـلمين يقول «كنياز دالجوركى»، المترجم بالسـفارة الروسـية واحـد رواد حلقـة كاظم الرشتى بـاسم اسـلامى «الشـيخ عيسـى النكرانى» الـذى كان صـديقا حميما لعلى الشـيرازى.. كتب فى مـذكراته التى نشـرت فى مجلـة الشـرق السوفيتية سنة ۱۹۲۴- ۱۹۲۵ بعد سـقوط القيصـرية مبينا اهمية إشـعال الخلافات الدينية بين المسلمين للقضاء على وحدة الاسلام يقول هـذا الروسـى «انى سالت الرشتى يوما عن المهدى اين هو؟ فقال: أنا ادرى؟ يكون هنا فى هذا المجلس. فاذن لمح الخيال فى خاطرى كالبرق الخاطف، و أردت اتجازه و ابداله فى صورة الحقيقة رايت فى المجلس الميرزا على محمد الشـيرازى، فتبسـمت وصـممت فى نفسـى على ان اجعله ذلك المهـدى المزعوم. ومنـذ ذلك اليوم بدات كلما اجد الفرصة والخلوة ارسخ فى ذهنه انه هو الذى سيكون

القائم الموعود، ويوميا كنت اخاطبه: يا صاحب الأمر، و ياصاحب الزمان فكان فى اول الأمر بدأ يترفع ويتأفف لهذا القول ويتنكر، ولكنه لم يلبث الا القليل، حتى كان يبدى السرور والفرحة من هذه المخاطبات» [۱۴] . وهنا يبدو لنا واضحا دور اعداء الإسلام فى محاولاتهم تفتيت عقائده عن طريق نشر هذه الخزعبلات التى تشوه صورة الاسلام الوضى. ووجد رجل آخر يقال له ملا حسين البشروئى فى على محمد الشيراى ضالته، فأوهمه انه المهدى المنتظر وانه الباب فخلع عليه الباب لقب «باب الباب» واول من آمن. [صفحه ۱۵] و قد وصل الأمر بالشيرازى إلى أن يقول بعد ذلك «انا أفضل من محمد صلى الله عليه و آله كما ان قرآنى افضل من قرآن محمد، واذا قال محمد بعجز البشر عن الاتيان بسورة من سور القرآن، فأنا اقول بعجز البشر عن الاتيان بحرف من حروف قرآنى، ان محمد، كان بمقام الألف وانا بمقام النقطة.. ثم لقب نفسه «بالذكر» و زعم انه المراد من الآية (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) ومن قوله تعالى (فاسألوا اهل الذكر إن كنتم لاتعلمون» [۱۵] . [صفحه ۱۶]

الملا حسين البشروئى

هو تلميذ كاظم رشتى احد دعائم المدرسة الشيخية التى اسسها الشيخ احمد احسائى كما اشرنا إلى ذلك من قبل وكاظم رشتى هذا هو الذى زعم بأن المهدى سيظهر بعد وفاته وكان يطلب من تلاميذه الجد فى البحث عنه. وكان الملا حسين البشروئى اكثر طلبته بحثا عنه، وقد وجد ضالته فى الميرزا على الشيرازى. ولهذا اطلق عليه الباب لقب «باب الباب» ولقب «اول من آمن»، وكان الملا حسين البشروئى الخراسانى ابرز الرجال الذين ارسلهم الباب للتبشير بدعوته، وهوالذى اقنع «ميرزا نورى» (البهاء) واخوه يحى (صبح ازل) بأن يدخلا فى البابية. والبشروئى نسبة الى بلده بوشير، ويوشير او بوشهر ثغر من اهم ثغور الفرس وقد ولد فى وسط اسرة فقيرة لاذكر لها، وارتحل بعد سنوات ليتلقى دروسه على يد كاظم رشتى الذى سقاه لبان المدرسة الشيخية وحين التقى بالميرزا على الشيرازى وجد فيه ما يبغيه من طموحات عريضة فأو انه «الباب»، وانه المهدى بل وانه نبى هذا الزمان، فانعم عليه الباب بلقب باب الباب ولقب أول من آمن كما ذكرنا. يقول عنه البهاء فى كتابه الإيقان «ومنهم جناب الملا حسين الذى صار محلا لاشراق شمس الظهور، ولولاه ما استوى الله على عرش رحمانيته، وما استقر على كرسى صمدانيته [۱۶] . وهذا كلام عجيب الشأن غريب المعنى، مما يؤكد عمق الخزعبلات والخرافات التى امتلأت بها كتابات البهائية والبابية هذا الذى لولاه ما استوى الله على عرش رحمانيته، ومن هذأ الذى لولاه ما استقر الله على كرسى صمدانيته.. حقا.. لقد استطاع الفكر البابى والبهائى ان يوثر تاثيرا عجيبا فى عقول استولت عليها الخرافات والخزعبلات وقد استطاع ملا حسين البشروئى الخراسانى ان يجمع عددا لاباس به من هؤلاء الذين يومنون بالخرافات وكما اجتمع حوله عدد كبير ممن اعتقدوا بالبابية، بدا يحارب الدولة الايرانية، ويحاول بسط نفوذ البابية فى كل مكان. [صفحه ۱۷] يقول محمد فاضل «إن حسين الخراسانى جمع اليه رجاله وسمى كل فرد من نخبتهم باسم من اسماء الأنبياء ومن دونهم بأسماء الأولياء، ووعدهم بالامارة والسلطنة ان سلموا، وبالجنة ان قتلوا، ثم قال: «اعلموا ايها الأحباب انه لابد ان يفتح الباب الدنيا، ويوحد الدين، وتفتحون انتم مدينة «مازندران» [۱۷] ومدينة «الرى» [۱۸] ، وتذبحون اثنى عشر الف من الأنفس.. فاشتدت بذلك عزائم رجالله وقاتلوا بشدة وكان. ذلك فى شهرى ذى القعدة وذى الحجة من سنة ۱۲۶۴ هـ والحكومة لاهية بوفاة الشاه محمد وجلوس الشاه ناصر الدين، والمقاطعات خالية من حكامها لذهابهم الى طهران يؤدون فرائض التهنئة والتعزية فلما تبوأ الشاه ناصر الدين اربكة الملك امر بقطع دابر البابيين، ونازل البابيون المسلمون فى ميدان القتال وانتصر البابيون فى البداية، واحدث البابيون مذابح كبيرة بين المسلمين فى مدينة مازندران. فلما انتشر نبأ هذه المصيبة فى أرجاء مازندران هلعت له القلوب، وأخذ الناس اهبتهم للذود عن دينهم، والدفاع عن انفسهم واموالهم، وارسل الشاه قائدا من ابرز قواده هو الأمير «مهد ياقلى ميرزا» وزحف الأميرعلى قلعة الخراسانى فى اليوم التاسع والعشرين من المحرم سنة ۱۲۶۵ هـ فلما دنا منها عسكر قبالتها، وقامت المحرب على ساقها بين الفريقين ودامت اشهرا تأكل النفوس والأموال، وكانت الحرب سجالا بينهم خلال هذه المدة حتى اصيب الخراسانى برصاصة فى صدره واخرى فى بطنه من جيش المسلمين، فكتم الأمر

على رجاله، وثبت على جوأده، وامرهم بالرجوع الى القلعة، حتى اذا دخلوها انقلب طريحا على الأرض إلى جانب الملا محمد على البارفروشى، وأوصى قومه بطاعة البارفروشى، واوصاهم بأن يدفنوه تحت جدار القلعة ويدفنوا معه ملابسه وسيفه، يمحو آثار قبره حتى لايعرت فينبش، ويمثل به، ثم قضى نحبه ونفذوا وصيته.. واستطاع جيش المسلمين أن يضيقوا الخناق البابيين وأصلوهم فى قلعتهم الهزيمة المرة- فلم يكن خليفة- حسين الخراسانى قائدا ماهرا. [صفحه ۱۸] وقيل إن سكدد الجنود والاهالى الذين استشهدوا فى حربهم مع جيوش الملا حسين الخراسانى حوالى خمسمائة، وهلك من البابيين الفان وخمسمائة [۱۹] . هذا هو باب الباب الملا حسين البشروئى والخراسانى رجل آمن بعقيدة فاسدة تنكر الأديان، وقاتل من دونها قتالا مريرا، لكن جهوده العنيفة من اجل نصرة البابية انهكت قواه، ودمرته، وأنهت حياته دون ان يحقق مراده، فقد انكشفت حقيقة البابية للناس وخسر دنياه وآخرته «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوا فى الأرض ولافسادا والعاقبة للمتقين» [۲۰] صدق الله العلى العظيم. [صفحه ۱۹]

الباب على محمد الشيرازى

ولد ميرزا على محمد فى غرة المحرم سنة ۱۲۳۵ هـ الموافق ۲۶ مارس سنة ۱۸۱۹ م بمدينة شيراز [۲۱] الايرانية التى تقع جنوب وسط ايران. وكان ابوه من تجار شيراز، لكنه توفى وعلى لا زال صغيرا فكفله خاله الميرزا سيد على وكان ايضا يعمل بالتجارة. ورحل معه إلى مدينة بوشهر [۲۲] ، فاشتغل معه وتعلم منه اصول التجارة كما تعلم الكتابة والقراءة واحسن الخط واهتم بقراءة كتب غلاة الشيعة وغلاة الصوفية وكتب السحر والشعبذة ويقال انه كان يجلس فوق سطح منزله فى وقت الحر والهاجرة وهو عارى الراس ويحاول حل الغاز وطلمسات كتب الحروفية وكتب الشعبذه وفى هذا الوقت تعرف عليه رجل اسمه جواد الطباطبائى وهو من تلاميذ كاظم رشتى ووجد فى الفتى الشيرازى بغية الرشتى الذى كان يبحث عن المهدى المنتظر«وقد وله الطباطبائى بالشيرازى ولها تاما وخصوصا يعد ان عرف اهتمامه بعلوم الطلسمات والسحر ومكث معه فى بيت خاله ستة اشهر اوهمه خلالها بأن بشارات احمد الاحسائى وكاظم رشتى تشير اليه و قد احس خاله على ان ابن اخته تعتريه من وقت لآخر لحظات ذهول وانطواء، فخاف عليه من سوء حالت النفسية، فأخذه الى النجف وكربلاء للراحة والاستشفاء النفسى بزيارة المشاهد الشيعية الكبرى كمشهد الامام على والإمام الحسين، واستقر بعد ذلك فى كربلاء. والتقى بكاظم الرشتى فلازمه ملازمة الظل لصاحبه، وكان الرشتى معجبا بالفتى وجماله فاوحى لتلاميذه بانه المهدى المنتظر، والباب الذى يتوقعونه، وساعده على ذلك تلميذ من تلاميذ الرشتى، اسمه ملا حسين البشروئى الذى كان يبحث عن خليفة يخلف الرشتى فتوسم ذلك فى على محمد الشيرازى الذى احبه الرشتى وارهص ارهاصات متعددة بأنه الخليفة من بعده، وبأنه الباب والمهدى المنتظر. [صفحه ۲۰] فكان ملا حسين البشروئى اول من آمن بهذا الباب، فانعم عليه الباب بلقب باب الباب، واختار ثمانية عشر من أتباعه واطلق عليهم لفظ «حى» لأن مجموعها بحساب الجمل ثمانية عشر [۲۳] ، وارسلهم لنشر مذهبه فى انحاء ايران المختلفة. وادعى الشيرازى انه خليفة موسى وعيسى ومحمد، وانه نقطة التقاء الأديان، فثار عليه العلماء، وسجن ثم اعدم بعد ذلك فى اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة ۱۲۶۶هـ الموافق الثامن من يوليو ۱۸۵۰ «اقتيد مع اثنين من اصحابه، من قلعة جهريق فطيف بهم فى شوارع تبريز وطرقها إلى ساحة الاعدام. وهو وصاحباه يتبرون من البابية، وقنصل الروس يتابع المشهد وهو لا يكتم قهره وحسرته والقى بجثته فى خندق خارج المدينة، مشيعا بلعنات المومنين والتقط القنصل الروسى صورا المشهد و بعث بها الى حكومته. فى قول الكاشانى فى (نقطة الكاف) أن الدولة الايرانية سمحت بعد ايام لوصيه «يحى صبح ازل» فاخرج الجثة و كفنها بكفن من الحريرالأبيض ودفنها. وقال آواره فى الكواكب الدرية: «ان نعش الباب سرق من الخندق ووضع فى صندوق أعد لهذا الغرض- ووضع فيمصنع احمد الميلالى التاجر المعروف، المشمول بحماية دولة الروس». ..زاد «النبيل الزرندى البهائى» ان الذى نقل ذلك الصندوق الى حيفا بفلسطين، الميرزا عبد الكريم الاصفهانى، فسمى احد ابواب المرقد باسم عبد الكريم اعترافا بفضله، وكان عمر ألباب الشيرازى يوم اعدم، إحدى و ثلاثين سنة وسبعة اشهر وعشرين يوما، على أصح الأقوال» [۲۴] . [صفحه ۲۱]

معنى الباب

جاء فى دائرة المعارت الاسلامية مادة باب انه (مصطلح اطلقه انصار مذهب الشيعة فى عهدها الأول على المريد الاكبر المفوض من الامام وتردد كتب السيرة الخاصة بأئمة الشيعة الاثنى عشرية اسماء أبواب الأئمة، وكان الباب مرتبة فى الطبقات الروحية عند طائفة الاسماعيلية. ويأتى الباب فى المرتبة الثانية بعد الامام، ومنه يتلقى التعاليم مباشره، وهو بدوره يهدى الحجج الذين يقودون الدعوه، ولذلك يبدو ان المصطلح يدل على راس القائمين بالدعوة، ويرادف فى مصطلح الاسماعيلية «داعى الدعاه» الذى يتردد فى كتب التاريخ العامة، ولكن قلما يظهر فى نصوص الاسماعيلى» [۲۵] . وكلمة الباب فى الاصطلاح الشيعى: «الشخص الذى يكون واسطة بين الشيعة الإمامية وامامهم الثانى عشر محمد بن الحسن العسكرى ولما كان من تقاليد الشيعة ان الشخص الممتاز الذى يكون واسطة يين المهدى الغائب وبين شيعته يسمى «الباب» فقد زين لعلى الشيرازى ادعاء هذا اللقب شخص ينتمى لهذه النحلة وهو البشروئى وكان اقرب الرجال الى «الباب» حيث وجد فى الباب الطريق الى المجد، فما زال به حتى اقنعه انه المهدى المنتظر الذى ينتظره العالم ليملأ الدنيا عدلا بعد ان ملئت جورا» [۲۶] . والبابية نحلة باطلة تنسب الى الشيرازى الذى سمى بالباب ثم اطلق على نفسه(النقطة)، وتطور الأمر حتى اطلق على نفسه وزعم انه خالق الحق. والحقيقة ان الشيرازى بعد ان اقنع نفسه واقنع من حوله بأنه الباب، نجد الأثر الاسماعيلى فى فكره واضحا فقد «اقتنع بانه الباب الذى اشرقت منه على العالم الرغبة [صفحه ۲۲] المعصومة، التى «للامام المستور الذى يعد المصدر الأعلى لكل حقيقة وهداية»،وسرعان ما جال فى روعه أنه اكبر من ان يكون اداة لإمام الوقت الذى يحيا ليعلم الناس يهديهم رغم اختفانه عن الأنظار، وقد رفع الله قدره على امام الوقت اقتصادا فى مراحل التطور الروحى، واختصارا لمراتب الهداية، فاعتقد انه المهدى الجديد إذ لابد من ظهوره على وجه التحقيق حوالى نهاية الألف الأول من السنين بعد ظهور الامام الثانى عشر (۲۶۰ هـ - ۱۲۶۰هـ) ولكنه لايلى مرتبة المهدية وفقا لنظرية الشيعة فى ظهور المهدى، فإن عند الباب ان المهدى ينبغى ان يكون مظهرا من مظاهر العقل الكونى ان يكون محل ظهوره، وهو فى هذا يتابع مبادئ فرقة الاسماعيلية من غلاة الشيعة.كما انه هو ارفع مراتب الحقيقة التى حلت فى شخصه حلولا جثمانيا، وقد اختلفت فى شكلها الظاهرى فحسب مع المظاهر السابقة لهذه المادة الروحانية المنبعثة من الله تعالى، ولكنها فى حقيقتها وجوهرها تتماثل معها تماما، فموسى وعيسى اتخذا من شخصية الباب سبيلا الى العودة إلى الدنيا، كما تسجد فى شخصه غيرهما من الأنبياء الذين تجلى العقل الكلى الإلهى فى صورهم الجثمانية منذ اقدم العصور والأحقاب.. واعلن ان هذا التجلى للروح الالهى الذى تجسد فى شخصه لهداية اهل عصره، سوف يتجدد فى المستقبل» [۲۷] . [صفحه ۲۳]

الشيرازى يؤله نفسه

بعد أن ادعى انه تجلت فيه روح باب المهدى أولا، وروح المهدى ثانيا، ثم روح على، وروح النبى محمد صلى الله عليه و آله تدرج به الأمر لأن يدعى ان روح الله تجلت فيه، وانه المرآه التى يرى فيها الله، والتى يستطيع المؤمنون ان يشاهدوا بها الله نفسه فيقول «وصبرتا حتى يمحص الكل، ولايبقى إلا وجهى، وأعلم بأنه لست انا بل انا مرآة فانه لايرى فى إلا الله» [۲۸] . وفى وصيته الى الميرزا يحى (صبح ازل) يعلنها صريحة ان وصى الرب لايكون إلا ربا والها ونص الوصية يقول، فيها لصبح ازل «الله اكبر تكبيرا كبيرا، هذا كتاب من عند الله المهيمن، القيوم قل كل من الله مبدأون قل كل الى الله يعودون، هذا كتاب من على قبل نبيل (النبيل يطابق محمدا فى العدد بحساب الجمل)، وذكر الله للعالمين الى من يعدل اسمه اسم الوحيد) (اى يحى، لأن يحى يطابق فى العدد بحساب الجمل الوحيد). ذكر الله للعالمين، قل كل من نقطة البيان ليبدأون ان يا اسمه الوحيد، فاحفظ ما نزل فى البيان، وامر به فإنك لصراط حق عظيم» [۲۹] ويقول داعية البهائيين أبو الفضل الجلبائيجانى «نحن لانعتقد فى الميرزا على محمد الباب الا انه رب و اله» [۳۰] . [صفحه ۲۴]

الملا محمد علی البارفروشی

واحد من أبرز تلاميذ الباب الميرزا علی الشيرازی، وهو احد الذين ارتبط اسمهم بتلميذة الباب المعروفة ب «قرة عين» ارتباطا جسديا محرما فقد عرفت بشدة عشقها له، وشدة ولهه بها وما كان البارفروشی إلا واحد من عشاق كثر لها مثله مثل الميرزا يحی صبح الأزل اخو البهاء صاحب الدعوة البهائية فقد كان يحی وسيما انيقا فی مظهره وملبسه يبدو فتيا قويا جذابا فاستطاعت ان تضمه الی سلسلة عشاقها. يقول مؤرخ البابية الميررا جانی الكاشانی «كان الميرزا يحی مركز الجمال والجلال يتكرر إلی الطاهرة! وكانت - وهی فی الثانية والعشرين من عمرها، شابة ملتهبة- تحتضن ذلك الطفل الأزلی- وهو فی السابعة عشر من العمر، عمر المراهقة والفشوة والشباب المقبسل- وترضعه من لبن لم يتغير طعمه، وتربيه فی مهد الآداب الحسنة، والأخلاق الطيبة، وتلبسه ملابس اهل الفكر، المستقيمة إلی ان قويت بنيته» [۳۱] . فلم يكن محمد علی البارفروشی إلا واحدا من هؤلاء العشاق لتلك المرأة التی كانت تقول يأنه يجوز للمراة ان تتزوج تمسعة رجال» [۳۲] . وكانت ترى «جل الفروج ورفع التكاليف بالكلية» [۳۳] ، يقول الشهيد احسان الهی ظهير «لقد احبت قره عين الملا محمد علی البارفروشی حبا جنونيا، وقدمت له نفسها وكل ما تملك، وسمحت له ان يستذلها ويمرغها ويستعبدها ولكنها لم تكتف به وحده، و سخت- بنفسها- وجادت للميرزا حسين علی المازندرانی البهاء مع امتصاص اخيه الصغير الميرزا يحی صبح ازل» [۳۴] . [صفحه ۲۵] ولد محمد علی البارفروشی حوالی عام ۱۲۳۸ هـ من سفاح فكان مولده علی فراش الميرزا مهدی البارفروشی نسبة الی مدينة بارفروش التابعة لمنطقة مازندرانی الايرانية.. ومن العجيب ان هذا الذی ولد من زنا اطلق عليه الباب اسم «القدوس» وكان محمد البارفروشی هذا يعتقد اند المسيح كما نقل عنه مؤرخ البابية الكاشانی فی «نقطة الكاف «فيقول» ان والدة القدوس لما زفت الی والده كانت حبلی من ثلاثة اشهر، وبعد ستة اشتر من الزواج وضعت حملها، وانجبت حضرتة، لذلك كان الأعداء يعرضون به ينسبون الی امه التهمة ويطعنون فی نسبه، ولكن الأحباء والمخلصين يؤرلون هذا بالخير، ويعدونه معجزة، حكاية للمسيح» [۳۵] .. ولهذا ليس عريبا ان تجد ولد الزنا يدعی بعد ذلك أنه عيسی فيقول للميرزا مهدی الذی ولد علی فراشه.. فاعلم انی لست بولدك.. بل انا عيسی وظهرت بصورة ابنك، و اعترفت بابوتك مصلحة.. «القدوس».. انه هو عيسی الذی ولد بلا والد بقدرة الله واظهاراً للمعجزة الربانية» [۳۶] . هذا القدوس عند البابية مثال الحياة الجنسية غير النظيفة سجد له الباب الشيرازی مرتين، اما باب الباب البشروئی فكان يقدسه قداسة عجيبة لدرجة انه كان ينحنی له ذلا و تعبدا و يعتبره مقدسا فعلا. رغم أن ثقافة القدوس ثقافة محدودة، واسرته لم تكن من الأسر المعروفة عند الشيعة، فقد تعلم فی مدارس الشيخية وصاحب باب الباب البشروئی وشاركه فی الدعوة الی الباب، وأصبح هو الآخر من أقرب الناس اليه ومنحه لقب القدوس ومنها ادعی المهدولة وانه هو عيسی الذی ؤلد بلا والد. وآمن البابية بهذا الكلام العجيب من شاب عرف عنه المجون والاستهتار. لقد كان الباب البشروئی ينزهه و لقدسه «حتی اقام له سرادقا عظيما حجبه عن الناس فلا تدركه الأبصار ولاتراه العيون، اجلالا، لشأنه وتنزيلها لذاته.. و يروی ان [صفحه ۲۶] البارفروشی طلب الاغتسال فی بعض الأيام، فلما برز من السرادق والبابية وقوف حوله خروا له ساجدين، ومسحوا جباههم بالأرض وكانت مبتلة بماء المطر ولم يرفعوها حتی أذن لهم» [۳۷] . وحينما ارادت الدولة الايرانية القضاء علی البابية التی كانت منتشرة فی مازندران بإيرإن لدرجة ان باب الباب استطاع ان يحصنها بقلعة ضخمة حصينة منيعة، وكون جيشا كبيرا استطاع ان يحارب به جيش الحكومة وينتصر عليه فی مواقع كثيرة لدرجة أنه استطاع ان يقضی علی الجيش الذی ارسله الشاه ناصر الدين وجعلهم يفرون الی قرية قريبة من مازندران «فراد» ولحق بهم وأفناهم، وقضی علی كل ابناء القرية، بل ذبحهم ذبحا شيوخا واطفالا وشبابا واناثا وحرق القرية كلها. وبعد ذلك استطاع جيش الحكومة ان يقتل باب الباب فی مازندران وقبل قتله اوصی اتباعه بطاعة البارفروشی الذی تولی امر قيادة الجيش من بعده، لكنه لم يكن بدرجة كفاءة الخراسانی البشروئی باب الباب، فلم يستطع ان يحافظ علی القلعة الحصينة طويلا خصوصا بعد ان حاصرتها قوات الشاه رمنا طويلا- فاستنفدوا كل مونهم ولم يجدوا خبزا وماء فطلبوا الأمان من قائد جيش الشاه وكان اسم هذا القائد «سليمان خان الافشار» فاستامنهم واجابهم الی طلبهم، ثم عقد مجلسا للنظر فی عقيدتهم، فرجع بعض البابيين الی الإسلام وتاب من كفره وردته، وظل

آخرون على بابيته وكفره فحكم عليهم المجلس بالقتل اما البارفروشى واصحاب من قادة الثابية فارسلوا الى مدينة بارفروش ليحكلم عليه وعليهم علماء المدينة بحكم الاسلام فحكموا عليهم جميعا بالموت، وكان قتله فى اول رجب سنة ۱۲۶۵هـ [صفحه ۲۷]

مؤتمر بدشت

اشاره

لما كان الباب معتقلا فى قلعة «ماكو» قرر اتباعه ان يعقدوا موتمرا فى صحراء «بدشت» القريبة منه وهى واقعة على نهر «شاهرود» بين خراسان ومازندران، وكان من رووس هذا الاجتماع حسين البشروئى المسمى «باب الباب» وملا محمد على البارفروشى المسمى عندهم ب «القدوس» و «قرة عين» بنت ملا صال القزوينى ويلقبونها «الطاهرة» وميرؤا حسين على المازندرانى الذى عرف بعد دلك بالبهاء وصاحب الدعوة البهائية، والميرز يحى على، اخو الميرزا حسين على الملقب ب «صبح ازل» يقول مورخ البهائية البهائى ميرزا عبد الحسين آواره فى كتابه «الكواكب الدرية فى تاريخ ظهور البابية والبهانية». «لما تم عقد اجتماع الأحباه فى «بد شت» شرعوا فى البحث، وكانت مجالسهم منقسمة الى طبقتين: الطبقة الأولى المجالس الخاصة، وهى التى تعقد بكبراء الأصحاب وعظمائهم، والطبقة الثانية المجالس العامة، وهى التى تعقد بمن سواهم، اما المجالس الخاصة فكانت المذاكرات التى تجرى بين خواص الأحباء وأكابرهم فيها تدور حول «تغيير الفروع، وتجديد الشريعة، وبعد ان أقر الرأى العام على وجوب السعى فى تخليص حضرة الباب وانقاذه، قرر ايضا ارسال المبلغين الى النواحى والاكناف ليحثوا الأحباءعلى زيارة الحضرة (الباب) فى (ماكو) مستصحبين معهم من يتسنى استصحا به من ذوى قرباهم وودهم، وان يجعلوا مركز اجتماعهم ماكو، حتى اذا تم منهم العدد الكافى طلبوا من الشاه الافراج عن حضرة الباب، فاذا لبى الشاه طلبهم و فبها و نعمت، وإلا انقذوا الحضرة: بصارم القوة، وحد الاقتدار» [۳۸] . [صفحه ۲۸] ويقول آواره «دار البحث حول الأحكام الفرعية من حيث التبديل وعدمه، وتبين بعد المذاكرات الطويلة ان اكثرهم يعتقد بوجوب النسخ والتجديد ويرى ان من قوانين الحكمة الالهية فى التشريع الدينى ان يكون الظهور اللاحق اعظم مرتبة واعم دائرة من سابقة، وان يكون كل خلف ارقى واكمل من سلفه، فعلى هذا القياس يكون حضرة الباب اعظم مقاما وآثارا من جميع الأنبياء الذين خلوا من قبله، وبثبت ان له الخيار المطلق فى تغيير الأحكام وتبديلها وذهب قلائل إلى عدم جواز التصرف فى الشريعة الاسلامية، مستندين الى ان حضرة الباب ليس إلاـ مروجا ومصلحا لأحكامها مما دخل عليها من البدعة والفساد.. وفى اخريات الأمر تدخل حضرة بهاء الله فى المسالة، وابرز من اساليب الحكم والطائف الحزم مأ هدا به روع الجميع، و ذلك انه طلب إحضارالمصحف الشريف، فأحضر إليه امام الجمع كله، ففتحه وتلا سورة «الواقعة واخذ فى تفسيرها وتأويلها وافاض فى شرحها وبيانها اى بما يوافق اقتراح تغيير دين الاسلام، وان القرآن نفسه اشار الى ذلك وانبأ بوقوعه، حتى اطمأنت قلوب الجميع وعلموا بأنه لابد من وقوع هذه الواقعات وحدوث هذه الحادثات كلها» [۳۹] . وفى النهاية يقول مؤرخ البابية «وفى خاتمة المجلس تقررتحرير هذه المسألة ورفعها الى حضرة الباب فى «ماكو» والتماس اصدار الحكم الفاصل الجازم منه فيها، وهذا ما كان، ومما علم فيما بعد وتبين ان خواص الأحياء كانوا على حق، وان راى حضرة بهاء الله كان متفقا مع حكم حضرة الباب على وجوب تغيير الشريعة، وان القدوس وباب الباب والطاهرة كانوا أيضا قائمين على سواء السبيل وجادة اليقين فى ادراكهم وفهمهم (أسرار الأمر).. اما الذين ضاقت صدورهم، ولم تتسع لقبول هذا التجديد العظيم فإنهم قاموا بتشويش الأفكار وافساد الناس على زمرة الأحباء، ونجم عن ذلك ما نجم من اغارة عصابة من المسلمين عليهم واعتدائهم بالضرب والسلب وطردهم من الجهة. فتفرق عند ذلك جمع الأحباء الى ثلاث فرق ففرقة سارت بركاب حضرة بهاء الله متجهة الى طهران، و اخرى ذهبت مع القدوس و الطاهره الى مازندران، وثالثة تحت لواء باب الباب الى خراسان ولكن الجميع أجمع العزم وعقد النية على تنفيذ ما تقرر فى هذا التجمع ولم الشعث فى ماكو، والعمل على إنقاذ حضرة الباب. [۴۰] . [صفحه ۲۹] وبنقل الأستاذ احسان الهى

ظهير فى كتابه الهام عن «البابية» نصوصا من مصادر البابيين انفسهم مثل «مطالع الأنوار» و «نقطة الكاف» للبابى «الميرزا جانى الكاشانى» و«مفتاح باب الأبواب» و «الكواكب» تصور ما كان عليه البابيون فى صحراء «بدشت» من انحراف وفساد أخلاقى وانحلال شنيع فينقل عنهم ما ذكروه: «فنصبت الخيام فى تلك البيداء الجميلة، الغناء، المنعزلة من العمائر وسكانها، وصاروا يرتكبون الفواحش والفجور والفسوق ويعبثون بالنساء.. وكانت الشابة الجميلة «قرة العين» تتوهج شبابا ونضرة وانوثة ملتهبة عارمة، والشاب الوسيم الجميل المتالق، قوى البنية، بعيد المنكبين، المتدفق بالرجولة والحيوية والجمال: محمد على البارفروشى «القدوس» محل الأنظار وموقع الأعين، حيث لم يبلغ كلاهما الثلاثين من عمره، كما كان من الجهة الثانية «الميرزا حسين على» «البهاء» يمتاز بترفه وغناه، وباستضافته جميع الحاضرين، علاوة على حسنه وشبابه، وبأن كان آنذاك كما يقول مؤرخوه «شابا ذا شعر مرسل، كشعر الأوانس».. وحتى «الميرزا جانى الكاشانى» المؤلف لكتاب «نقطة الكاف «المح بأشياء منها، قوله إن «قرة العين «لما فرت من «قزوين» بعد مقتل عمها، الى «خراسان» ووصلت الى «شاهرود» [۴۱] ففى نفس الوقت وصل جناب الحاج محمد على القدوس من «مشهد» وصارا مصداق و«جمع الشمس والقمر»، لذلك لما اقترن سماء المشية (القدوس)، بارض الارادة «قرة العين» ظهر اسرار التوحيد، وسر العبادة، وارتفع الحجاب عن وجه المعشوق المقصود، واعطيا كؤوسا من جوهر الخمر لذة للشاربين، حتى فقدت الجماعة شعورها، من وفور السرور والنشوان، وتغنوا بألحان بديعة وظهر معنى «هتك الستر لغلبة السر» وتحاويت اصواتهم الفرحة المسرورة ببصائر السموات السبعة [۴۲] . [صفحه ۳۰] و ذهبت قرة عين مع الشاب القدوس الى مازندران [۴۳] ودخلت معه فى قرية «هزار جريب» [۴۴] فى حمام واحد للاستحمام، ولما سمع اهل القرية ما هم عليه من الفجور العلنى، وعدم العفة والحياء، والجهر باقتراف الكبائر «، هجموا عليهم جماعات ووحدانا، فقتلوا البعض وفرقوا جمعهم، كما افترقت هذه المومسة ايضا من عشيقها وزميلها فى الخلوة والجلوة» [۴۵] . ولكى نتعرف على حقيقة هذه المراة التى لعبت دورا خطيرا فى تطور البابية وانتشارها اذكر نصا من خطبها فى مؤتمر بدشت التى اعلنت من خلاله أنه لابد من نسخ الشريعة الإسلامية وإلغاء شعائر الاسلام من صلاة وصوم وزكاة وسائر التكاليف الاسلامية، ودعت من خلاله الى خلع الحجاب عن المراة والتحرر من التقاليد البالية، والدعوة الى الزنا باعتبار ان المراة كالزهرة لابد من قطفها وشمها بالكيف والكم معا. تقول فى خطبة لها فى المؤتمر «اعلموا ايها الأحباب والأخيار، اعلموا ان احكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور «الباب»، وان احكام الشريعة الجديدة البابية تصل إلينا، وان اشتغالكم بالصوم والصلاة والزكاة، وسائر ما اتى به محمد، كله عملى لغو، وفعل باطل، ولايعمل بها الآن الا كل غافل وجاهل، ان مولانا الباب سيفتح البلاد،يسخر العباد وستخضع له الأقاليم السبعة المسكونة، وسيوحد [صفحه ۳۱] الأديان الموجودة على وجه البسيطة، حتى لايبقى الا دين واحد، هو دينه الحق.. الحق اقول: لا امر اليوم ولا تكليف، ولانهى ولا تعنيف، مزقوا الحجاب بينكم وبين نسائكم، واخرجوهن من الخلوة إلى الجلوة، فما هى الا زهرة الحياة الدنيا، وإن الزهرة لابد من قطفها وشمها، شموها بالكيف والكم، فالزهرة تجنى وتقطف، وللاخباب تهدى وتتحف» [۴۶] . وتقول فى هذه الخطبة ايضا: مزقوا هذا الحجاب الذى بينكم وبين النساء، وفكوا عنكم هذه القيود الشنعاء، وشاركوهم فى الأفعال والأقوال، ولا تمنعوهن الحق من مشاركة الرجال و اخرجوهم من الخلوة الى الجلوة، وواصلوهن بعد تلك الجفوه والسلوة فما هن إلا رياحين خلقن للشم وتصاوير جعلن للثم و الضم ولأبد من قطف الريحانة وشمها، ولثم صوره الحبيب وضمها، دون ان يحدد عدد الشام او يكيف كم اللاثم والضام، فالريحانة تجنى وتقطف وصورة الحبيب تهدى وتتحف اما المال فمشاع غير مقسوم، فيه حق للسائل والمحروم، جعل للناس سواءبسواء. لا للأغنياء دون الفقراء، فادفعوا الفاقة عنكم بهذا الذهب، وشاركوا بعضكم بعضا فى المال والنسب. وساووا فى ذلك بين فقيركم وغنيكم «ولاتردوا من يطلب التمتع بحلاتلكم او بناتكم فلا نهى اليوم ولا امر. ولا تكليف ولاحد ولازجر، فخذوا حظكم من هذه الحياه فلا شئ بعد الممات» [۴۷] . اعتقد ان كلام «قرة عين» ينبئ عن فكرها وهدفها الخبيث وهو محاولة تحطيم الأخلاق الاسلامية، ونشر الرذيلة فى المجتمعات الاسلامية، وتحطيم عقائد الإسلام ومبادئه وان شعائر الاسلام فى رايها لاتناسب روح العصر لأنه فى معتقدها عبارة عن قيود لابد من التحرر منها فلا داعى للصلاة ولا الصيام ولا الزكاة ولا اى شعيرة من شعائر الاسلام لأنها تريد

ان تهدم تواعده وفى رايها ان الذى يفعل ذلك الآن مجموعة من المغفلين الجهلة المتأخرين. بل تعلنها صريحة ان احكام الشريعة الاسلامية قد نسخت بظهور الباب. [صفحه ۳۲] وتدعو الى التحرر من الحجاب والثياب فتقول مرقوا الحجاب بينكم وبين نسائكم وتقول للرجال ان الزهرة تقصد المراة لابد من قطفها وشمها، شموها بالكيف والكم فخذوا حظكم من هذه الحياه، فلاشئ بعد الممات. ولنا ان نتصور الآدن كم كانت البابية دعوة إلى الفجور الصارخ ولهذا استطاع الباب ان يجمع حوله كل ساقط ومنحرف، وكل من يريد ان يتحلل عن قواعد الاسلام، بدعوى انتهاء زمن التكاليف ورفع التكاليف. والمهم عندنا ان هذه المراة اتضح دورها الخطير فى الدعوة الى نسخ الشريعة الاسلامية والتحلل من كل روابط الاسلام وقيوده الأخلاقية، وصدق الأستاذ إلهى ظهير رحمه الله حين قال إن المورخين قاطبة «اتفقوا على ان اول من اقترح نسخ البابية لشريعة الإسلام ورفع احكامها، قرة عين» [۴۸] . لقد بلغ بها الأمرفى الاباحية مبلغا كبيرا لدرجة انها نزلت فى منزل رفيق لها، فاجتمع جمع من البابيين، وقضوا معها ليلة مفعمة بالتهتك واقتراف المنكر، فلم يوافق قسم منهم على هذا الفجور، فكتبوا الى الميرزا على محمد فى سجنه، يعلمونه باستهتارها، فكان أن اجابهم: ماذا عسى ان اقول فيمن سماها لسان العظمة والاقتدار بالطاهرة [۴۹] . [صفحه ۳۳] ومن اشعار قرة عين الغزلية بالعربية التى تبين شدة ولعها وهيام قلبها ووجدها قولها: يا نديمى قم فإن الديك صاح عن لى بيتا وناول كأس راح لست اصبرعن حبيبى لحظة هل اليه نظرة منى تباح بذل روحى فى هواه هين تجمد القوم السرى عند الصباح قاتلتنى لحظة من غيرسيف اسكرتنى عينه من دون راح قد كفتنى نظة منى اليه من بهائى فى غداة فى رواح هام قلبى فى هواه كسيف هام راح روحى فى قفاه اين راح لم يفارقنى خيال منه قسط لم يزل، هوفى فوادى لايراح ان يشأ يحرق فوادى فى النوى اويشأ يقتل، له قتلى له قتلى مباح [۵۰] . ويبلغ بها الفسق والفجر والعصيان ان تقول بالفارسية ما معناه بالعربية: يا صنمى عشقك اوقعنى فى المعاصى اهجرتنى وقتلتنى واخذتنى بجنايتى والآن لم يبق لى قوه الصبر وطاقة الانتظار الى متى فراقك ان جسمى بجميع اجزائه صار كالناس يحكى عن هجرك يا ليت تضع قدمك على فراشى ليلة ما فجاءة بكرمك فأطير فرحا وسرورا بدون اجنحة [۵۱] . [صفحه ۳۴]

قرة عين

كانت تميل الى الشباب المراهق الصغير ميلا شديدا ولهذا احتضنت الشاب الصغير يحى صبح أزل اخو البها، وكان وسيما جميلا يصفه الكاشانى البابى فيقول «كان الميرزا يحى مركز الجمال والجلال يتكرر الى الطاهرة وكانت وهى شابة ملتهبة تحتضن ذلك الطفل الأزلى وهو فى السابعة عشر من العمر، وترضعه من لبن لم يتغير طعمه، وتلبسه ملابس اهل الفكرة المستقيمة إلى ان قويت بنيته» [۵۲] . ويقدر عشقها للصغير يحى صبح ازل فكانت تمارس الجنس ايضا مع اخيه الميرزا حسين على المازندرانى الذى اصبح اليها، ونبى البهائية. وقد وهبها البهاء لاحد أتباعه من شيراز اسمه الميرزا عبدالله الذى استمتع بها كثيرا فقد كان يعلم انها نهمة شديدة لاتشبع من جنس قط، فقد كان صدرها الفوار يتوق دائما إلى المتع البهيمية، ولأنها كانت تحمل بين اضلعها ثورة جنسية عارمة فقد كانت تحاول دائما اطفاء ثوره لهيب ثورتها عن طريق الحرام بعد ان دعت إلى إسقاط التكاليف فنادت بأن النساء زهيرات لابد من قطفهن وشمهن لأنهن ما خلقن الا للضم والشم والقطف والإهداء إلى الأحباب وكان سبيلها الى الانحراف دعوتها الى نسخ شريعة الاسلام ورفع الأحكام والتكاليف الاسلامية فيقال عنها انها كانت تقول «بحل الفروج ورفع التكاليف بالكلية» [۵۳] . وقد عشقت أيضا الملا- محمد على البارفروشى عشقا رهيبا فقدكان شابا قويا وسيما «وارتوت بين اضلعه واحترقت بنار هواه وولهت به ولها كبيرا. [صفحه ۳۵] وينقل الدكتور محسن عبد الحميد عن دأئرة معارف الحياة التركية ما يلى عن هذه ا لمرا ة: - كانت تقول «لكل امراة تسمعة رجال». - كانت تتزين وكأنها طاووس الجنة، وكانت تزين غرفتها باكمل زينة كغرفة العروسة. - وكانت تجتمع بأنصارها فى هذه الغرفة، على هذه الزينة، وكانت تعظهم. - كان مباحا على البابيين تقبيل شفتيها، والتمسح بوجوههم على صدرها. - لما حكم عليها بالاحراق، قابلت الحكم بابتسامة وامتنعت عن التولة. ويقول عنها إدوارد براون البابى وهو من دعاه البابية «ان الشخصية الجذابة

الخلابـة لأنظارنا، غير الباب الشـيرازى، هى الجميلـة الذكيـة، التى وهبت حظا وافرا من الحسن والـذكاء والفطنـة، قرة العين التى كانت شاعرة وعالمة وخطيبة» [۵۴] . [صفحه ۳۶]

الشيرازى وفكره

كتاب البيان للشيرازى

يظهر فكر الشـيرازى بوضوح فى كتابه البيان الـذى يقول عنه البهاء فى كتابه الايقان «فى عهـد عيسـى كان الإنجيل، وفى زمن موسـى التوراة، وفى عهـد محمد رسول الله كان القرآن، وفى هذا العصـر البيان» [۵۵] . أى انه يعتبر البيان كتاب العصـر و يقول الشيرازى رب البابيـة عن كتـاب البيـان «قـد نزلت البيـان، وجعلته حجـة من لـدنا على العـالمين ا فيه مالم يكن له كفوا ذلك آيات الله، قل كل منـها يعجزون، فيه مالم يكن له عدل ذلك ما أنتم به تدعون، فيه مالم يكن له مثيل ذلك ما ينطق به الفارسـيون وانتم فى الواحد لتنظمون». [۵۶] . ويقول الشيرازى عن نفسه فى كتاب البيان «انه ما خلق له من كفو وعدل ولا شبه ولاقرين ولامثال» [۵۷] ووصل به الأمر إلى ان يقول عن القرآن الكريم «إن نبيكم لم يخلف بعـده غير القرآن، فهـاكم كتـابى البيـان، فـاتلوه واقراوه تجـدوه افصـح عبارة من القرآن واحكامه ناسخة لأحكام القرآن» [۵۸] .

اسلوب الباب الشيرازى

إذا قرات اى سـطرمن اسـطر كتابات الباب يتملكك شعور بسذاجة الرجل واسلوبه تشعر بان صاحبها كذاب اشر، فليس فيها صدق فى معانيهـا ولاجمال فى اسـلوبها، ولابـديع فى الفاظها، ولا اشـراق فى كلماتها، ولامعنى فى مـدلولها او مضـمونها، وهـذا أظهر شـئ على كذب الرجل. [صـفحه ۳۷] ومن العجيب ان محركيه افهموه خطأ انه لابـد ان تكون خطبه وكتابـاته ورسائله بالعربيـة، لأن العربيـة لغة الـوحى ونسـوا ان الله تعـالى يقـول «ومـا ارسـلنا من رسـول الاـ بلسـان قومه يـبين لهم، فيضـل الله من يشـاء يهـدى من يشـاء هو العزيز الحكيم»(ابراهيم:۴). ولم يكن الرجل يجيد العربية فاوقعوه فى خطأ جسـميم وخدعوه دون ان يدروا، وفضحوه من حيث كانوا يريدون نصـرته، وخـذلوه وكانوا يرغبون فى ازره وتأييـده. انظر الى ما كتبه فى البيان النسـخة العربيـة التى زعم انه بالبيان نسـخ القرآن الكريم يقول فى عربية ركيكة ومعان رديئة وكلمات مشـينة «ولا تكتبن السور الا وانتم فى الآيات على عدد المسـتغاث لاتتجاوزون، ومن اول العـدد اذن لكم يـا عبـادى لتـدقون، وأذنت ان يكون مع كل نفس الف بيت مما يشاء ليتلـذذون، حينما يتلو وكان من المحرزين، قل: انما البيت ثلاثين حرفا ان انتم تعربون، لتحسبون دلى عدد الميم ثم على احسن الحسن تحفظون، ذلك واحد الأول انتم بالله تسكنون، ثم الثانى انتم فى كل ارض بيت حر تبثيون، ولتلطفن كل ارضـكم وكل شـئ على احسن ما انتم عليه مقتـدرون، لئلا يشـهد عينى على كره ان يـا عبـادى فاتقون» [۵۹] . لقـد خـاب وافترى، وعلى الله تعـالى اجترا فمـا اسـتطاع حتى الآـن انس ولاـ جان ان يأتى بمثل هـذا القرآن. «قـل لئن اجتمعت الاـنس والجن على ان يـاتوا بمثل هـذا القرآن لاياتون بمثله ولو كان بعضـهم لبعض ظهيرا».(الاسـراء: ۸۸). وقال أيضا فى بيانه العجيب «ولاتضيعن خلق احد بعدما اكمل الله خلقه لما تريدون من عز ايام معدودة، فان كلتاهما ينقطع عنكم وانتم ما قـد خلقتم» [۶۰] انها لغـة مشـعوذين وكلمات دجالين. [صـفحه ۳۸] هكـذا نلاحـظ بحق إن اسـلوبه فى كتـابه البيان ينم عن مـدى سذاجـة عقله وسـطحيته، وجهله التام بابسط قواعـد الأساليب واللغـة، فإن اى طالب فى المرحلة الاعدادية يسـتطيع ان يكتب افضل منه بكثير. ولايتورع المفترى أن يكذب على الله تعالى فيسـند ما فى البيان الى الله تعالى، مع ان أى عاقل يقرا ما فى بيانه هذا يتبين له مدى رداءة لغته واسلوبه ومعانيه ولأبد ان يكون كاتبه رجل خبيث السريرة او رجل فقد عقله. ومن اعجب ما قاله الشيرازى هو تفسيره لسورة يوسف فإن اى قارئ لتأويل الشـيرازى لسورة يوسف يستشـعر على الفور مـدى الكذب ومدى الجهل الذى كان يتمتع به الرجل الذى

ادعى المهدوية والنبوة والألوهية قال الشيرازى فى تفسير سورة يوسف «قصد الرحمن من ذكر يوسف نفس الرسرل و ثمرة البتول حسين بن على بن أبى طالب مشهودا، قد اراد الله فوق العرش مشعر الفواد ان الشمس والقمر والنجوم قد كانت لنفسه ساجدة لله الحق مشهودا إذ قال حسين لأبيه يوما: انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم بالاحاطة لى على الحق الله القديم سجادا، ولقد سجدوا نجوم العرش فى كتاب الله تقتل الحسين بالحق على الحق، وكان عدتهم فى ام الكتاب إحدى عشر، هو الله الذى قد جعل التوحيد فى حقائق الأشياء من اشعته وإن الله قد اراد بالشمس فاطمة و بالقمر محمد، وبالنجوم ائمة الحق فى ام الكتاب معروفا فهم الذين يبكون على يوسف بإذن الله سجدا وقياما» [۶۱] . وايضا من اعجب ما قاله ما نقله محمد مهدى خان صاحب «مفتاح باب الأبواب» عن كتاب الباب «شئوق الحمراء» فى لوحه الأول قوله «إنا قد جعلناك جليلا للجالين، وانا قد جعلناك عظيمانا للعاظمين، وان قد جعلناك نورا نورانا للناورين، وإنا قد جعلناك رحمانا- رحيما للراحمين، وإنا قد جعلناك تماما تميما للتامين، قل انا جعلناك كما لا- كميلا- للكاملين، وقل إنا قد جعلناك كبرانا كبيرا للكابربن...». [صفحه ۳۹] ولهذا حق لعبد الرحمن الوكيل ان يقول «ان قارئ كتب الشيرازى يشعر شعورا صادقا يطابق الحقيقة والواقع انه رجل خولط فى عقله، وإن ما فى هذه الكتب اشباح متباينة متناقضة اختارها غلام يتنازعه فكر مضطرب، وخيالات هاذية فلا ترى فيها فكرة نابهة، أو عاطفة صادقة، او تصويرا جميلا او اسلوبا مشرقا، انما ترى جملا- ينفر بعضها من بعض، واشد ما يثير الدهشة والسخرية تلك السجعات التى يختم بها فقراته فهى حروف مركبة تركيبا لا-يوحى بمعنى، ولا يومى الى دلالة» [۶۲] . ومن عجب كلامه ما قاله فى الواحد الثانى من «البيان» العربى (ان ياحرف الراء والباء فلتشهدان على انة لا إله الا انا، قد نزلت فى الباب الأول من الواحد الثانى ان أعرف قدرة ربك فى الايات، ثم اشهد ذكر اللانهاية فى كل شئ، ثم عجز الناس عما نزل البيان فان به يثبت ماتريد. ثم فى الثانى لم يحط بعلم البيان الا إياك فى آخريك ثم اوليك او من شهد على من شهد على ما أريد فيه، فإن اولئك هم الفائزون ثم فى الثالث ما اذنت أحدا ان يفسر الا بما فسرت، قل كل الخير يرجع الى ودون ذلك الى حرف النفى، ذلك علم البيان إن انتم تعلمون، ثم الخير يذكر إلى منتهى الذر فى علم المتقين دون الخير فى منتهى بما تشهدون على دون المخلصين فلتقرئن اية الأولى ان انتم تقدرون ثم كل ذلك مثل هذا ان أنتم تعلمون» [۶۳] . انها عبارات غامضة كالكلمات المتقاطعة التى لاتفيد شيئا والأغرب من ذلك قوله «تبارك الله من شمخ مشمخ شميخ، تبارك الله من بذخ مبذخ بذيخ تبارك الله من بدء مبتدا، بدئ تبارك الله من مفتخر فخير. تبارك الله من مظهر ظهير..» [۶۴] . [صفحه ۴۰] ومن العجيب أن الشيرازى يدعى ان كلامه افضل من القرآن فيقول «إن اقوى دليل واقنعه على صحة دعوة رسول الله هو كلامه كما دلل على ذلك بقوله «الم يمكفهم انا انزلنا عليك الكتاب «ولقد آتنى الله هذا البرهان، ففى ظرف يومين وليلتين اقرر انى اقدر ان أظهر آيات توازى فى الحجم جميع القرآن. ...انى افضل من محمد كما ان قرآنى افضل من قرآن محمد، واذا قال محمد بعجز البشر عن الإتيان بسورة من سور القرآن، فأنا اقول بعجز البشر عن الاتيان بحرف مثل حروف قرآنى إن نبيكم لم يخلف بعده غير القرآن فهاكم كتابى «البيان» واتلوه واقراوه تجدوه افصح عباره عن القرآن واحكامه ناسخة لأحكام الفرقان. [۶۵] . هكذا يقول نبى البابية عن كتابه البيان الذى كتب بأضعف اسلوب وأرك عبارة «ومن اضل ممن أتبع هواه بغير هدى من الله، إن الله لايهدى القوم الظالمين».(القصص:۵۰). اما قوله بان معجزه نبى الاسلام انه لم يخلف بعده غير القرآن فالقرآن هو المعجزة الخالدة الباقية الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه و آله وختم الرسالات السماوية به «إن معجزات الرسل السابقين الدالة على صدق نبوتهم هو وثائق تنقضى يراها الذين عاصروا الأنبياء فيؤمنون حق الايمان بمن جاءت على يدهم، ولايراها الذين يأتون من بعدهم بل تصل اليهم اخبارها فيضعف تأثيرها على الأمم التالية. ثم ان المعجزات توافق عقول تلك الآزمان التى كان فيها العقل فى طور الطفولة، والآن بعد ان ترقى العقل وكثرت المعارت ودخلت الشبهات على الأديان ضعف تأثير هذه المعجزات على اتباع الأديان، او بالأحرى ضعف الايمان وسرى الإلحاد، فكان الدين بحاجة إلى دلائل براهين على صحته غير البراهين السالفة. [صفحه ۴۱] .. فالقرآن هو الكتاب المعجز للبشر بهدايته وتشريعه واسلوبه ومنا فيه التى تتميز بخلودها وبقائها على الزمن، فقد انزل القرآن بعد ان ترقى العقل البشرى، فكان البرهان الذى اتى به يتفق مع هذا الرقى

[۶۶] . الحقیقة ان کلام الله تعالی فی قرآنه المجید هو وحی السماء إلی الأرض، اما کلمأت الشیرازی فهی تنبئ عن کذب صاحبها. فما هذه الکتب الا اوهام صاحب فکر مضطرب او مخرب یضمر شرا بالاسلام واهله، فاخترع للناس دینا آخر، وکتابا موضوعا، «ومن اضل ممن اتبع هواه بغیر هدی من الله» صدق الله العلی العظیم. [صفحه ۴۲]

عقائد البابیة

اشاره

یعتقد الباب فی ان «ارفع مراتب الحقیقة الالـهیة حلت فی شخصه حلولا ماديا وجسمانیا» [۶۷] ، ویعتقد انه «فی کل الظهورات من آدم إلی محمد وقبل آدم لم یکن مظهر المشیئة الا نقطة البیان ذات الحروف السبعة إلا أنه کان طفلا فی وقت آدم والآن شاب و سیم» [۶۸] . ویعتقد البابیة انه جوهر وحقیقة کل بنی رسول وانه أکمل من ظهرت فیه الحقیقة الالهیة یقول الباب فی ذلک عن نفسه «کنت فی یوم نوح نوحا، وفی یوم ابراهیم ابراهیم، وفی یوم موسی موسی، وفی یوم عیسی عیسی وفی یوم محمد محمدا، وفی یوم علی قبل نبیل» (ومن المعروف: الشیعة تسمی محمدا صلی الله علیه وآله نبیل، فیکون معنی علی قبل نبیل ای قبل محمدا) ولا کونن فی یوم من یظهره الله من یظهره الله وفی یوم من یظهره من بعد من یظهر الله من بعد من یظهره الله إلی آخر الذی لا آخر له قبل اول الذی لا اول له کنت فی کل ظهور حجة الله علی العالمین» [۶۹] ویزعم الباب أنه جاء ناسخا لکل الشرائع ولشریعة القرآن الکریم «ویقرر ان کل من کان یدین بها، و یعمل بأحکامها، فهو علی الحق حتی لیلة القیامة، ویوم الساعة ای لیلة قیامه بالدعوة وساعة ظهوره بالأمر، وهی الساعة الثانیة والدقیقة الحادیة عشرة لغروب شمس الیوم الرابع من جمادی الأولی سنة ۱۲۶۰ من الهجرة، ودخول دجی اللیلة الخامسة من لیالیه، فکل من لایومن به من هذا الحین، ولایعمل بشریعته واحکامها، فهو کافر، جاحد، مهدور الدم» [۷۰] . [صفحه ۴۳] ویزعم الباب انه المرآة التی یستطیع المومنون من خلالها ان یشاهدوا الله نفسه، فهو کما یقول مرآة لایری فیها الا الله حیث یقول عن نفسه «أنا قیوم الأسماء، مضی من ظهوری ما مضی، وصبرت حتی یمحص الکل، ولایبقی الا وجهی، واسلم بأنه لست أنا بل انا مرآة فانه لایری فی الا الله» [۷۱] . بل تدرج فی الأمر تدرجا خطیرا حین صرع بأنه الرب وان وصیه من بعده یحی «صبح ازل» وصی الرب، ووصی الرب لایکون الا ربا والها مثله فیقول لوصیه «والله اکبر تکبیرا، وهذا کتاب من عند الله المهیمن القیوم، قل کل من الله مبدؤن، قل کل الی الله یعودون، هذا کتاب من علی قبل نبیل (یعنی نفسه فاسمه علی محمد)، ذکر الله للعالمین إلی من یعدل اسمه اسم الوحید (یقصد یحی لأن یحی یطابق الوحید فی العدد بحساب الجمل) ذکر الله للعالمین قل کل من نقطة البیان لیبدون ان یا اسمه الوحید فاحفظ ما نزل فی البیان، وامر به فإنک لصراط حق عظیم» [۷۲] . ولقد کان البابیون بعد اعتقادهم فی نبوته یعتقدون ایضا فی الوهیته. «ومن اظلم ممن افتری علی الله کذبا او قال اوحی الی، ولم یوع إلیه شئ، ومن قال سأنزل مثلما انزل الله، ولو تری اذ الظالمون فی غمرات الموت والملائکة باسطوا أیدیهم اخرجوا انفسکم، الیوم تجزون عذاب الهون بما کنتم تقولون علی الله غیر الحق وکنتم عن آیاته تستکبرون «(الأنعام:۹۳). وکان تطاوله علی الله شدیدا، فاعتقد بالوهیة نفسه وقال «ما خلق له من کفو وعدل ولاشبه ولاقرین ولا مثال» [۷۳] . وقال ایضا عن نفسه «انا قیوم الأسماء، مضی ظهوری ما مضی، وصبرت حتی یمحص الکل ولایبقی الا وجهی» [۷۴] . [صفحه ۴۴]

موقف الباب مق السمعیات

یزعم الباب ان المراد من کل ما ورد فی القرآن الکریم من الفاظ: القیامة، والساعة، والبعث، والحشر، والنشر، وما جری مجراها انما هو ظهوره بالأمر، وقیامه بالدعوة، وان الجنة، کنایة عن الدخول فی دینه، والنار، کنایة عن الکفر به والیوم الآخر، کنایة عن یوم

ظهوره، ولقاء الله تعالى، كناية عن لقائه، والنفخ فى الصور، كناية عن الجهر بدعوته والمناداة بها، وصعق من فى السموات والأرض، كناية عن نسخ الأديان بدينه وقيام امته مقام الأمم. وهذا هو عين ما يقوله البهاء صاحب البهائية عن نفسه وفى دينه» [۷۵] . ومن العجيب ان ينسخ البهاء دين الباب مع ان الباب يوكد أنه لايمكن نسخ ديانته قبل مضى حروف (المستغاث) اى قبل «۲۰۳۱ عاما» بحساب الجمل حيث قال فى «البيان» كل من ادعى امرا قبل سنين «المستغاث» فهو مفتر كذاب اقتلوه حيث تقفتموه» [۷۶] . والنار والقيامة والبعث والنشور والحساب وكل مسائل السمعيات التى يومن بها اتباح الشرائع الثلاث، يؤولون كل هذه السمعيات تاويلا خاصا يتفق مع عقائدهم. فيقول الباب الشيرازى عن القيامة مثلا «إن قيامة البيان تقوم يوم ظهور من يظهره الله، واليوم الذى يظهر فيه المظهر الالهى الآخر هو نفس يوم البعث والحشر للجميع من قبورهم» [۷۷] . ويقول عن الجنة: «ان الجنة عبارة عن الإثبات اى التصديق والايمان بنقطة الظهور (يعنى الباب نفسه) والنار عبارة عن النفى، يعنى عدم الايمان بنقطة الظهور وإنكاره هو» [۷۸] . [صفحه ۴۵]

الشريعة عند البابية

اشاره

افترى الباب على الله كذبا انه جاء لينسخ شريعة الاسلام ولهذا عمل على ان يكون لأتباعه عباداتهم الخاصة التى تختلف عن عبادات المسلمين فى الصلاة والصوم والزكاة والحج والأحوال الشخصية والميراث. فقد جعل الصلاة ركعتين فى الصباح ثم هناك صلاتين على الباب ان يقوم بهما فى حياته وهى صلاة الجنازة وصلاة الوضع. فالبنسبة لصلاة الوضع هذا فعلى الرجل والمراة اللذان انجبا فإنه حين نزول الجنين عليهما ان يكبرا خمس تكبيرات، و بعد كل تكبيرة يذكر بعض نصوص البابية فبعد التكبيرة الأولى يقول «إنا بكل مومنون» تسع عشرة مرة، وبعد التكبيرة الثانية يقول «انا بكل موقنون» تسع عشرة مرة، وبعد التكبيرة الثالثة يردد «انا كل بالله محيون» تسع عشرة مرة وبعد الرابعة «انا كل بالله مميتون» تسع عشرة مرة و بعد التكبيرة الأخيرة «انا كل بالله راضون» تسع عشرة مرة كذلك. اما بالنسبة لصلاة الجنازة فعلى البابى ان يصلى على الميت صلاة ذات ست تكبيرات، يذكر بعد كل تكبيرة دعاء من ادعية الباب تسع عشرة مرة: فبعد التكبيرة الأولى يقول «انا كل بالله عابدون» تسع عشر مرة، وبعد التكبيرة الثانية يقول «انا كل لله ساجدون» تسع عشرة مرة وفى الثالثة «انا كل لله قانتون» تسع عشرة مرة وفى الرابعة «انا كل لله ذاكرون» تسع عشرة مرة وفى الخامسة «انا كل لله شاكرون» تسع عشرة مرة وفى السادسة «انا كل لله صابرون» تسع عشرة مرة. ولابد أن يدفن الميت البابى فى صندوق من بلور او مرمر أو حديد او نحاس او خشب والأفضل ان يكون من بلور او مرمر، وان يكفن الميت بدون غسل. ويوضع فى اصبعه خاتم يفضل ان يكون من العقيق الأحمر ينقش فيه اسم الباب، ويدفن بصندوقه فى حفرة سحيقة عميقة، وان امكن ان يشق له مدفنا فى الصخر فهذا [صفحه ۴۶] أفضل عندهم، ولابد من تحنيط الميت لأنه يجب ان يبقى الميت فى بيته تسعة عشر يوما قبل دفنه وبجواره اهله وناسه ويكفن فى خمسة أثواب من الحرير او القطن طبقا لتعاليم الباب. ولقد ابطل الباب صلاة الجماعة الا على الجنازة واباح للمرأة ان تصلى بملابسها العادية- دون حجاب، وقال فى ابطاله صلاة الجماعة «انتم بالجماعة لاتصلون، و انتم على الكرسى بما يحبه الله تذكرون وتوعظون» [۷۹] أى انهم يصلون وهم جالسون على مقاعد وأكد على انكار فريضة الجماعة حين قال: «انتم بالجماعة لاتصلون» وقوله «ولتصلين كلكم مرة، ولكنكم فرادى تقعدون» [۸۰] . وبهذه الطريقة خألف البابيون شريعة الاسلام مخالفة تامة فخرجوا عن العقيدة والملة السمحة باخترعات الباب فى ابطاله صلاة الجماعة الا على الجنازة واختراعه صلاة الوضع، والصلاة على المقاعد، فخالف شريعة الله فى كل ما يتعلق بالصلاة ومواقيتها وكيفيتها وشروطها و واجباتها وليس للبابية قبلة محددة فمرة يقول لهم انها بيته، ومرة يردد «اينما تولوا فثم وجد الله انتم الى الله تنظرون» [۸۱] . ومن قبل قال «ان مسجد الحرام ما يولد من يطهره الله عليه ذلك ما ولدت عليه أنتم هنا لك

لتصلون» [۸۲] ومنه يفهم ان قبلتهم بيته، لكن تناقض الفكر غالب على صاحب البابية. والوضوء عنده يكون بماء مضاف اليه ماء الورد، وفى حالة عدم وجود الماء يكفى للبابى ان يقول خمس مرات «باسم الله الأمنع الأقدس» وبذلك يتحقق الوضوء، وتتم الطهارة باسم الباب والنار والشمس والهواء والماء والتراب، ويقول الباب فى بيانه [صفحه ۴۷] «يطهركم اسم الله إذا تقرئين الله اطهر ست وستون مرة، ثم النقطة (اى نفسه)، وما يشرف من عندها من آيات الله، ثم كلماته، ان انتم بها موقنون، ثم من يدخل فى الدين ثم يبدل كينونته ثم النار والهواء والماء والتراب ثم الشمس اذا تجفف ان ياعبادى فاشكرون» [۸۳] ويتحدث الباب عن الوضوء فيقول فى عربية ركيكة: «انتم بالخلال والمسواك بعد ما تفرغون من رزقكم، افواهكم تلطفون، ثم لترقدون ثم وجوهكم وايديكم من حد الكف تغسلون إن تريدون ان تصلون، ثم بمنديل تلطفن وجوهكم وايديكم، وإن فى بيت الطهر تحفظن ما يشم كل ريح بمنديل لعلكم دون ما تحيون لاتشدون، ولتوضئن على هيكل الواحد بماء طيب مثل ورد لعلكم بين يدى يوم القيامة بماء الورد والعطر تدخلون» [۸۴] . وكيفية التطهير بكتابه البيان ان يقرا على اى شئ يراد تطهيره ما تيسر من اسم النقطة يعنى الباب مع قراءة كلمة التطهير وهى «الله اطهر» ۶۶ مرة!. ومع ان صلاة البابى ركعتان فقط فى الصبح إلا ان الباب امر اتباعه بأن يؤذنوا خمس مرات فى اليوم والليلة وفى الأذان الأول يؤذن الموذن بقوله: لا اله الا الله تسع عشره مرة وفى الأذان الثانى يقول ايضا «لا اله الا الله تسع عشر مرة ثم يقول بعد ذلك «الله اعلم». وفى الثالث يقول ايضا «لا اله الا الله، تسع عشره مرة ثم يقول بعدد الواحد (اى تسع عشرة مرة) الله احكم. ويقول فى الآذان الرابع «لا اله إلا الله» تسع عشرة مرة والله املك بعدد الواحد (اى تسع عشرة مرة). [صفحه ۴۸] وفى الآذان الخامس يقول «لا اله إلا الله» تسع عشرة مرة، ويقول بعدد الواحد (اى تسع عشرة مرة) الله اسلط، تسع عشرة مرة و إذا لم يستطع ان يؤذن بسبب من الاسباب فيمكنه ان يقول «شهد الله انه لا إله الا هو وأن من يظهره الله حق» مرة واحدة فهذه تكفى عن تسع عشره مرة فى كل آذان.

الزكاة

فرض الباب على كل من بلغ نصاب الزكاة من اتباعه ان يزكى، ومقدار النصاب خمسمائة وواحد واربعين مثقالا من الذهب او ما يعدله من الفضه بشرط ان يحول عليه حول بابى (الحول البابى تسعة عشر شهرا والشهر تسعة عشر يوما) اى أن السنة البابية ۳۶۱ يوما ويعطى الزكاة للباب فى حياته ولمجلس البابية من بعده وهو يتكون من تسعة عشر عضوا، وهو «الذى تودى إليه زكاة مقدارها خمس قيمة العقار وتجمع فى كل عام من راس المال ما دام راس المال لم ينقص» [۸۵] .

الصوم

مدته شهر، والشهر عند البابيين تسعة عشر يوما، وهو من شروق الشمس إلى غروبها. ويوم فطر البابية هو يوم النيروز الموافق للحادى والعشرين من مارس، وقد سماه الباب «عيد رضوان» والاحتفال بيوم النيروز هو احيا لعقائد الفرس القديمة بهذا اليوم من اعيادهم القديمة المعروفة عند المجوش وعلى الصائم أن يقول هذا الذكر ۳۶۶ مرة فى اول ليلة من صيامه «شهد الله انه لا اله الا هو المهيمن القيوم» وفى الصباح عليه ان يقول «شهد الله انه لا إله الا هو العزيز المحبوب» ۳۶۶ مرة ايضا. وقد اباح الباب لأتباعه قبل ايام الصوم قضاء خمسة ايام فى مجون ولهو وعبث واباحية وسماها «الخمسة المباحة». ويبدا البابى الصوم وهو ابن احدى عشر سنة فاذا ما بلغ الثانية والأربعين فلا صيام عليه مع ان سن الثانية والأربعين سن القوة والفتوة. [صفحه ۴۹]

الحج

الحج عند البابيين هو الطواف حول بيت الباب بشيراز وهو مفروض على الرجال دون النساء عدا نساء شيراز فواجب عليهم الطوات ليلا ولايجوز ان يحج احد عن احد. ومن المعروف ان الباب جعل من بيته بشيراز حرما آمنا، وكعبة يتوجه الى شطرها أتباعه البابيون.

والعجيب فى امره انه أباح الحج للرجال دون النساء مع أن دعوته تسسح بالاختلاط بل وسفور المراة، وهو لايحدد وقتا معينا للحج و يعتبر حاجا بابيا كل من زار بيته فى شيراز او بيوت اصحابه الثمانية عشر الذى اطلق عليهم لفظ «حروف حى» من ذلك كله يتضح لنا مدى عمق الانحراف فى عقائد وشرائع البابية. فالباب الشيرازى كما هو واضح تماما من خلال عرض مبادئه وشرائعه حاول ان يكون معول هدم لشريعة الاسلام «ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى إلى، ولم يوح اليه شئ.. » صدق الله العلى العظيم (الأنعام ۹۳). [صفحه ۵۱]

البهائية

اشاره

المبحث الأول: سيرة البهاء. المبحث الثانى: مؤلفات البهاء. المبحث الثالث: اساليب البهائية. المبحث الرابع: عقائد البهائية. المبحث الخامس: شريعة البهاء. [صفحه ۵۳]

سيرة البهاء

اشاره

اسمه الميرزا حسين على سماه والده هكذا تبركا باسم الامام الحسين ووالده الامام على بن ابى طالب فهو حسين على بن الميرزا عباس بزرك المازندرانى النورى نسبة الى نور القرية التى ولد فيها وهى من اعمال مازندران الايرانية وكان مولده فى الثانى من المحرم سنة ۱۲۳۳ للهجرة الموافق للثانى عشر من نوفمبر سنة ۱۸۱۷م. وكان والده الميرزا عباس بزرك موظفا بوزارة المالية ويقال أنه كان أمينا لبيت المال فى مازندران، وكان والده كثير الزيجات، ذكروا انه تزوج اربع مرات، وقالوا تسع مرات، وكان حسين على الثالث من خمسة عشر طفلا، العشرة منهم ذكورا والبقية اناث» [۸۶] . وقال محمد فاضلى «خف من الأولاد سبعة ذكور: الأول: الميرزا محمد حسن، والثانى- الميرزا حسين على صاحب الترجمة، والثالث- الميرزا موسى الملقب عند البهائية بالكليم، والرابع الميرزا تقى بريشان، والخامس الميرزا رضى قلى الطبيب، والسادس- الميرزا يحى الملقب من الباب بصبح ازل، والسابع- الميرزا محمد قلى. وكان ا لثانى، والسابع، من أم واحدة» [۸۷] . وكان حسين على- منذ صباه- محبا لمعرفة العلوم الباطنية، شغوفا بالاطلاع على الأفكار الغربية والفلسفات الشاردة والفكر المنحرف. كذا اخوه يحى الذى لقبه الباب ب «صبح ازل».. فما ان عرف بدعوه الباب الخارجة عن الاسلام، وبأفكاره المنحرفة عن جادة الاسلام، وميوله الالحادية، ودعوته الانحلالية حتى سارع مع اخيه للانضمام الى جماعته، والسير فى ركاب مذهبه الهدام، والتفانى فى خدمة عقيدته الفاسدة. [صفحه ۵۴] وقال بعض الباحثين ان يحى الملقب ب «صبح ازل» وحسين على «البهاء» اجتمعا بالباب اثناء سجنه بقلعة «جهريق» بأذربيجان، واتفقا معه على الايمان بدعوته «فبايعاه على الكفر، وعاهداه على دعوة الناس إليه، وشخصا إلى طهران يبثان فى ملئها اضاليله وكفرياته، ثم انحدر البهاء إلى مازندران، وطاف ببلدانها يدعوا الى هذا الافك مبتدئا من بلدة (نور) الايرانية مسقط راسه، ثم قفل راجعا الى طهران، وكان ذلك فى آخر ايام الشاه محمد رحمة الله عليه» [۸۸] . وكان فى حوالى السابعة والعشرين من عمره حين اعتنق البابية قال احد اتباعه فى كتابه بهاك الله والعصر الجديد «لما اعلن الباب دعوته اعتنق امر الدين الجديد بشجاعة وكان اذ ذاك فى السنة السابعة والعشرين من عمره» [۸۹] اى انه كان بابيا منذ عام ۱۲۶۰ هـ الموافق لعام ۱۸۴۴م، اى مع بداية الدعوة البابية. وفى مؤتمر «بدشت» اشهر مؤتمرات البابية، والذى اشرنا إليه من قبل استطاع «حسين على» ان يؤثر على «قرة عين» بشباب وجاذبيته، فهامت به وجدا وتدللا، وكذا تمكن من غزو عقلها قبل ان يغزو قلبها وقد وافقها ميرزا حسين على فى كل أفكارها المنحرفة ودعوتها الى الانحراف عن الشريعة الاسلامية وحدودها، وكذا دعوتها الى نسخ

الشريعة الاسلامية، حتى انه لما ثار عليها بعض البابيين نتيجة تطرف افكارها ومناداتها بنسخ الشريعة الاسلامية وبظهور البابية وقف بجانبها مناصرا ومؤيدا ومشجعا افكارها تشجيعا كبيرا وقويا و«فتح المصحف الشريف وقرا مئه سورة الواقعة وفسرها بتفسير يويد ما قالته قرة العين وبصوبها، وكتب بعد ذلك الى الباب الشيرازى «بماكو» يطلب منه الفصل فى القول، فوافق الشيرازى قرة العين وحسين على وعصابتهما القائلين بنسخ الاسلام» [۹۰] . [صفحه ۵۵] و «حسين على» هذا هو الذى اوحى إلى «قرة عين» بان تطلق عليه اسم «بهاء الله»، فنشرته بين البابية. ومنحته هذا الاسم. ويقال ان تلقيب الميرزا حسين على نفسه بالبهاء، ماخوذ من دعاء يتلوه الشيعة فى اوقات السحر من شهر رمضان منه: «اللهم انى اسالك من بهائك بابهاه وكل بهائك بهى اللهم انى اسالك من جمالك بأجمله وكل جمالك جميل، اللهم انى اسألك بجمالك كله» [۹۱] . كذلك فإن سبب تلقيب الميرزا يحى ب «صبح أزل» ماخوذ مما ينسب إلى سيدنا على بن ابى طالب لما سأله كميل بن زياد عن الحقيقة فقال له على: مالك والحقيقة، قال كميل: او لست بصاحب سرك، قال: نعم، يرشح عليك ما يطفح منى «فقال كميل:او مثلك يخيب السائل؟ قال: الحقيقة كشف سبحات الجلال من غيراشارة قال: زدنى بيانا قال محو الموهوم وصحو المعلوم قال: زدنى بيانا قال: نور اشرق من (صبح الأزل) فلاح على هياكل التوحيد وأناره، قال: زدئى بيانا قال كرم الله وجه:اطفئ السراج فقد طلع الصبح» [۹۲] . ويكاد يجمع الباحثون والمؤرخون على ان الباب استخلف الميرزا يحى اخو البهاء قبل هلاكه، وأن البهاء استطاع بمكره ان يدعى انه خليفة البهاء وليس الميرزا يحى هو الخليفة وقد استفاد من كونه وكيلا لأخيه صبح ازل، فقد انعم عليه الباب بالوكالة، وزعم انه الخليفة لا صبح ازل واحتدم الخلاف بين الأخوين لدرجة ان كلا منهما دس لأخيه السم فى طعامه دون طائل. ولما احتدم الخلاف بين الأخوين، نفت الحكومة التركية البهاء واتباعه الى عكا، وصبح ازل واتباعه إلى فاماغوسا بقبرص. [صفحه ۵۶] وقد وصف صبح أزل اخيه «البهاء» فى كتابه «ألواح» بالعجل، ووصف البهاء «صبح أزل» فى كتابه الأقدس بالمشرك والكافر. و فى الوقت الذى وضع فيه البهاء كتاب «الايقان» للدفاع عن عقائد البابية والدفاع عن الشيرازى وافكاره الغربية نجد ان البهاء يدعى ايضا انه هو الذى ارسل الباب، و من الطرائف ان كتاب الإيقان يتنازع فيه صبح ازل والبهاء لأحيث يدعى كل واحد منها بأنه من تاليفه، والجدير بالذكر ان «الايقان» الخطى باسم المرزه يحى صبح ازل» [۹۳] . وقد تدرج البها، فى مراتبه، ولقب نفسه فى البداية بالذكر، وزعم انه المراد بقوله تعالى «انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» ثم سمى نفسه (جمال القدم والحق والبها) وزعم البهاء انه هو المقصود فى الواح الباب (بمن يظهره الله) ثم تدرج به الأمر فزعم انه هو الذى ارسل الباب وارسل نفسه من قبل فى شخص زرا دشت وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وغيرهم و هكذا زعم البهاء ان الباب كان (نقطة) وان الباب كمحمد وعيسى وموسى إنما جاء ليبشر يمجئ البهاء وان هذه هى مهمة جميع الأنبيا، فقد بعثوا جعيعا وجاءوا ليبشروا بظهور الله فيه ووصل به الأمر الى انه كان يكتب كتبا مسجوعة الى الملوك والعظماء تذكرنا بسجع مسيلمة الكذاب. والبهاء فى تطوراته الروحية العجيبة انما يقلد استاذه الباب فقد بدا الباب فكره وعقائده بادعائه اولا انه «باب القائم الموعود»ثم «القائم» ثم النبى ثم ارتقى بعد ذلك الى عرش الربوبية والألوهية. [صفحه ۵۷]

علاقة البهاء بالروس

كان اخوه الاكبر كاتبا بالسفارة الروسية فى طهران كما كان زوج اخته المرزا مجيد سكرتيرا للوزير المفوض الروسى بطهران. وكان صديق الأسره «آقاخان» الصدر الأعظم للدولة الايرانية وقتئذاك كان مواليا للروس وكان معروفا بعمالته لهم. وكان البها، صديقا للروس وعميلا من عملاتهم فى ايران، ولهذا قدمت له السفارة الروسية فى طهران مساعدات كبيرة ووقفت بجانبه حينما اراد شاه إيران ناصر الدين القبض عليه ومحاكمته لتهمة تدبيره محاولة اغتياله، ففرها ربا الى السفارة الروسية فآوته ودافعت عنه، وحينما طلبت الحكومة الايرانية من السفير الروسى تسليمه، رفض رفضا باتا، بل ارسله الى منزل صديق الروس وعميلهم الكبير آنذاك آقاخان رئيس وزراء إيران وكتب اليه رسميا «إن الحكومة الروسية ترغب ان لايمسه احد بسوء، وان يكون فى حفظ وحماية تامة، وحذره ان

يكون رئيس الوزراء مسئولا شخصيا إذا لم يعتن به» وطبيعى ان رئيس الوزرا «ذو السلطة الوثيقة بالروس وبالبهاء وعائلته ان يعتنى به شخصيا اكثر من اللازم، فاخفاه عنده واستضافه فى بيته بعض أيام، ثم قدمه الى المحاكمة واعتقل اربعة اشهرا وظهر وقوف سفارة روسيا وعميلهم «آقاخان» بجانب البهاء حتى تمت تبرئته من محاولة تدبير اغتيال ناصر الدين شاه القاجار وهكذا لعبت حكومة روسيا وسفارتها دورا بارزا فى خروج عميلها البهاء من السجن، وكانت اصابع رئيس الوزراء الخفية تلعب دورها من وراء ستارلتخرجه من معتقله حتى يتمكن بعد ذلك من نشر مذهبه البهائى ويستطيع من خلاله إحداث التخريب الذى يريدونه لتحطيم عقائد المسلمين، فروسيا كانت تعلم جيداً مدى أهمية نشر هذه المبادئ الهدامة كى تستطيع ان تصيب عقائد المسلمين وتفسد مبادئ هذا الدين القويم. ولقد ذكر المازندرانى نفسه هذه العلاقة الحميمة بينه و بين الروس وأثنى كثيرا على سفير روسيا فى طهران، وعلى ملك الروس، وبين انه لولا تدخل حكومة روسيا فى [صفحه ۵۸] مسألته لظل فى اغلال السجن وقيوده الرهيبة فقال فى كتابه «سورة الهيكل»: يا ملك الروس.. ولما كنت اسيرا فى السلاسل والأغلال فى سجن طهران نصرنى سفيرك» [۹۴] . واكثر من مرة ذكر فضل الروس عليه وموقفهم الذى لاينسى معه والهج بالثناء عليهم بل وضع ملكهم فى مقام كريم لم يحط به احد إلا هو، فيقول فى كتاب من كتبه «يا ملك الروس قد نصرنى احد سفرائك اذ كنت فى السجن تحت السلاسل والأغلال، بذلك كتب الله لك مقاما لم يحط به احد الا هو» [۹۵] . وحين امرت الحكومة الايرانية بنفية الى بغداد بلغ اعتناء الحكومة الروسية بعميلها البهاء ان ارسلت عددا من فرسانها الروس لتامين حمايته وحفظه وإيصاله سالما الى بغداد والبهاء نفسه يعترف بذلك فيقول «انا ما فزرنا، ولم نهرب، بل يهرب منا عباد جاهلون، خرجنا من الوطن ومعنا فرسان من جانب الدولة – العلية الايرانية ودولة الروس الى ان وردنا العراق بالعزة والاقتدار» [۹۶] . والأعجب من ذلك امر آخر، انه مع ارتباطه العميق بالاستعمار الروسى والثناء عليه كان ايضا يحب الاستعمار الانجليزى ويدعو لبقائه فى بلاد الاسلام ويلهج بالثناء على ملك انجلترا چورج الخامس يشيد بانتصاراته، ويطلب من الله ان يؤيده ويصونه يحميه يقول البها، فى دعائه للملك جورج الخامس ملك الانجليز «اللهم ايد الامبراطور الأعظم، جورج الخامس، عاهل انجلترا بتوفيقاتك الرحمانية وأدم ظلها الظليل على هذا الاقليم، بعونك، وصونك وحمايتك انمك انك المقتدر المتعالى العزيز الكريم» [۹۷] . ولنا ان نتصور انسانا مسلما يدعو للاستعمار والمستعمرين بالنصر ومزيد من المستعمرات الجديدة. [صفحه ۵۹] وفى الوقت الذى كان يدعو فيه للاستعمار الروسى والاستعمار الانجليزى،كان يدعو ايضا للدولة العلية – العثمانية بالنصر والتمكن فى الأرض، مع ان انجلترا وروسيا كانا من الد اعداء الدولة العثمانية. يقول فى دعائه للدولة العثمانية: «الهى اسالك بتأييد اتك الغيبية، وتوفيقاتك الصمدانية وفيوضاتك الرحمانية، ان تؤيد الدولة العلية العثمانية، والخلافة المحمدية على التمكن فى الأرض والاستقرار على العرش» [۹۸] . فلاشك انه كان ربيبا للاستعمار، ولهذا ليى غريبا ان ينعم عليه بنيشان فرسان الامبراطورية البريطانية، و يحصل على لقب سير عام ۱۹۲۰م.

موت البهاء

فى الثانى من ذى القعدة سنة ۱۳۰۹ هـ الموافق للسادس عشر من شهر مايو سنة ۱۸۹۲ م مات البها، المازندرانى رب البهائية.. يقول داعية البهائية ابى الفضائل الجلبائيانى «صعد الرب (يقصد البهاء) الى مقر عزه الأقدس الأعلى، وغابت حقيقته المقدسة قى هويته الخفية القصوى» [۹۹] . ونلاحظ هنا مدى الغلو فى تصوير البهاء واعتقاد الوهيته. وقد خلفه من بعده ابنه عباس افندى الملقب عند البهائية «بعبد البهاء»، وهو زعيم البهائية ونبيها من بعد ابيه فعبد البهاء نبى اما ابوه فكان عندهم فى مقام الربوبيه، ولهذا حين مات البهاء بكاء ابنه «عبد البهاء» فى مكاتيبه وقال: «ألهى الهى تفتت كبدى واحتوقت احشائى فى مصيبتك الكبرى،رزيتك العظمى» [۱۰۰] . وقد دفن البهاء قرب منزله بمنطقة بهجة فى عكا بأرض فلسطين التى قضى فيها حوالى ربع قرن من الزمان يدعو لمذهبه. [صفحه ۶۰] وبنقل عمر عنائت فى كتابه «العقائد» عن احد ابناء البهاء أنه جن فى أواخر ايامه وكان ابنه عباس عبد البهاء يعمل كحاجب له، فاستاثر

بالأمر، واغدق على الجماعة اموالا» [۱۰۱] . وعباس افندى كما ذكرنا هو وصى البها، ويذكر اسلمنت الداعية البهائى فى كتابه بها الله والعصر الجديد «وكانت الوصية من الألواح الأخيرة التى نزلت وامضاها بنفسه، وختمها بنفسه، و فضت بعد تسعة ايام من صعوده بواسطة- نجله الاكبربحضور أعضاء اسرته وبعض الأصحاب، وعرفوا مضمون الكتالب المختص الشهير بكتابى العهد، وعلى مقتضى هذه الوصية اصبح عبد البهاء بدلا عن والده ومفسرا لتعاليمه وقد امر بهاء الله اسرته واقربائه وجميع الأحباب ان يتوجهوا اليه ويطيعوه وبهذا الترتيب امتنع ظهور الانقسام بين الأحباء واصبح الاتحاد على الأمر مضمونا» [۱۰۲] . [صفحه ۶۱]

مؤلفات البهاء

اشاره

كتاب البهاء المازندرانى كتبا كثيرة تحتوى على صفحات قليلة يمكننا اعتبارها رسائل فكتابه «الأقدس» الذى يعتبره البهائيون كتابهم المقدس لاتزيد صفحاته عن ملزمة وربع الملزمة و «لوح احمد» و «لوح على» و «لوح طرازات» لاتتجاوز صفحات اى واحد منهم عن نصف ملزمة. ومن العجيب ان البهاء المازندرانى يعتبر كتاب الأقدس هو اغنى كتاب نزل فهو عنده افضل من كل الكتب السمأوية السابقة حيث يقول فى كتابه الأقدس ما نصه «قل فالله الحق لايغنيكم اليوم كتب العالم ومافيه من الصحف الا بهذا الكتاب الذى ينطق فى قطب الابداع انه لا- اله الا- انا العليم الحكيم» [۱۰۳] . ويقول فى «سورة الأمين» «يا قوم امسكوا اقلامكم، قد ارتفع صرير القلم الأعظم من لدن مالك القدم ثم انصتوا وقد ارتفع نداء الله الأبهى فى برية - الهدى انه لا اله إلا انا المهيمن القيوم» [۱۰۴] . وكتاب الأقدس ملئ بالأساطير التى يصور فيها البهاء نفسه على انه الله سبحانه وتعالى عما يصفون فالكتاب يحتوى على ضلال البهاء المبين وإفكه الكبير فيقول مثلا فى الآية ۱۲- ۱۵. «قد تكلم لسان قدرتى فى جبروت عظمتى مخاطبا لبريتى أن اعلموا حدودى حبا لجمالى، طوبى لحبيب وجد عرف المحبوب من هذه الكلمة التى فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا توصف بالاذكار، لعمرى من شرب رحيق الانصاف من ايادى الألطاف، انه يطوف حول اوامرى المشرقة من افق الإبداع لاتحسبن انا نزلنا لكم [صفحه ۶۲] الأحكام، بل فتحنا ختم الرحيق المختوم باصابع القدرة والاقتدار. يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحى، تفكروا يا أولى الأفكار». وفى الآيتين ۱۹۸: ۱۹۹ من الأقدس يقول البهاء «يا معشر الملوك، انتم المماليك قد ظهر المالك (يقصد نفسه) باحسن الطراز، ويدعوكم الى نفسه المهيمن القيوم إياكم ان يمنعكم الغرور عن مشرق الظهور او يحجبكم الدنيا عن فاطر السماء» و يسمى نفسه مالك الأسماء فيقول فى الآية ۱۳۱۳ «سمعوا نداء مالك الأسماء، انه يناديكم من شطر سجنه الأعظم- بعكا- انه لا إله إلا انا المقتدر المتكبر المسخر المتعالى العليم الحكيم». وهذ ا افتراء كبير ان يتصور البهاء الوهيته ويتخيل البهائيون ان رجلهم هو إله،تعالى الله عما يصفون «كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا- كذبا»(الكهف ۵). وفى الآيات (۳۳۶- ۴۰۲ من الأقدس يتحدث البهاء عن الوهيته، وانه لايسال ما يفعل، فليس لأحد أن يعترض على اوامره الالهية لأنه الله الذى ينجيهم فى الدنيا والآخرة وأنه الغفور الذى انزل الكتب والرسل. يقول فى اقدسه المنحرف عن كل صواب «طوبى لمن امر بالله وآيات، واعترف بانه لايسال عما يفعل هذه كلمة قد جعلها الله طراز العقائد واصلها وبها يقبل عمل العاملين. اجعلوا هذه الكلمة نصب عيونكم، لئلا تزلكم اشارات المعترضين، لو يحل ما حرم فى ازل الآزال أو العكس، ليس لأحد ان يعترض عليه، والذى توقف فى اقل من آن إنه من المعتدين والذى ما فاز بهذا الأصل الأسنى والمقام الأعلى تحركه ارياع الشبهات وتقلبه مقالات المشركين. من فاز بهذا الأصل قد فاز بالاستقامة الكبرى، حبذا هذا المقام الأبهى الذى يذكره زين كل لوح منيع. كذلك يعلمكم الله ما يخلصكم عن الريب والحيرة وينجيكم فى الدنيا والآخرة، انه هو الغفور الكريم. هو الذى ارسل الرسل وانزل الكتب، انه لا اله الا انا العزيز الحكيم». [صفحه ۶۳] وماذا بعد ان يعتقد بشر من البشر ان البهاء اله وانه يقول: «لا اله الا أنا العزيز الحكيم» ويعتقد أتباعه فى الوهيته بهذه الطريقة العجيبة البعيدة عن العقل والفكر السليم. ولأنه الله فله ان يحل ما حرم

فی ازل الآزال او یحرم ما احل، فلیس لأحد ان یعترض علی حکمه کما ادعی، الیس هو الله الذی لایسأل عما یفعل، تعالی الله عم یصفون «الله ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور والذین کفروا اولیاوهم الطاغوت یخرجونهم من النور الی الظلمات اولئک اصحاب النار هم فیها خالدون (البقره ۲۵۷). وکما قلنا فإن البهائیین یعتبرون ان کتاب الأقدس هو اسمی وافضل الکتب جمیعا وأن من یقرا آیة من آیاته خیر له من یقرا الأولین والآخرین» [۱۰۵] . وهذا الکتاب ملی بالتراکیب اللغویة الخاطئة، و الأخطاء اللغویة التی لایصع ان یقع فیها تلمیذ صغیر فی المرحلة الأبتدائیة. یقول مولانا إحسان الهی ظهیر «الجدیر بالذکر ان البهائیین لم یطبعوا الأقدس مدة طویلة» وبعکس ذلک کانوا یمنعون الآخرین من اتباعهم من طبعه خوفا من الخزی والفضیحة، ورغبة فی اخفاء الجهل الشائن والحمق المطلق المتدفق فی کل سطر من سطوره وفقرة من فقرات لایقع فی مثله متعلم مبتدئ فضلا عن العالم والعارف المثقف لما فیه من اخطاء فاحشة وتراکیب، واسلوب رکیک وعربیة ضعیفة» [۱۰۶] . و یقول ایضا عن کتاب الأقدس «کل فقرة من فقرات عبارة من عباراته مهلهلة ودیئة وملیئة بالأخطاء من حیث اللغة والقواعد، بل وکل جملة من جمله، وکلمة من کلماته تخالف محاورات العرب واسالیبهم، فلا تجد عربیا یکتب مثلما کتب، ولاینطق مثلما نطق لا الأولین ولا الاخرین، واطفالهم وجهلتهم یشمئزون وینفرون من تلک العربیة التی یصوغها اله البهائیة وربهم» [۱۰۷] . [صفحه ۶۴] ولأن البهاء لایسأل عما یفعل فإنه جعل میراث المنازل والألبسة للذکور دون الإناث فیقول فی اقدسه «وجعلنا الدار المسکونه، والألبسة المخصوصة للذریة من الذکران دون الإناث، والوارث، انه لهو المعطی الفیاض» [۱۰۸] . ولقد حاول جاهدا دون جدوی ان ینسج علی منوال القرآن الکریم، ولکنه خاب، لأن کلمات الله عزوجل فی قرآنه الکریم وحی الهی صادق اما کلمات البهاء فی الأقدس فهی افترا ءات واضحة لکل ذی لب سلیم. ومن اهم محاولاته للاستیلاء علی معانی القرآن قوله «الا بذکره تستنیر الصدور وتقر الأبصار» [۱۰۹] ، فهذه محاولة ردیئة لاستلاب قول الله تعالی «الا بذکر الله تطمئن القلوب» (الرعد ۲۸). وقوله فی اقدسه «لاتتبعوا انفسکم انها لأمارة بالبغی والفحشاء» [۱۱۰] فهذا المعنی سلبه من قول الله تعالی «وما ابرئ نفسی ان النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربی».(یوسف ۵۳) وقوله فی أقدسه «انه یفعل ما یشاء ولایسأل عما یشاء» [۱۱۱] سلبه البهاء من قوله تعالی «لایسأل عما یفعل وهم یسالون» (الأنبیاء أیة ۲۳) لقد فشل المازندرانی فشلا ذریعا فی ان یقلد القرآن الکریم لأن کلمات القرآن تشهد بانه وحی الهی وانه لن یستطیع احد ان یاتی بمثل هذا القرآن ابدا یقول تعالی «وان کنتم فی ریب (ای شک) مما نزلنا علی عبدنا (ای رسول الله صلی الله علیه و آله) فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدا کم (المعنی: ای نادوا الذین اتخذتموهم اولیاء من غیر الله لیعینوکم علی المعارضة) من دون الله ان کنتم صادقین، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التی وقودها الناس والحجارة اعدت للکافریت» (البقرة ۲۳،۲۴) [صفحه ۶۵] یقول الامام محمد عبده «فهذا القضاء الحاتم منه بأنهم لن یستطیعوا ان یاتوا بشئ، من مثل ما تحداهم به لیس قضاء بشریا، وانما ذلک هو الله المتکلم، والعلیم الخبیرهو الناطق علی لسانه «أی محمد صلی الله علیه وآله» وقد احاط علمه بقصور جمیع القوی عمن تناول ما أستنهضهم له، وبلوغ ما حثهم علیه» [۱۱۲] . وهذا ما نلاحظه فی الأخطاء الواضحة فی کتاب البهاء فکتابه الأقدس تضمن کثیرا من العبارات والمعانی الغریبة، وإنک لتستشعر من خلال کلماته بالتکلف الظاهر، ورداءة الأسلوب، وضعف المعانی فمثلا- یقول «قلی قد جعل الله مفتاح الکنز حبی المکننون لو انتم تعرفون، لولا- المفتاح لکان مکنونا فی أزل الآزال لو انتم توقنون» [۱۱۳] . ویقول «انا امرناکم بکسر حدودات [۱۱۴] النفس والهدی، لا- ما رقم فی القلم الأعلی انه لروح الحیوان لمن فی الامکان، قد ماجت بحور الحکمة والبیان بما هاجت نسمة الحیوان، اغتنموا یا اولی الألباب» [۱۱۵] وهذه کلمات لامعنی لها، او معانیها سطحیة ساذجة. [صفحه ۶۶]

من تناقضات البهاء

من المعروف ان البهاء حسین علی المازندرانی کان من اشد المعتنقین لمبادئ البابیة والمؤمنین ایمانا قویا بکل ما قاله وجاء به الباب الشیرازی، فکل ما قاله بالنسبة له وحی من ربه الباب بل قال «لایمکن لشخص ان یکون بهائیا ولایعتقد بدیانة الباب وألوهیته» [۱۱۶] .

وإذا كان ذلك كذلك فان جميع المؤرخين اجمعوا على ان الباب اوصى لأخيه غير الشقيق صبح ازل بالخلافة على ما اشرنا من قبل فلماذا تنكر البهاء لوصية سيده الباب لدرجة انه يقول عن اخيه صبح ازل «إن المرزا يحى ليس الا نقطة الظلمة» [۱۱۷] . ويقول أيضا عن اخيه واصفا اياه بالشرك «اياكم ان تمسكوا بالذى كفر بلقائه وآياته، وكان من المشركين- فى كتاب كان بالحق مرقوما» [۱۱۸] . فهل اخطأر به ورب البابية الشيرازى، حين أوصى لصبح ازل المشرك الكافر فى نظر رب البهائية حسين على المازندرانى «ومن هنا يبدو ان الكذب واضح والتناقض واضح فى مبادئ وفكر رب البابية ورب البهائية. كذلك نجد ان البهائيين يتلونون على كل الأديان، حدث مرة ان حضر عباس افندى (عبد البهاء) حفلة للبراهمة فى لندن، فقال رئيسهم البرهمى «انه لاخلات بين البرهمية والبهائية ولم يمتعض عبد البهاء بل استخف لحيته الجذل والمجون، وهو يعبث فيها بأصابعه، فتعبر بحركاتها عن التأييد والاعجاب» وسأل عبد البهاء ملحد وصفته البهائية بانه احد طلاب الأفكار العالية «ينبغى لك الا تنفصل عنها، فاعلم ان الملكوت ليس خاصا بجمعية مخصوصة فانك يمكنك ان تكون، بهائيا يهوديا، وبهائيا مسيحيا، وبهائيا ماسونيا، وبهائيا مسلما، ومعنى ذلك ان عبد البهاء يقول بجواز [صفحه ۶۷] الجمع بين الكفر والايمان، فالانسان عنده يمكن ان يكون مومنا وكافرا فى الوقت ذاته، وهذا افك مبين، وضلال كبير، وكان عبد البهاء يعلم جيدا ان سادته الأجانب سيقفون بجانبه فى كل محاولاته لزعزعة العقيدة الاسلامية «فلم تجد الحكومة العثمانية بدا من التحقيق معه، متهمة اياه بأنه يدعو الى دين جديد، ولعمل لتاسيس امة جديدة، وبأنه يشيد الحصون، ولشترى مساحات شاسعة من الأرض فى حيفا وهذا عين ما كانت تفعله الصهيونية حينذاك سنة ۱۹۰۷ م واقترحت لجنة التحقيق نفيه الى «فزان» بطرابلس ليبيا، أو إعدامه، اذا ثبت صدق ما اتهم به، غير أن عبد البهاء كان يقسمم، امام المحققين فاجر الكذب- انه شيخ مسلم ولم يبال بما اقترحوة، اذ كان واثقا من ان سادته لن يتخلوا عنه» [۱۱۹] . وكان الانجليز يعرفون دور عبد البهاء جيدا فى محاولة النيل من العقيدة الاسلامية، وكانوا يقدرون جهده ويحرصون على مكافأته ومن هذه المكافأة دعوتهم له الى نزهة فى اوربا، فنزل سويسرا سنة ۱۹۱۱، فى اعلى وأفخم فنادقها التى تطل على بحيرة «جنوا». وفى خطابات عبد البهاء نفسه نجد صورا عجيبة «فقد جلس مرة فى ناد ليلى مع بعض الفتيات اللاتى يسمين بفراشات الليل، فتحدث عن جمال أبيه، وشبهه بالمصباح الذى اشرق، فتهافتت حوله الفراشات!! فقالت احداهن: هل نستعد لأن نغمس اجنحتنا فى هذا النور فأجاب فى لهفة وشوق: حسنا قلت، فانى مسرور من جوابك» والأمر لايحتاج الى تعليق. لقد كان عبد البهاء يميل الى الغرب والثقافة الغربية بشدة ولهذا أضاف الى تعاليم ابيه البهاء على التعاليم التى ورثها عن ابيه زيادة كبيرة، وسعى تدريجيا فى ان يوفق بينها وبين صور التفكير الغربى ومرامى الثقافة الحديثة، او خفف بقدر الامكان من وطأة الخزعبلات والخوارق التى كانت لأتزال عالقة بالمراتب الروحية السابقة، ان لم يكن قد انتبذها كلها جانبا، وكثيرا ما استعان عباس بأسفار العهد القديم والجديد التى [صفحه ۶۸] استشهد بالكثير من آياتها فى كتاباته وبياناته، محاولا بذلك ان يؤثر فى بيئات اوسع مدى من تلك التى نشر فيها ابوه ديانته» [۱۲۰] . والحقيقة إن عبد البهاء كان محبا للاستعمار الانجليزى ويقول عن الانجليز «ان مغناطيس حبكم هو الذى جذبنى الى هذه المملكة». وقد خطب فى كنائسها، وقال رئيس، كنيسة«سيتى تمبل» معقبا على عظة عبد البهاء فى كنيسته «انها فى روحها مطابقة لجميع الخطابات الدينية التى تسمعونها كل اسبوع، ولقد تصافح هذه الليلة الشرق والغرب فى هذه الكنيسة» وكذلك فعل رئيس كنيسة «سانت جونس» حتى لقد طلب من عبد البهاء مناجاة الله، وهم ركوع، وقد بلغ سرور الانجليزيات منه مبلغا عظيما، حتى لقد قالت إحداهن عن مجالسه: «وقد كان الانسان يشعر بقدرته على خلع العذار» هذا اثر البهائية فى النساء تجعلهم قادرات على اقتراف الخطايا فى مجامع الرجال، دون خشية من الله، او دون شعور بانهن افترفن خطيئة» [۱۲۱] كذلك هيا له اسياده الانجليز رحلات خاصة وتكلفت مبالغ باهظة الى فرنسا وامريكا والمانيا والمجر والنمسا والاسكندرلة، وهناك فى الاسكندرية صدرت له الأوامر من سادته الانجليز بالسفر إلى حيفا بأرض فلسطين عام ۱۹۱۳م، لماذا «ليكون تحت امره بريطانيا فى المكان الذى كانت تعد العدة للوثوب به، والذى كانت الصهيونية تتشوف إليه، وهناك منع الناس عن زيارته ليصنع الجريمة فى حرية، ولم يبق معه من البهائية سوى الأشياع الذين يعينونه على الخيانة، ثم اندلعت الحرب العالمية الأولى سنة ۱۹۱۴م، وجد عبد

البهاء يدمر القوى المعنوية، ويبشر بقرب النجاة، والخلاص على يد الحلفاء من طغيان التركـ وليثبت للاستعمار الولاء وهو يقفز من عكا وحيفا ومن حيفا إلى عكا، يرهب من المقاومة ويجمع الأنباء، و يرسل بها إلى سادته ودخل الجنرال «اللنبى» ابواب فلسطين بجيوش الحلفاء، وسقطت حيفا فى ۲۳ سبتمبر ۱۹۱۸، وعبرت البهائية عن فرحها بسقوط حيفا بقولها «وكان الابتهاج [صفحه ۶۹] عظيما عندما استولت الجنود البريطانية والهندية عليها» وبقولها «ومنذ الاحتلال البريطانى طلب عدد عظيم من العسكريين والموظفين من كل الطبقات حتى العليا مقابلة عبد البهاء، وكانوا يبتهجون بمحادثته النوراء». وماذا كانت المكافاة التى تكشف خدمات الكبيرة للاستعمار الانجليزى، انها اكبر مكافأة تمنحها بريطانيا لرجل خدما خدمات كبيرة ففى ابريل سنة ۱۹۲۰ قدم الحاكم الانجليزى العسكرى لفلسطين باسم الامبراطورية البريطانية ارفع وسام انجليزى يعطية لقب فارس الامبراطورية البريطانية وهو لقب سير. وهذا اقوى دليل واشده على مدى تعاونه مع الاستعمار ولهذا فليس غريبا حين مات فى ۶ من ربيع الأول سنة ۱۳۴۰هـ - ۸ نوفمبر سنة ۱۹۲۱ ان يسير خلف نعشه الحاكم الانجليزى لمدينة القدس وغيره من القادة العسكريين والمدنيين بأرض فلسطين فقد كان اكثر الناس ولاء للاستعمار الانجليزى. [صفحه ۷۰]

اساليب البهائية فى الدعوة الى مذهبها

منهج البهائية فى الدعوة إلى ديانتها منهج قائم على أساس التلفيق والتوفيق بين المذاهب والأديان الموجودة فى المجتمعات المعاصره بدعوى محاولة التقريب بينها، وهى فى الحقيقة تهدف الى بث افكارها وعقائدها البهائية وتحاول فى الوقت نفسه، القضاء على العقائد الاخرى. ولهذا فاننا نلمس بوضوح تام ان البهائى يتظاهر بأنه مسلم بين المسلمين،و نصرانى بين النصارى وبوذى بين البوذيين، ويهودى بين اليهود، واذا كان البهائى فى بلاد الشرق ادعى انه يتبع عقيدة تساير روح العصر الحديث وتصلح للزمن الحاضر والأزمان التالية، وإذا كان موجودا فى بلاد الغرب ادعى ان حضارتهم افضل من حضارة الشرق وان مذاهبهم اكثر عصرية وحضارة وتقدما من الشرقيين، وان عقائدهم العصرية تتفق مع الدعوة البهائية. والبهائيون فى دعوتهم لديانتهم يستخدمون منهجا غريبا قريبا من «المنهج التبشيرى البروتستانتى مع فارق بسيط بينهما هو ان الداعى البهائى يحاول ان يلونك بلون البهائية عند اول بادرة تبدر منك، فاذا سالك مثلا- هل توافق على تقبيل المقامات للأولياء وقلت لا- ينبهك الى انك بهائى ولو افهمته انك لست بهائيا، قال لك انك بهائى، ولكنك مكابر ومن الفضيلة الرجوع الى الحق» [۱۲۲] . [صفحه ۷۱] وفى خطابات عبد البهاء نجد نصا يبين لنا كيف كان الرجل يتلون مع كل اتجاه ومع اى ريح حتى مع الالحاد والكفر فقد سئل نبى البهائية الثانى عبد البهاء عن انسان ترك الدين، وعكف على دراسة الاقتصاد وحده، فقال للسائل «ان امثال هؤلاء النفوس يشتغلون بالدين الحق» [۱۲۳] ، اى ان التدين الحق فى البعد عن الأديان وعقائدها فهو مع الملحدين ملحد ومع المؤمنين شيخ وقديس وحاخام. كتب عبد البهاء إلى أحد دعاته الذى كان نصرانيا واصبح بهائيا فقال له فى رسالته «حضرة يوحنا»،الحكمة ضرورية، والاحتياط لازم، ولاترفعوا الحجاب امام كل احد، بل كلموا النفوس المستعدة للقبول، ولاتتحدثوا عن العقائد مطلقا، بل حدثوا عن تعاليم الجمال المبارك، روحى لأحبائه الفداء» [۱۲۴] . ويتضح من ذلك ان البهائيين يلبسون لكل شئ لبوسه فقد نراهم مع المسلمين فى المسجد يصلون، ومع النصارى فى كنائسهم يركعون امام الصليب، ومع اليهود فى بيعهم يقرءون التوراة ومع الهندوس يعبدون البقر، ومع المجوس يركعون للنار فقد امرهم البهاء بأن يسايروا الناس جميعا على اختلاف عقائدهم وان يعانقوهم بالروح والريحان. ومن الذين خدعوا بالبهائية المفكر الاسلامى وشاعر الاسلام الكبير محمد اقبال الذى ظن ان البهائية حركة تقدمية اصلاحية داخل نطاق العالم الفارسى الشيعى» [۱۲۵] . وكذلك المفكر الاسلامى المعروف شكيب ارسلان حيث خدعه عبد البهاء واكد لد بأن «البهائية فرقة اسلامية تدعو لتقوية المبادئ الاخلاقية» [۱۲۶] . [صفحه ۷۲] ولقد استطاع عبد البهاء ان يخدع الامام محمد عبده فقد كان يصلى الجمعة فى بيروت مع الشيخ محمد عبده مع ان البهاء نفسه اسقط وابطل صلاة الجمعة ولم يكن الإمام محمد عبده رحمة الله يعرف حقيقة- البهائية- الا حين حدثه الامام محمد

رشيد رضا رحمه الله عن مبادئها يقول رضا «دهشت اشد الدهشة اذ رايت الأستاذ الامام غير واقف على حقيقة دينهم ومصدقا ما كان يسمعه من زعيمهم الداهية عباس افندى نجل البهاء ومنظم دعوت وناشرها حتى اوقفه على ذلك، كان يجتمع بعباس افندى ايام اقامته فى بيروت، إذ كان عباس افندى يتردد إليها ويصلى الصلوات الخمس والجمعة، و يحضر بعض دروس الأستاذ الامام ومجالسه، واستمر على مكاتبته بعد عودته الى مصر». [۱۲۷] . بل إن عبدالبهاء حاول ان يشرح للإمام محمد عبده بمنهج البهائية الباطنية حقيقة مذهبهم وان يضلل الحقائق وقال الإمام محمد عبده «انا لم افهم مق عباس افندى شيئا من هذا، وانما صرح لى ان قيامهم لاصلاح مذهب الشيعة وتقريبه إلى مذهب اهل السنة». [۱۲۸] . ولقد راينا من قبل كيف نسخ عبد البهاء حكم ابيه البهاء فى صلاة الجماعة، فان اباه كان قد رفع حكم صلاة الجماعة الا عند صلاة الميت لكن عبد البهاء اباح لأتباعه صلاة الجماعة خداعا اللمسلمين ونفاقا، وقد برر عباس افندى (عبد البهاء) اباحة صلاة الجماعة بقوله «ربما يقوله الانسان: إنى اصلى كلما اريد وعندما اجد قلبى متوجها الى الله، سواء فى المدينة او الخلوات، فلماذا اذهب إلى المحل الذى يجتمع فيه الآخرون فى يوم معين وفى ساعة معينة واجتمع فى الصلاة معهم، فذلك القول باطل لامعنى له لأنه إذا اجتمع جمع كثير، قان قوتهم تكون عظيمة» [۱۲۹] ومن المعروف انما هو [صفحه ۷۳] نسخ حكم ابيه البهاء خداعا للمسلمين، فقد صلى من قبل فى البيع والكنائس وفى معابد البوزيين بالهند. اما بالنسبة للذين لايعرفون شيئا عن البهائية من عامة الناس فكان البهائيون يردون فى عقولهم «ان البهاء مجدد، فان آمنوا نقلوهم الى الخطوة الثانية-، وهى ان البهاء جاء بشريعة جديدة» [۱۳۰] ولافرق بين اساليب الفرق الباطنية القديمة فى الدعوة لباطنيتها وبين البهائيين المعاصرين ولقد ربى البهاء ابنه عباس افندى على استخدام هذا الأسلوب فى التدرج نحو استقطاب عضو جديد الى حظيرة البهائية. فالبهائى «فى فى كل مكان مثال حى لهذه الروح المتلونة، انه يعرف جيدا كيف يختفى عن انظار- الحق، وهو يعلم دائما متى ينسحب فى الوقت المناسب وراء ستار كثيف من دخان المراوغة والنفاق واصطناع المجاملة ان البهائى يخشى الحقيقة ابدا،فاذا دخلت معه فى نقاش علمى هادئ تراه ينسحب بحجة ان البهاء يمنعه من المناقشة مع من لايدينون بمذهبه» [۱۳۱] . ويقول الدكتور محسن عبد الحميد «اننى ادعو كل بهائى يحترم عقله،و يحترم ثقافته ان يقرا كتابا للباب، وكتابا للبهاء ثم يقرأ القرآن الكريم، و كتابا فى مبادئ الإسلام العامة وشريعته العادلة، ثم يحكم الانصاف ليصل الى وجه الحق فيتخلص من هذه الخرافة الفارسية الكبرى التى تسمى ب «دين البهاء». ان الجهل بمبادئ الإسلام الحقة، والجهل بحقيقة الأوضاع التى احاطت بظهور حركة البابية والبهائية هى التى تحول بين معظم البهائيين وبين عودتهم الى حظيرة الاسلام وكثير من البهائيين عادوا الى الانضواء تحت راية القرآن عندما علموا الحق، خاصة أولئك المخدوعين الذين لم يدخلوا الى البهائية الا نتيجة لظروف اقتصادية او اجتماعية او نفسية» [۱۳۲] . [صفحه ۷۴]

عقائد البهائية

اشاره

لاشك ان الناظر فى مبادئ البهائية يكتشف لأول وهلة ان عقائدهم خليط من نحل ومذاهب وعقائد متباينة فهى مزيج من عقائد ومذاهب ديانات الهند القديمة والصين وفارس واعتقادات الفلاسفة، وغلاة الصوفية، والباطنية والأديان والشرائع السماوية. يقول علماء البهائية فى تفسير قول الله تعالى «والسموات مطويات بيمينه» «القصد منها الأديان السبعة: البرهمية والبوذية والكونفوشيوسية والزوادشتيه واليهودية والنصرانية والاسلام إنها جميعا مطويات بيمين الميرزا حسين على «البهاء» [۱۳۳] ، وهذا التاويل العجيب لايقر عقل ولانص، ويكشف عن ضعف مناهج البهائية فى التأويل، وليهم النص القرآنى لصالح عقائدهم الباطلة. وقد استقرت عقيدة البهائيين كما قررها لهم البهاء وكما فسرها دعاته فى كتبهم و نشراتهم «على ان الله ليس له اسماء ولاصفات ولا افعال، وان كل ما يضاف اليه من اسماء وصفات وافعال هى رموز لأشخاص ممتازين من البشر قديما وحديثا هم مظاهر أمر الله ومهابط وحيه فى زعمهم

وآخرهم الذى لقب نفسه (بهاء الله) وهو عندهم مظهر الله الاكمل، وهو الموعود، ومجيئه الساعة الكبرى، وقيامه القيامة، ورسالته البعث، والانتهاء اليه الجنة، ومخالفته هى النار» [۱۳۴] . وهنا يبدو الغلو جليا واضحا فى عقائد البهائية فهم ينكرون على الله اسمائه الحسنى وصفاته العلى، وافعاله الالهية، تعالى الله عما يصفون علوا كبيرا. ونتج عن هذا القول تاليه البهاء البشر والتوجه الى قبلته يقول ابن البهاء فى إجابته على سوال سائل بهائى عن القبلة «بخصوص محل التوجه فانه مقبرته المقدسة (اى مقبرته بعكا) بنص قطعى الهى الذى جعله مكانا للملأ الأعلى.. والتوجه الى غير تلك [صفحه ۷۵] العتبة المقدسة لايجوز.. لعمرى انه لمسجدى الأقصى وسورتى المنتهى وجنتى العليا ومقصدى الأعلى» [۱۳۵] . وهكذا نجد ان البهائيين ما قدروا الله حق قدره يقول الله تعالى «يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له، ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له، وان يسلبهم الذباب شيئا لايستنقذه و منه ضعف الطالب والمطلوب. ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوى عزيز» [۱۳۶] . و يدعو عبد البهاء والده البهاء رب البهائية بأن ينور اجساد البهائيين وارواحهم بالنور والهام، فيقول عبد البهاء فى احدى الخطابات التى القاها فى امريكا للحاضرين «يا بهاء لله نشكرك على انجذاب هذه الفتيات، فأيدهن واجعلهن ملكوتيات بعد كونهن ناسوتيات واجعل قلوبهن ملهمة وارواحهن مبشرة، يا بهاء الله نوره أجسادنا وارواحنا.. يا بهاء الله اعطنا القوة السماوية، وتاييدك الربانية لآنك انت الرئوف وصاحب الفضل والاحسان [۱۳۷] . ويقول الأستاذ محمد فريد وجدى «للبهائية عقيدة فى الله على طريقة الذين يقولون بأت مجموع الكائنات فعندهم ان الرسل السابقة على بهاء الله انما بعثوا لينبهوا الطبيعة الإنسانية النائمة، فلما تم لها هذا التنبه واستعدت لقبول الحقيقة سافرة، ظهر الله اولا بمظهر «الباب» الملقب بحضرة العلى، ثم ظهوره واشراقه أخيرا فى «بهاء الله» الذى كان منفيا فى عكا، فهو فى اعتقادهم المظهر الالهى اكمل تجلى على خلقه ليوحى اليهم الحقائق الخالده التى توصلهم الى حظيرته القدسية العليا» [۱۳۸] . [صفحه ۷۶] ومعنى ذلك ان الله تعالى عند البهائيين قد ظهر فى مظهر البهاء الذى بلغ الكمال الأعلى. [۱۳۹] . وهو فى ذلك يسير على نهج استاذه الباب الشيرازى الذى سمى نفسه بالباب وقال «فى كل الظهورات من آدم الى محمد وقبل آدم لم يكن مظهر المشيئة الا النقطة» [۱۴۰] . وهذ ا ما اكده البهاء كثيرا واشرنا إليه من قبل مثل قوله عن نفسه «لايرى فى هيكلى الا هيكل الله، ولا فى جمالى إلا جماله، ولا فى كينونتى إلا كينونته، ولا فى ذاتى إلا ذاته، ولايرى فى ذاتى إلا الله» [۱۴۱] . ويصفه ابن عبد البهاء عباس بأنه رب الأرباب فيقول «تجلى رب الأرباب، والمجرمون لخاسرون، وانشائكم النشأة الأخرى، واقام الطامة الكبرى» [۱۴۲] . ويقول احد البهائيين بجراة شديدة «قد اذعنا وايقنا بالوهية البهاء الحى الذى لايزال بلا مثال» [۱۴۳] والبهاء يسأل اتباعه الاستغاثة به عند الملمات والحاجات فهو ربهم ومغيثهم وملجئهم من كل كرب وبلية، ويقول فى الايقان «يا معشر الروح لعلكم فى زمن المستغاث توفقون، ومن لقاء الله فى ايامه لاتحتجبون» [۱۴۴] ، وكان يعلم اتباعه الأدعية التى يدعونها به فمن هذه الصيخ «اسالك يا اله الوجود ومالك الغيب والشهود بسجنك ومظلوميتك وما ورد عليك من خلقك لاتخيبنى عما عندك، انك انت مالك الظهور والمستوى على العرش فى يوم النشور لا اله الا انت العليم الحكيم» [۱۴۵] . [صفحه ۷۷] ويدعى البهاء انه موعود كل الأزمنة لأنه فى رايه إن جميع الظهورات لم تنته و يقول «هذا هو مبلغ ادراك هولاء الهمج الرعاع الذين اعتقدوا بجوار انقطاع الفيض الكلى والرحمة المنبسطة الأمر الذى لايجوز لأى عقل او ادراك ان يسلم بانقطاعه» [۱۴۶] . والحقيقة ان البهاء قد ادعى النبوة والرسالة كما ادعى الألوهية فى وقت واحد اى أنه قال بحلول الله فيه. ويبين ذلك داعية البهائية اسلمنت فيقول «من المهم ان يكون عندنا علم تام واضح بخصوص رسالة بهاء الله، فإن اقواله، مثل اقوال سائر المظاهر تنقسم إلى قسمين، ففى أحدهما يتكلم او يكتب كرجل امر من الله برسالة إلى اصحابه بينما القسم الآخر ينبئ عن أنه أقوال ذات الله» [۱۴۷] . والبهاء نفسه يدعى انه ليس هناك فصل بين طوره البشرى والالهى فيقول فى سورة الهيكل «قل لايرى فى هيكلى الا هيكل الله، ولا فى جمالى الا جماله ولا فى كينونتى إلا كينونته، ولا فى ذاتى الا ذاته ولا فى قلمى الا قلعه العريز المحمود، فلم يكن فى نفسى الا الحق ولايرى فى ذاتى الا الله» [۱۴۸] . ان البهاء يدعى الألوهية بكل جراة فيقول فى أقدسه «يا ملأ الانشاء، اسمعوا نداء مالك الأسماء، انه يناديكم من شطر سجنه الأعظم انه لا اله الا انا المقتدر المتكبر، المتسخر، المتعالى، العليم، الحكيم، انه لا إله الا هو المقتدر على

العالمين» [۱۴۹] . ويرى البهاء ان الشريعة الاسلامية قد انقضى عهدها انقضا، تاما وبطل مفعول احكامها واحلت مكانها اوضاعا جديدة للصلوات والعبادات» [۱۵۰] . [صفحه ۷۸]

التاويل عند البهائيين

يوول البائيون القرآن تاويلا باطنيا باطلا غريبا عن مناهج التفسير الصحيحة. والتأويل الباطنى منهج خبيث استخدمه اعداء الإسلام من الفرق الباطنية والاسماعيلية وغلاة الشيعة وغلاة الصوفية الذين اسقطوا التكاليف وابتدعوا مبادئ وعقائد غريبة عن الاسلام الصحيح. انظر الى تاويلاتهم مثلا لسورة: التكوير فقالوا: «اذا الشمس كورت: ذهب ضؤوها: اى ان الشريعة الاسلامية ذهب زمانها واستبدلت بشريعة البهاء (وإذا الجبال سيرت) اى ان الدساتير الحديثة قد ظهرت (واذا العشار عطلت) اى استغيض عنها بالقاطرات، (واذا البحار سجرت): انشئت فيها البواخر (وإذا النفوس زوجت) اجتمع اليهود والنصارى والمجوس على دين واحد فامتزجوا - هو دين الميرزا حسين البهاء (واذا الموءدة سئلت): وهى الجنين يسقط فى هذه الأيام فيموت، فيسأل عنه من قبل اوقوانين لأنها تمنع الاجهاض (واذا الصحف نشرت) كثرت الجرائد والمجلات، (واذا السماء كشطت): انقشعت، اى ان الشريعة الاسلامية لم يعد يستظل بها احد (واذا الجحيم سعرت، وإذا الجنة ازلفت): الأولى لمن عارض الميرزا حسين، والثانية لأتباعه والمؤمنين» [۱۵۱] . وهذه محاولة مكشوفة من البهائيين لإقناع اتباعهم بان البهاء هو المراد المقصود بهذه الآيات، وانه ينبغى الاعتقاد وبذلك والا فإن النار جزاء من عارض الميرزا حسين، والجنة لأتباعه والمؤمنين به. [صفحه ۷۹]

موقف البهائية من النبوة

يدعى البهاء والبهائيون اصحابه ان عقيدة ختم النبوه بمحمد عقيدة غير صحيحة ومبدا لا اساس له وان هذه العقيدة إحدى البلايا التى يختبر بها الله تعالى عباده ليميز بين الذكى منهم ومن هو قليل الإدراك لمعنى حتم النبوة. فإذا سألتهم وما تفسيرهم لقول الله تعالى «ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» (الأحزاب ۴۰) اول ربهم البهاء ذلك بأنها حتمية مجازية فليس محمد صلى الله عليه و آله خاتم الأنبياء على االحقيقة ومعنى «ولكن رسول الله وخاتم النبيين» عنده أن ذلك لون من الوان الاختيار الالهى للناس فى تاويلهم لمعنى ختم النبوة فمن قال بأن معناها ان محمدا هو النبى الخاتم على الحقيقة (سقط فى الامتحان ولم يحز اسباب القبول والريحان) [۱۵۲] ، فنسبة الحتمية الى رسول الله صلى الله عليه و آله فى رايه ليست نسبة مطلقة وانما هى نسبة اعتباربة. وهذا فهم خاطى للنص القرآنى، فالذى قال بختم النبوة بمحمد صلى الله عليه و آله ليس بشرا من البشر وانما هو خالق كل شئ «والنص واضح وصريح ولايحتاج الى تاويل على الاطلاق. ويعتبر البهاء ان القول بختم النبوه حجر على فيض الله وجوده العظيم فيقول «لم يزل سلطان الوجود بظهور مظاهر نفسه، ومطالع قدرته محيطا بجميع الممتلكات قاطبة، وليس هناك اوان ينقطع فيه فيضه ومدده او تقلع سماء عنايته عن ارسال أمطار رحمته» [۱۵۳] انه يريد أن ينزع من عقول الناس حقيقة الحقائق وختم النبوة برسول الله صلى الله عليه و آله، فهو يزعم ان فى ذلك وصف لله تعالى بالبخل والضن على الناس برحمته وكرمه وفيضه المدرار، بل يفترى ويقول ان ذلك عنده «هو عين الكفر الجلى والضلال الصراح، وبعيد كل البعد عن صاحب الفيض المدرار، والرحمة المنبسطة على كل التلال والديار» [۱۵۴] . [صفحه ۸۰] و يشبه البهاء المازندرانى موقف المسلمين منه، وقولهم بختم النبوة بمحمد، بموقف اليهود من عيسى عليه السلام، فيقول فى جراة عجيبة «انهم اى امة الاسلام والفرقان» اعتقدوا مثل اعتقادهم (اى مثل اعتقاد اليهود فى عيسى وعدم ايمانهم به) وقالوا شبه قولهم، وذهبوا إلى ما ذهبوا إليه بل عولوا على ما عولوا عليه. اما سمعتهم يقولون طوى بمساط الرحمة والظهوروالتنبوء واوصد باب الرحمة والبعثة فلن تطلع اليوم شمس من مشرق القدس المعنوى، ولن يتمخض فيض القدم الصمدانى بظهور». [۱۵۵] . ويعد أن شبه موقف المسلمين منه بموقف اليهود من عيسى عليه السلام، شبه البهاء موقف المسلمين منه بموقف النصارى امة الإنجيل

من محمد فيقول ان علماء النصارى يرون ل «انه لن ياتى بعد عيسى الا مجرد شراح ومفسرون، فها هم النصارى ايضا ينكرون محمدا كنبى مرسل ومبعوث جديد» [۱۵۶] . ويرى البهاء المازندرانى ان جميع الأنبياء السابقين يجتمعون فيه وانهم شخص واحد فهم «فى حكم نفس فردة وذات واحدة» [۱۵۷] . فهو يرى أن النبى الأول هو ذات النبى الأخير «لاتحاد امرهما ووحدة جوهرهما وما يرميان اليه، حيث ان الجميع مرسل فردة وذات واحدة» [۱۵۸] . فالأنبياء جميعا عنده شخص واحد، ظهر باسماء متعددة فى الأزمنة السابقة وهو فى زمنه ظهر فى شخصه «البهاء» فسائر الأنبياء فى رايه هياكل امر الله «فإذا نادى وجهر احدهم بانه دعوة السالف فأنى لايعد صادقا» [۱۵۹] . [صفحه ۸۱] وهذا كلام عجيب، فلم يقل احد من الأنبياء قط انه رجعة لكل الأنبياء السابقين عليه والقول بالرجعة ليس من المعتقدات الاسلامية الصحيحة. وهكذا يحاول البهائيون هدم عقيدة ختم النبوة من عقول المؤمنين، ويحاول البهاء أن يجعل مرتبته وقدره اسمى وارقى من جميع الأنبياء فيقول «ان العلم مقسم على سبعة وعشرين حرفا، وان ما جاء به الأنبياء من آدم إلى الخاتم حرفين فقط واوكل بيان الباقى وهو خمسمة وعشرون الى القائم وجعل ذلك من شئون وظيفته، فالحظ من هذا التباين والتقرير جلالة قدر تلك الحضره حيث يتبين منه رفعة قدره وسموه على جميع الأنبياء، وان امره ارفع واجل من مستوى إدراك وعرفان جميع الأولياء» [۱۶۰] . وفى الحديث الشريف يقول رسول الله «كانت بنو اسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبى خلفه نبى، وانه لا نبى بعدى «(رواه البخارى). وقال «ان مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه وجمله الا موضع لبنة من زاويه فجعل الناس يطوفون بها، ويعجبون له، ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة، فأنا اللبنة، وانا خاتم النبيين» (رواه البخارى). وهكذا انعقد إجماع المسلمين على انقطاع النبوة والرسالة بعد خاتم الأنبياء والمرسلين واصبح من الأمور المعلومة بالضرورة هذا الأمر، ولهذا فإن الرعيل الأول من المسلمين الأوائل حاربوا كل من ادعى النبوة، وبينوا كذبه. و يحاول البهاء المازندرانى ان يكذب على رسول الله فينسب اليه الأحاديث الموضوعة الكاذبة فيقول روى عن الحضرة قوله (اما النبيون فأنا) وقوله (انا آدم ونوح وموسى وعيسى).. فإذا جازله نسبة مبدا الأنبياء الذى هو آدم الى نفسه فلم يبعد اضافة الخاتمية إليه بعلة تلك النسبة عينها وما اوضح صدق الخاتمية على من صدقت عليه البدئية» [۱۶۱] ، ويستشهد فى ذلك باقوال لا اساس لها من الصحة كقوله «ائمة الدين يقولون اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد» [۱۶۲] وهو يريد من ذلك هدم عقيدة ختم النبوة بمحمد. [صفحه ۸۲] إن البهائيين بذلوا اقصى ما عندهم فى سبيل هدم عقيدة ختم النبوة برسول الله ومن ابرز هذه المحاولات محاولة الجرفادقانى فى الدرر البهية لى نص الكتاب المقدس عن التجلى فى سيناء والتلؤلو فى سعير (اى بلاد الشام) والاشراق من فاران (أى جبال مكة) وهو نص يرمز إلى ظهور موسى بارض سيناء وعيسى بفلسطين من بلاد الشام، واشراق نور محمد تاويلا غريبا لصالح عقيدتهم البهائية فيقول الجرفادقانى «.. واذا اشرقت من فاران فهى هذه النجمة الربانية، واذا هبت من فارس، فهى هذه النفحة الروحانية، واذا برغت ولمعت واضا ءت وآلاحت من طهران فهى هذه الشمس الحقيقية الواحده التى لم تزل كانت مشرقة فى ازل الآزال، ولاتزال تكون ساطعة الأنوار فيما ياتى من القرون والأجيال» [۱۶۳] ، فالتبشير بظهور مظهر جديد عندهم جاء فى تعاليم سائر الرسل السابقين. ولكى يضفى البهاء وصف الألوهية على الانبياء يقول بأنهم نقلوا من عرش الأمر وأنهم جواهر قدس نورانية فيقول فى ايقانه «.. لكنهم فى الحقيقة نازلون من عروش الأمر متكئون على رفرت المعانى، طائرون فى جو الغرب، سائرون فى سهل الروح بلا قدم، صاعدون على معارج الأحدية بلا جناح، مجتازون فى كل نفس مشرق ومغرب الابداع...» [۱۶۴] . والحقيقة أن هذه افكار بعيدة عن الفكر الاسلامى الصحيح، فليس الأنبياء كما ادعى البهاء فى الإيقان بأنهم «يحاكون بعملهم علم الله تعالى وباقتدارهم قدرته بسلطانهم سلطته، وبجمالهم وسنائهم بهجته» [۱۶۵] . إنهم بشر من البشر فقد قال الله تعالى على لسان الرسل «قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم» [۱۶۶] ويقول الله تعالى نافيا عن رسله صفة الألوهية «ما كان لبشر [صفحه ۸۳] ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله» [۱۶۷] . ويقول الله تعالى على لسان نبيه «قل سبحان ربى هل كنت إلا بشرا رسولا» [۱۶۸] . وهذا التعنت وتاويل النصوص على غير مرادها هدفه القول بنبوته والوهيته فى الوقت ذاته، لكنه اخطا الطريق ولم يستطع ولن يستطيع عاقل قط ان يقول بغير ختم النبوة بمحمد. وذلك ما عجز عن إثبات غيره عشرات الأدعياء من

قبله خلال التاریخ ولکنهم لم یستصیعوا، ولن یستطیعوا ابدا فقد قال تعالی «ما کان محمد ابا احد من رجالکم ولکن رسول الله وخاتم النبیین» [۱۶۹] . فبمحمد صلی الله علیه و آله اکمل الله الدین، واتم نعمته علی المؤمنین، ورضی لهم الإسلام دینا «الیوم أکملت لکم دینکم وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا» [۱۷۰] وقال رسول الله صلی الله علیه و آله لعلی «الا ترضی ان تکون متی بمنزلة هارون من موسی، الا انه لیس نبی بعدی» (رواه البخاری). وهذا هو اجماع المسلمین «فمن انکره وادعی لنفسه او لغیره النبوة بعد رسول الله صلی الله علیه و آله فقد انسلخ من الاسلام وکان من الغاوین» [۱۷۱] ، وصدق الله تعالی حین قال «انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون» (الحجر آیة ۹) [صفحه ۸۴]

موقف البهائیة من المعجزات

یری البهائیون ان المعجزات الحسیة لیست قرینة قویة علی صدق الأنبیاء والمرسلین فالمعجزة عندهم لیست شرطا فی النبوة او فی الدلالة علی صدق النبی، فیقول الجرفادقانی البهائی «ان العجائب والمعجزات من الأدلة التأییدیة لا من البراهین الذاتیة الأصلیة وإن دلالتها دلالة ثانویة علی حقیة مظاهر امر الله لا دلالة اولیة» [۱۷۲] . وهذا یعنی ان البهائیة یرون ان المعجزة دلالتها ثانویة ولیست اساسیة مع ان المعجزة عند اهل العلم واهل الحق وعلماء المسلمین جمیعا هی «أمر خارق للعادة مقرون بالتحدی مع عدم المعارضة، قصد به اظهار صدق من ادعی انه رسول الله» [۱۷۳] . و یعرفها الجرجانی بانها «امر خارق للعادة، داعیة الی الخیر والسعادة، مقرونة بدعوی النبوة قصد به اظهار صدق من ادعی انه رسول من الله» [۱۷۴] . فالاجماع علی أن المعجزة، ضروریة لکل نبی ورسول حتی یستطیع ان یقدم لقومه الدلیل علی صدق دعواه بأنه رسول من عند الله تعالی، فکل الأنبیاء والمرسلین اصحاب معجزات حسیة تشهد بنبوتهم وصدق رسالتهم. الحقیقة ان البهائیین اتخذوا من محاولتهم هدم عقیدة ختم النبوة سبیلا الی انکار معجزات الأنبیاء، بل یقول دایتهم الجرفادقانی فی الدرر البهیة علی فرض صحة هذه المعجزات، فإنه لم یرها غیر اعداد قلیلة من اقوام هؤلاء الأنبیاء فیقول هب أن موسی [صفحه ۸۵] کما تزعم الیهود فلق البحر، وجفف النهر، وبدل العصا بحیة تسعی، واخرج الید البیضاء وغیرهما من الآیات الکبری، وان المسیح له المجد أحیا میتا، وابرا اکمها، وشفی ابرصا، فإن تلک الآیات لو صحت علی الظاهر لم یرها غیر نفوس معدودة من الجمهور» [۱۷۵] وهکذا فإننا نری أن داعیة البهائیة لم یفهم حقیقة معجزات الأنبیاء او انه یحاول الخلط والکذب علی الله تعالی فمن الحقائق المعروفة مثلا ان معجزة موسی کانت السبب المباشر فی ایمان سحرة فرعون. «والق ما فی یمینک تلقف ما صنعوا إنما صنعوا کید ساحر ولایفلح الساحر حیث اتی فألقی السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسی»، فمعجزه العصا هی التی جعلت السحرة یومنون بموسی وقول الله تعالی «فالقی السحرة سجدا» الفاء هنا برهان اکید علی ان السحرة آمنوا فور مشاهدتهم معجزة موسی خصوصا وان التوراة لم تکن نزلت بعد علی موسی. والإمام الجوینی فی اثبات معجزات الأنبیاء قال فی کتاب الارشاد «یقول النبی فی مخاطبة من سبق اعتقاده للالهیة قد علمتم أن ابتعاث النبی غیر منکر عقلا، وانا رسول الله الیکم، وآیة صدقی: انکم تعلمون تفرد الرب بالقدرة علی احیاء الموتی، وتعلمون ان الله عالم «بسرنا وعلانیتنا، وما نخفیه من سرائرنا، وفبدیه من ظواهرنا، وانما انا رسول الله الیکم، فإن کنت صادقا، فاقلب یارب هذه الخشبة حیة تسعی، فاذا انقلبت- کما قال- واهل الجمع عالمون بالله تعالی، فحینئذ یعلمون علی الضرورة ان الرب تعالی قصد بإبداع ما ابدع تصدیقه، ومن کان غائبا عن المجلس الموصوف، فبلغه ما جری شارک الحاضرین فی العلم بالرسالة، وان لم یحس حالا» [۱۷۶] . ومعنی ذلک ان هناک علاقة وثیقة وتامة بین الرسول والمعجزة، فإتیان المعجزة علی یدیه یعنی تأیید الله تعالی له، وتصدیق قومه له. [صفحه ۸۶]

رای الدین فی البهائیة

- افتی الشیخ سلیم البشری شیخ الأزهر بکفر «میرزا عباس زعیم البهائیین، ونشر ذلک فی جریده مصر الفتاة بالعدد ۶۹۲ فی ۲۷ / ۱۲ /

۱۹۱۰. - صدر حکم قضائی فی ۳۰ / ۶ / ۱۹۴۹م من محکمة المحلة الکبری الشرعیة بمصر بطلاق امراة اعتنق زوجها البهائیة لأنه مرتد. - أصدرت لجنة- الفتوی بالأزهر فی ۲۳ / ۹ / ۱۹۴۷ و فی ۳ / ۹ / ۱۹۴۹. فتوی بردة من یعتنق البهائیة. - صدرت فتوی من دارالافتاء المصریة فی ۱۱ / ۳ / ۱۹۳۹ و فی ۲۵ / ۳ / ۱۹۶۸ وفی ۱۳ / ۴ / ۱۹۵۰ بأن البهائیین مرتدون. وفی ۸ من دیسمبر سنة ۱۹۸۱ ببطلان عقد الزواج بین المسلمة والبهائی. - حکمت محکمة القضاء الاداری بمجلس الدولة فی القضیة رقم ۱۹۵ لسنة ۴ قضائیة به تاریخ ۱۱ / ۶ / ۱۹۵۲ بان البهائیین مردتدون. - صدر قرار جمهوری بالقانون رقم ۲۶۳ لسنة ۱۹۶۰ بحل المحافل البهائیة ووقف نشاطها فی مصره ومن فتاوی لجنة الفتوی بالأزهر «ان مذهب البهائیة باطل: لیس من الاسلام فی شئ بل إنه لیس من الیهودیة ولا النصرانیة، ومن یعتنقه من المسلمین یکون مرتدا خارجا خق دین الاسلام، فإن هذا المذهب، قد اشتمل علی عقائد تخالف الاسلام، ویاباها کل الاباء، منها ادعاء النبوة لبعض زعماء هذا المذهب، وادعاء ان هذا المذهب ناسخ لجمیع الأدیان، الی غیر ذلک. ومن المقرر شرعا ان المرتد لایرث المسلم ولاغیره. وعلی ذلک قمعتنق مذهب البهائیة لأیرث غیره مطلقا» [۱۷۷] . [صفحه ۸۷]

شریعة البهاء

اشاره

ان شریعة البهائیة من صنع البهاء، ولهذا فهی ملیئة باخطاء البشر لأنها بعیدة عن السماء، وخالق الأرض والسماء، وخالق کل شئ، سبحانه وتعالی عما یصفون، فشرائع السماء، لاتدعو أبدا الی عبادة البشر کما نادی البهاء بعبادته بدعوی الوهیته، ومن ذلک فرض علی اتباعه عبودیته یقول فی کتابه المسمی الأقدس «یا ملأ الانشاء، اسمعوا ندا، مالک الأسماء، انه ینادیکم من شطر سجنه الأعظم انه لا اله الا انا المقتدر المتکبر المتسخر المتعالی العلیم الحکیم..» [۱۷۸] . وفی جراة عجیبة یقول: «من توجه الی قد توجه الی المعبود کذلک فصل فی الکتاب وفضی الأمر من لدن الله رب العالمین» [۱۷۹] فالبهاء هو رب البهائیین الأعلی، ولارب سواه فهم یقولون فی دروسهم لا انه الیوم استوی علی عرش الربوبیة الکبری، جمال الأقدس الأبهی (البهاء)، ویتجلی علی اهل الأرض بکل اسمائه الحسنی وصفاته العلیا» [۱۸۰] . وهکذا نلاحظ انها شریعة تدعو الی تقدیس البهاء، ومن کتابهم دروس الدیانة ما نصه «انه لابد من توجه القلب عند الذکر والدعاء الی بها الله لأن جمیع ادعیتنا وکل اسرارنا معه ولایوجد سمیع للدعوات ومجیب لها غیره» [۱۸۱] . وقال میرزا حیدر علی فی کتابه بهجة الصدورص ۳۶۷ «نحن اهل البهاء نعتقد ونوقن بالوهیة البهاء العدیم المثال الحی القیوم الذی لایزول ولایفنی» [۱۸۲] . [صفحه ۸۸] ویقول جلال الدین شمسی احمدی «ولأیخجل البهائیون من ادعائهم انهم یعتقدون بکتاب الله، القرآن الکریم، مع انهم فی نفس الوقت یکذبونه فی جمیع اعمالهم، وافعالهم وینقضون شریعة محمد صلی الله علیه و آله ثم یدعون الوهیة البهاء» [۱۸۳] . ان البهاء یعتبر ان شریعته ناسخة للإسلام والأدیان السابقة علیه، وان کتابه ناسخ لکل الکتب السابقة قال فی کتابه الأقدس «قل تالله الحق، لایغنیکم الیوم کتب العالم، ولا ما فیه من الصحف الا بهذا الکتاب الذی ینطق فی قطب الابداع انه لا إله الا أنا العلیم الحکیم» [۱۸۴] . وقال أیضا عنه «من یقرا آیة من آیاته لخیر له من ان یقرا کتب الأولین والآخرین» [۱۸۵] . ان شریعة البها، وضعها واحد من اعدی اعداء الاسلام فی محاولة خبیثة لسهدم قواعد الدین الحق وشریعته العظیمة، ودعوی البهاء ان شریعة الإسلام شریعة لاتصلح لهذا الزمان دعوی لا اساس لها من الصحة فقد شهد لها کبار رجال القانون فی العالم.

قبلة البهائیین

قبلتهم عکا حیث قبر البهاء، والحقیقة ان قبلتهم تغیرت بتغیر ظروف البهاء، فایام ان کان مسجونا فی طهران کان سجن طهران قبلة البهائیین، وایام ان کان فی بغداد کانت قبلتهم بغداد، وحینما کان فی ادرنة کانت قبلتهم ادرنة، ولما دفن فی عکا اصبحت قبلتهم

عکا. یقول البهاء فی کتابه الأقدس مناشدا اتباع «استاذه فی الزندقة والخروج علی الاسلام «الباب» «یا ملأ البیان القوا الرحمن ثم انظروا ما انزله فی مقام آخر انما القبلة من یظهره الله (یقصد البهاء نفسه) متی ینقلب تنقلب إلی ان یستقر، کذلک نزل من لدن مالک القدر..» [۱۸۶] . [صفحه ۸۹] وقد بین خلیفته ابنه عبد البهاء عباس افندی فی جوابه لسوال حول قبلة البهائیة بأنها حیث قبر أی حیث توجد مقبرته فی عکا فقال «اما بخصوص محل التوجه فانه مقبرته المقدسة (ای مقبرة البهاء بعکا) بنص قطعی الهی، الذی جعله مکانا للملأ الأعلی، روحی وذاتی وکینونتی لترابه الفداء، والتوجه الی غیرة ذلک العتبة المقدسة لایجرز، إیاک ایاک الی، غیره.. لعمری إنه لمسجدی الأقصی وسدرتی المنتهی وجنتی العلیا، ومقصدی الأعلی» [۱۸۷] ویکفی خروجا عن الاسلام تحویل قبلة المسلمین من مکة المکرمة الی عکا حیث قبر البهاء. ولقد اشار البهاء بنفسه قبل وفاته الی قبلة اتباعه بانها حیث یوجد مقره الأخیر ویدفن فقال «وعن غروب شمس الحمقیقة والتبیان (ای حین یموت) [۱۸۸] المقر الذی قدرناه لکم إنه لهو العزیز العلام» [۱۸۹] . ویقول فی الأقدس «واذا اردتم الصلاة ولوا وجوهکم شطری الأقدس المقام الذی جعله الله مطاف الملأ الأعلی ومقبل أهل مدائن البقاء ومصدر الأمر لمن فی الأرض والسموات» [۱۹۰] . ان البهائیین یولون وجوههم جهة معبودهم البهاء، الذی لم یستطع ان یخلص نفسه من السجن ایام ان کان سجینا، والذی کان یخاف من الناس، فأی اله هذا الذی یخشی خلقه وعبیده ویقول وهو مسجون انا المظلوم المرمی فی السجق الأعظم، والغریب الذی لم یخلص من الأعداء ولن یخلص» [۱۹۱] . [صفحه ۹۰] وما اعظم قول الله تعالی «یا ایها الناس ضرب مثل فاستمعوا له، ان الذین تدعون من دون الله لن یخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له، وان یسلبهم الذباب شیئا لایستنفذوه منه، ضعف الطالب والمطلوب، ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوی عزیز»(الحج ۷۳، ۷۴). والحقیقة «ان اعمال البهائیین وسجودهم علی قبور موسس البهائیة، وطوافهم حولها واعتقادهم ان البهاء سمیع الدعوات ومجیبها، والعلیم بما کان وما یکون إن کل هذا الأمور تدل دلالة واضحة علی انهم سبقوا المشرکین الوثنیین فی عبادة الأموات. اهل القبور، الذالن لایملکون لأنفسهم ضرا ولانفعا، ولایملکون موتا ولاحیاة ولانشورا» [۱۹۲] .

الوضو

قال البهاء عن احکام الوضوء «یغسل فی کل یوم یدیه، ثم وجهه، ویقعد مقبلا إلی الله، ویذکر خمسا وتسعین مرة الله ابهی» [۱۹۳] . وقال عن التیمم «ومن لم یجد الماء، یذکر خمس مرات، بسم الله الأطهر، ثم یشرع فی العمل» [۱۹۴] والوضوء عند البهائیة لاینقض بحدث اصغر او اکبر، فالجماع لاینقض الوضوء، ولا ما خرج من السبیلین ناقض، ولا غیر ذلک ابدا علی الإطلاق بل قال البهاء «قد حکم الله بالطهارة علی ماء النطفة رحمة من عنده علی البریة» [۱۹۵] .

الصلاة

عدد الصلوات عند البهائیین ثلاث مرات فی الیوم حین الزوال، وفی البکور والآصال، وعدد رکعات کل صلاة ثلاث رکعات، یقول البهاء: «قد کتب علیکم الصلاة [صفحه ۹۱] تسع رکعات لله منزل الآیات، حین الزوال، فی البکور، والأصال، وعفونا عدة اخری امرأ فی کتاب الله انه لهو الآمر المقتدر المختار» [۱۹۶] . ومن اجل ان یکسب البهاء مزیدا من الأتباع فقد یسر امر الصلاة علی طائفته، فانه غفر للعجوز، والمریض، الا یصلوا، وکذلک للمسافر ألا یصلی، فقط علیه ان یسجد سجدة واحدة یقول البهاء: «عفی المسافرون عن الصلاة، والصوم، وجعل بدل الصلاة سجدة واحدة» [۱۹۷] ویقول فی سجدته «سبحان الله» وقال: «من کان فی نفسه ضعف محن المرض او الهرم عفا الله عنه (ای الصلاة والصوم) فضلا من عنده انه لهو الغفور الکریم» [۱۹۸] . ومع ان المفروض ان یؤدی البهائی هذه الرکعات التسع. فی الیوم، فی ثلاث صلوات، کل صلاة ثلاث رکعات، الا أن ای بهائی، یمکنه ان یؤدی صلاة واحده من هذه الصلوات التی تسمی الکبری والوسطی والصغری ففی اجابة احد السائلین لعبد البهاء عباس: هل لمجب الصلوات الثلاثة کما نزل فی

الأقدس ام لا؟ قال: «ان الصلوات الثلاثة ليست بواجبة بل تكفى منها الواحدة». [۱۹۹] . وهكذا فان امر الصلاة هين عند البهائيين فللبهائى ان يتكاسل عن ادائها، و يتهاون فلا يصلى، ولا تحجب عليه الصلاة، يقول عبد البهاء عباس افندى: «عند التكسر والتكاسل لايجوز الصلاة ولايجب، وهذا حكم الله من قبل ومن بعد» [۲۰۰] . فمرة يقول عبد البهاء عباس ابن البهاء بأن الصلاة أساس الأمر الالهى، واعظم الفرائض حيث قال «اعلم ان الصلاة لازمة مفروضة ولاعذر للإنسان بأى حال من الأحوال [صفحه ۹۲] من عدم اجرائها الا اذا كان معتوها او منعه منها مانع قهرى نوق العادة» [۲۰۱] ، ويقول:«الصلاة أساس الأمر الالهى، وسبب الروح وحياة القلوب الرحمانية، [۲۰۲] ، ومرة يسقطها بالكلية عن المتكاسلين فعند التكاسل «لايجوز الصلاة ولايجب» وطبعى انه ايسر على الإنسان ان يتكاسل ولايصلى فعبد البهاء يزعم ان «هذا حكم الله من قبل ومن بعد، طوبى للسامعين والسامعات- حسب زعمه- والعاملين والعاملات، الحمد لله منزل الايات ومظهر البينات» [۲۰۳] .

كيفية آداء الصلاة عند البهائيين

ذكر البهاء فى كتابه ادعية محبوب صورة آداء الصلاة عند طائفته وملخصها كما ذكر صاحب تنوير الألباب: «ان المصلى البهائى لأيقرا شيئا مما نقراه نحن فى صلواتنا كسورة الفاتحة، والتسبيحات، والتحيات، والتشهد، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله بل يقرأ ما ابتدعه بهاء الله من عند نفسه، وذلك ان المصلى يقف متوجها شطر عكا بعد ان يلتفت يمنة ويسرة، ويقرا بضع كلمات، ثم يرفع يديه للدعاء، وبعدها يسجد، وبذلك تنتهى الركعة الأولى، ثم يقف مرة ثانية و يقرا أيضا بضيع كلمات ثم يرفع يديه ويقول كلمات اخرى ثم يقول بعدها- الله ابهى- عوضا عن الله أكبر يكررها ثلاث مرات، ويركع بعدها ثم يقف للدعاء وهو رافع يديه، ثم يسجد بعد السجود، يبقى قاعدا لقراءة بعض الكلمات، وبذلك تنتهى الركعة الثانية، ويعدها ينهض واقفا للركعة الثالثة، وهى الركعة الأخيرة، لأن صلاتهم ثلاث ركعات، فيفعل مثل ما فعل فى الركعة الثانية إلا انه فى هذه الركعة يقول قبل السجود- الله ابهى- ثلاث مرات ثم يقعد بعد السجود ؤيقرا بضع كلمات وتنتهى بذلك الصلاة.. والصلاة المذكورة تسمى عندهم بالصلاة الكبيرة، والصلاة الصغيرة هى انهم يقومون متوجهين إلى روضة بهاء الله، و يركعون، ثم يقعدون، ويقراون فى هذه الحالات الكلمات التى امر بهاءالله بتلاوتها» [۲۰۴] . [صفحه ۹۳] وبالطبع فان أى مسلم يلاحظ ببساطة شديدة ان البهاء ابتدع لهم طريقة فى اداء الصلاة تختلف عن كيفية اداء الصلاة عند المسلمين، بل فيها خروج واضح عن تعاليم الاسلام بشأن كيفية الصلاة. و تؤدى الصلاة عندهم فرادى، وصلاة الجماعة لا تجوز الا عند الصلاة على الميت وذلك طبقا لتعاليم البهاء فى اقدسه، ولكن ابنه عباس افندى أباح للبهائيين بعد وفاة ابيه صلاة الجماعة.. ولهذا نجد اختلافا بين الابن وابيه فى شريعة البهائية مما يبرهن لكل صاحب نظر انها ثحلة ابتدعها من افترى على الله كذبا.

الصوم عند البهائية

الصوم عند البهائية يكون فى شهر سموه بشير العلاه، وهذا الشهر هو آخر الشهور فى السنة البهائية، والسنة البهائية تتكون من تسعة عشر شهرا، والشهر ينقسم إلى تسعة عشر يوما وقد جعل البهاء «النيروز» عيدا لأتباعه، والنيروز يكون اول الربيع فى ۲۱ مارس. يقول البهاء فى الأقدس «يا قلمى الأعلى، قل يا ملأ الانشاء، قد كتبنا عليكم الصيام اياما معدودات، وجعلنا النيروز عيدا لكم بعد إكمالها» [۲۰۵] . والصوم عند البهائية مجرد الامتناع عن اكل والشرب من مطلع الشمس الى غروبها، ولم يقرر البهاء اكثر من ذلك ولم يوضح لأتباعه ذير ذلك المفهوم للصوم،وهذا يعنى عندهم ان الجماع فى فترة الصيام لايفسد الصوم فالصوم عند البهاء مجرد الكف عن الطعام والشراب من طلوع الشمس الى افولها.. يقول البهاء «كفوا انفسكم من الطلوع الى الغروب، كذلك حكم المحبوب من لدى الله المقتدر المختار» [۲۰۶] . وقال أيضا فى اقدسه «كفوا انفسكم عن الاكل والشرب من الطلوع الى الأفول،اياكم ان يمنعكم الهوى عن هذا الفضل الذى قدر فى الكتاب» [۲۰۷] . [صفحه ۹۴] ورغم انه امر اتباعه بالصيام، الا انه افرغ هذا الأمر من الوجوب، وجعله كأن

لم يكن، فإنه رفع الصوم عن المتكاسل عنه، وعن المريض، والحامل، والمرضع، والعجوز وعن النساء حين يجدن الدم، ومن يقوم باعمال صعبة شاقة، كذلك يوم عيد مولد الشيرازى، والبهاء المازندرانى، ويوم المبعث وهو يوم اعلان دعوة الباب الشيرازى للبابية. هكذا نلاحظ ان الصوم كالصلاة، يمكن لأى بهائى أن لا يؤديهما، الم يقل البهاء من قبل «من كان فى نفسه ضعف من المرض او الهرم عفا عنه - الصلاة والصوم - فضلا من عنده إنه لهو الغفور الكريم» [۲۰۸] . وقال «ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع حرج عفا الله عنهم فضلا من عنده انه لهو العزيز الوهاب» [۲۰۹] . و«عند التكاسل لأيمجوز الصلاة والصوم وهذا حكم الله من قبل ومن بعد» [۲۱۰] . ونحن نتساءل.. على بقى حكم الصوم بعد ذلك؟!

الزكاة عند البهائية

قال البهاء فى كتابه الأقدس «قد كتب عليكم تزكية الأقوات وما دونها بالزكاة، هذا ما حكم به منزل الآيات، فى هذا الرق المنيع» [۲۱۱] . ولما سئل عن نصابها قال: «سوف نفصل لكم نصابها اذا شاء الله واراد، انه يفعل ما يشاء بعلم من عنده انه لهوالعلام الحكيم» [۲۱۲] . ولما لم يستطع اله البهائية تحديد نصاب الزكاة قال «يعمل فى الزكاة كما نزل فى الفرقان» [۲۱۳] . [صفحه ۹۵] يقصد القرآن الكريم.. وهذه معلومة خاطئة، فالسنة المطهرة هى التى بينت نصاب الزكاة وشروطها وانواعها لا القرآن الكريم، وهذا يوكد لنا مدى بعده عن نصوص القرآن الكريم لكنه بعد ذلك نلاحظ أن تقديس البهائيين للرقم ۱۹ جعله يقرر لهم انه من يملك مائة مثقال من الذهب يؤخذ منه تسعة عشر مثقالا. وينقل محمد فاضل فى كتابه «الحراب فى صدر الباب والبهاء» ما ذكره محمد مهدى خان فى كتابه «مفتاح باب الأبواب» من كتاب الأقدس للبهاء مع تعليق مهدى خان فيذكر قول البهاء «والذى يملك مائة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الأرض والسماء واياكم يا قوم ان تمنعوا انفسكم عن هذا الفضل العظيم قد امرناكم بهذا بعد اذ كنا اغنياء عنكم، وعن كل من فى السموات والأرض... يا قوم لاتخونوا فى حقوق الله ولاتصرفوا فيها الا بعد إذنه (يقصد اذنه هو) كذلك قضى الأمر فى الألواح وفى هذا اللوح المنيع (الى ان يقول) قد حضرت لدى العرش (يقصد نفسه) عرائض شتى من الذين آمنوا وسألوا فيها الله رب ما يرى وما لايرى رب العالمين، لذا نزلنا اللوح بطراز الأمر لعل الناس بأحكام ربهم يعملون وكذلك سئلنا من قبل فى سئين متواليات، و امسكنا القلم حكمة من لدنا الى ان حضرت كتب من انفس معدودات فى تلك الأيام، لذا اجبناهم بالحق بما تحى به القلوب» [۲۱۴] . وقال محمد مهدى خان «يظهر من هذه الأقوال انه لولا الحاح المومنين به، لما كان ينزل هذه الأحكام وما كان يوسس دينه، ويلزم عباده باتباعه، وهذا شأن بديع من الألوهية الجديدة يختلف عن شئون الآلهة القديمة» [۲۱۵] . [صفحه ۹۶]

الحج عند البهائية

الحج عندهم هو الحج الى البيت الذى سكن فيه البهاء المازندرانى ببغداد، والمسكن الذى عاش فيه الباب الشيرازى بشيراز. قال البهاء فى لغة ركيكة «وارفعن البيتين فى المقامتين والمقامات التى فيها استقرعرش ربكم الرحمن» والمراد من البيتين اللذين امر بطوافهما والحج اليهما بيت على محمد، الباب فى شيراز، والبيت الذى كان يسكن فيه بهاء الله ببغداد. [۲۱۶] . وكذلك امر بهاء الله رجلا من اتباعه اسمه محمد فى كتابه- مبين ص ۲۲۵ الى ص ۲۲۸- بقوله «يا محمد إذا خرجت من ساحة العرش «عكا»، اقصد زيارة البيت «ببغداد» من قبل ربك، واذا حضرت تلقاء الباب، قف وقل يا بيت الله الأعظم، زين جمال القدم «بهاء الله».. مالى يا عرش الله ارى تغير حالك واضطربت اركانك ومالى آراك الخراب. يا بيت الله إن هتك المشركون ستر حرمتك لاتحزن.. يسمع نداء من يزورك ويطوت حولك» [۲۱۷] . والحج واجب على الرجال دون النساء عند البهائية يقول البهاء فى اقدسه «قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت دون النساء، عفا الله عنهن رحمة من عنده، إنه لهو المعطى الوهاب» [۲۱۸] . والعجيب فى الأمر ان البهاء فى كتبه المختلفة لم يحدد زمنا للحج، ولا كيفية آداء مناسك الحج لأتباعه البهائيين، ولاسائر اعمال الحج. [صفحه ۹۷] يقول احسان الهى ظهير

«واطرف من ذلك أن البيتين لايوجد لهما أثر، لأن حكومة ايران هدمت تلك الدار التى سكنها الباب الشيرازى، كما ان الدار التى كانت فى بغداد والتى اقام فيها حسين المازندرانى (بهاء الله) لم تبق فى ملكهم فالحكومة حظرت نشاطات البهائيين فى العراق، وحلت المجالس والمحافل البهائية، ولم تسمح لأى بهائى بالدخول فى دار «الحج» ببغداد. ويقصد البهائيون فى حجهم مدفن البهاء بعكا لقوله السابق، «قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت (يقصد هنا مدفنه بعكا) دون النساء..» [۲۱۹] . [صفحه ۹۸]

عدة الشهور والأيام عند البهائية

قال البهاء «ان عدة الشهور تسعة عشر شهرا فى كتاب الله قد زين اولها بهذا الاسم المهيمن على العالمين» [۲۲۰] ويقصد نفسه، فاول الشهورعندهم شهر البهاء. و قد خالف بهذا شريعة الاسلام، وبدل الشهور وأسماءها، والله تعالى يقول فى محكم تنزيله: «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق ألسموات والأرض منها اربعة حرم» (التوبة:۳۶) فكيف يدعى «ان عدة الشهور تسعة عشر شهرا فى كتاب الله» وقد اقتفى البهاء خطوات الباب فى تقسيم السنة- كما يقول محمد فاضل [۲۲۱] «فجعلها تسعة عشر شهرا، وكل شهر تسعة عشر يوما، وسمى الأيام الباقية التى يتم بها الحول ۳۶۶ يوما على الحساب الشمسى وهى خمسة ايام الهاء» وهو مستفاد من طائفة الباطنية و لكن بتصرف يسير وجعل لكل شهر من شهور السنة اسما خاصا به، فالأول اسمه (بهاء) كم مر والثانى (جلال) والثالث (جمال) والرابع (عظمة) والخامس (نور) والسادس (رحمه) والسا بع (كلمات) و الثامن (كمال) والتاسع (اسماء) والعاشر (عزة) والحادى عشر (مشية) والثانى عشر (علم) والثالث عشر (قدرة) والرابع عشر (قول) والخامس عشر (سائل) والسادس عشر (شرف) والسابع عشر (سلطان) والثامن عشر (ملك) والتاسع عشر (علاء) وبه يتم الحول.. جعل لكل يوم من أيام الأسبوع اسما خاصا به ايضا: فالأول (جلال) والثانى (جمال) والثالث (كمال) والرابع (فضال) والخاس (عدال) والسادس (استجلال) والسابع (استقلال) وبه تتم ايام الأسبوع». وكل هذا ابتداع لا اساس له فى عقائد المسلمين ومبادئهم، و لكن البهاء اراد ان ينخر فى مبادئ المسلمين، فاخترع لهم نحلته الباطلة.. وشاء الله ان يقيض للإسلام والمسلمين من يكشف لهم ضلال البهاء والبهائية. [صفحه ۹۹]

المحرمات عند البهائيين

يقول البهاء «قد حرمت عليكم ارواح آبائكم» [۲۲۲] أى ان البهاء اقتصر على تحريم ازواج الآباء فقط اما باقى الأقارب فحلال للرجل أن ينكحهن، كالأخوات، والعمات، والخالات،بنات الأخ و بنات الأخت، وامهات الرضاعة، واخوات الرضاعة فلم يحرم الا ازواج الاباء كما نص فى كتابه الأقدس، ولم يبين البهاء ولا ابنه العباس، ولاشوقى افندى الرجل الثالث فى كتبهم المحرمات سوى ازواج الآباء، حتى ان عباس عبد البهاء افتى فى مكاتيبه بانه لايحرم نكاح الأقارب، قال: «لايحرم نكاح الأقارب ما دام البهائيون قلة ضعفاء ولما تقوى البهائية وتزداد نفوسها عندئذ يندر وقوع الزواج بين الأقارب» [۲۲۳] ، و يعلق جلال الدين شمس احمدى على قول البهاء فى اقدسه «قد حرمت عليهم ازواج آبائكم، انا تستحى ان نذكر الغلمان» اى حكم اللواطة بالغلمان فيقول «إن اكتفاء البهاء بتحريم ازواج الآباء فقط وسكوته عن بقية المحرمات التى ذكرها القرآن المجيد، دليل قاطع على انه يجوز عند البهائيين نكاح البنات، والأخوات، وخلافهما، مما لايجوز، فى اى شريعة من الشرائع السماوية الموجودة، ثم اننا لانعلم سبب استحيائه من ذكرحكم الغلمان من تحريم وتقبيح اوخلافهما فى شريعته الجديدة، خصوصا، وان هذا المرض الخبيث يفتك فى الأخلاق فتكا مريعا فى الشرق والغرب، وان سكوته عن بيان الحكم فى هذا الأمر القبيح جعل بعض اتباعه يرتكبه بحجة ان البهاء لم ينص على تحريمه كما ذكر ذلك مبلغهم السابق الملقب اوره فى كتابه كشف الحيل» [۲۲۴] . [صفحه ۱۰۰] وينقل محمد فاضل عن محمد مهدى خان صاحب كتاب مفتاح باب الأباب قوله «يجوز عند البهائية نكاح ما لايجوز عند اليهوفى والنصارى والمسلمين قاطبة من نكاح بناتهم واخواتهم، وتغيير هذا الحكم كان من ضمن اسباب الشقاق بين عباس افندى و شقيقة الميرزا محمد على اذا لم يرض الثانى ما ابطله الأول من احكام ابيهما

او الههما فيما يتعلق بنكاح الأخت وغيرها من المحرمات والله اعلم، فقاما يكفر بعضهما بعضا وانشقت بذلك عصا البابية البهائية وحلت عروة انفصامهما» [۲۲۵] .

احكام النكاح عند البهائيين

يحرالبهائيون الزواج باكثر من اثنتين فيقول البهاء «قد كتب عليكم النكاح، اياكم ان تتجاوزوا عن اثنتين، والذى اقنع بواحدة من الإماء استراحت نفسه ونفسها، ومن اتخذ بكراً لخدمتة لابأس عليه كذلك، كان الأمر من حكم الوحى بالحق مرموقا، تروجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكرنى بين عبادى (يقصد نفسه) هذا من امرى عليكم اتخذوه لأنفسكم معينا» [۲۲۶] . وقد اشار عبد البهاء العباس فى خطاب له إلى الأنسة روز نبرك إلى ان التعدد بنص الكتاب الأقدس ممنوع، لأنه اشترط بشرط يتعذرتحقيقه، وهو انه لايستطيع العدالة بين الاثنتين. وفى الوقت الذى يمنعون فيه التعدد، يبيحون اتخاذ الرقيقة من النساء، فيقول البهاء زيادة على ما اشرنا «ومن اتخذ بكرا لخدمته لا بأس عليه كذلك كان الأمر من قلم الوحى بالحق مرقوما» فهو يسيغ للناس الارتباط المحرم، ولايبيح لهم الزواج الشرعى القانونى. ويبدو ان البهاء لم يبح الزواج باكثر من زوجتين لأنه نفسه كان له زوجتان. [صفحه ۱۰۱] وعن الصداق و المهر: فقد حدد البهاء مهر الزواج، للمدن تسعة عشر مثقالا من الذهب، وللقرى مثلها من الفضة ومن اراد الزيادة حرم عليه البهاء أن يتجاور عن خمسة و تسعين مثقالا فيقول فى «الأقدس»: «لايحقق الصهار الا بالأمهار، قد قدر للمدن تسعة عشر مثقالا من الذهب الابريز، وللقرى من الفضة، ومن اراد الزيادة حرم عليه ان يتجاوز عن خمسة وتسعين مثقالا، كذلك كان الأمر بالعز مسطورا». [۲۲۷] .

الطلاق عند البهائية

قال البهاء فى الأقدس «قد نهاكم الله عما عملتم بعد طلقات ثلاث، فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين فى لوح كان من قلم الأمر مسطورا، والذى طلق له الاختيار فى الرجوع بعد انقضاء كل شهر بالمودة والرضاء ما لم تستحصن، وإذا استحصنت تحقق الفصل بوصل آخر، و قضى الأمر، الا من بعد امر مبين كذلك كان الأمر من مطلع الجمال [۲۲۸] فى لوح الجلال بالاجلال مرموقا» [۲۲۹] ، ومعنى هذا ان بهاء الله يحل للزوج الأول ان يراجع زوجته بعد كل طلاق الا اذا تزوجت برجل آخر فانها تصبح محرمه عليه تحريما ابديا عند البهائية ومن احكام الطلاق عند البهائية انه يفترق الزوجان عاما كاملا، فإذا لم يمكن التوفيق بينهما انفصلا بالطلاق. يقول جلال الدين احمدى «كان الرجل فى الجاهلية يطلق المراة حينما يريد ثم يرجعها، وهكذ ا، فجاء الاسلام وقيد الطلاق بشروط، وجعله مرتين، لتكون للزوجين فرصة فى كل مرة للتفكر نى مرارة الفراق، وهل يمكنهما ان يعيشا بعيدين عن بعدما عاشاه من العمر ام يندمان على تسرعهما ويرجمان للوئام والوفاق، وقد حرم الله بقاء الزواج عند الطلقة الثالثة لأن تجربة الزوجين امر الفراق مرتين كافية لأن يعرفا أنهما ما لم يعودا يقدران على العيش سويا، وان بعدهما عن بعض وجداه أهون من بقائهما معا ثم ان [صفحه ۱۰۲] الطلاق هو مثل جميع اوامر الدين، لخير الإنسان ودفع الضر عنه، ولذلك عبر القرآن المجيد عن الطلاق فى المرة الثالثة بقوله «او تسريح بإحسان»، ففى لفظ احسان يبين الله سبب مشروعية الطلاق بأنه لجلب الخير وكذلك لفظ تسريح يدل على ان المراة تطلق لأجل خيرها.. فالطلاق فى الاسلام شرع ليخرج المرء من حالة سيئة إلى حالة احسن منها» [۲۳۰] . ومن الملاحظ ان البهاء «اقر الطلاق ولكن فى حدود الضرورات البشرية، واباح التزوج ما دام لم يعقدعليها من جديد، وهكذا، نراه يخالف فيما ذهب اليه القواعد المتبعة فى الإسلام» [۲۳۱] . و بعد فهذه هى البابية والبهائية من وضع الباب والبهاء افتراء على الله تعالى. وختاما فقد اشدت تقديم المذهبين بامانة علمية خالصة من مصادرهما الأصيلة فإن اكن وفقت فلله تعالى وحده المنة والفضل، وإن اكن قصرت فان الكمال لله وحده منه استمد العون لدرك ما فاتنى وهو الموفق والهادى سواء السبيل. العبد الفقير الى الله تعالى عامر النجار

پاورقی

[۱] عملت بها استاذا للملل والنحل بکلیة الشریعة والدراسات الاسلامیة فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامیة بالاحساء.

[۲] من مؤلفاته «العصمة والرجعة» و «حیاة النفس» و «شرح الزیارة الجامعة الکبری».

[۳] الاحسائی، أحمد، فهرست تصانیف العلامة ص ۵.

[۴] دائرة المعارف الاسلامیة طبعة دار الشعب، المجلد الثانی صفحة ۲۵۴.

[۵] المرجع السمابق ص ۲۵۵.

[۶] عبد الحمید، محسن، حقیتة البابیة والبهائیة، طبعة دار الصحوة بمصر ۱۴۰۵- ۱۹۸۵، صفحة ۳۱، نقلا عن هدیة النملة للمیرزا محمد رضا الهمدانی.

[۷] المرجع السابق ص۳۴.

[۸] المرجع السابق ص۳۴.

[۹] عبد الرزاق الحسنی: البابیون والبهائیون، ماضیهم وحاضرهم، طبعة العرفان بلبنان ۱۹۵۷م، ص ۱۶.]

[۱۰] شاه عبد العزیز علام الدهلوی: مختصر التحفة الاثنی عشریة، نقله من الفارسیة إلی العربیة، الشیخ الحافظ علام محمد بن محی الدین عمر الأسلمی واختصره علامة العراق محمود شکری الألوسی، حققه وعلق علی حواشیه الشیخ محب الدین الخطیب، المطبعة السلفیة بمصر، ۱۳۷۳هـ صفحه۲۲.

[۱۱] إحسان الهی ظهیر: البابیة عرض ونقد، طبعة ادارة ترجمان السنة، باکستان ۱۴۰۱ هـ /۱۹۸۱ م، صفحة ۵۷- ۵۹.

[۱۲] احسان الهی ظهیر: البابیة، صفحة ۵۷.

[۱۳] د. محسن عبد الحمید: حقیتة البابیة والبهائیة، ص ۳۵.

[۱۴] إحسان إلهی ظهیر: البابیة، ص ۱۷۳.

[۱۵] محمد فاضل: الحراب فی صدر البهاء والباب، طبع دار المدنی، جده، ۱۴۰۷ هـ -۱۹۸۶ م، ص،۱۶۶، ص ۱۶۷.

[۱۶] محمد فاضل، الحراب فی صدر الباب والبهاء ص ۱۹۷.

[۱۷] مازندران: من مدن إیران تقع جنوب بحر قزوین وهی مدینة طبرستان الحالیة.

[۱۸] الری: من مدن إیران الشهیره، وتقع فی الطرف الشمالی الشرقی من اقلیم الجبال. وبالری ولد «هارون الرشید» (لسترنخ، کی، بلد ان الخلاتة الشرقیة، ص ۲۴۹).

[۱۹] محمد فاضل: الحراب فی صدر البها. والباب، ص ۲۰۳ الی ص ه ۲۰ باختصار.

[۲۰] سوره القصص: آیة ۸۳.

[۲۱] یوجد بشیراز مقبرتا الشاعرین الفارسین البارزین حافظ والسعدی.

[۲۲] مدینة بوشهر أو بوشیر ثغر بإیران یطل علی الخلیج العربی وتعد مرکزا هاما من مراکز التجارة الداخلیة بإیران.

[۲۳] الحاء بحروف الجمل تدل علی العدد ۸، والیاء تدل علی العدد ۱۰.

[۲۴] د. عائشة عبد الرحمن، قراءة فی وثائق البهائیة، صفحة ۴۷.

[۲۵] دائرة المعارف الاسلامیة، المجلد الخامس، ص ۴۹۹.

[۲۶] نصیر، آمنة: أضوا، وحقائق علی البابیة، البهائیة، القادیانیة، طبعة الشروق، مصر،۱۹۸۴، صفحة ۱۲.

[۲۷] العقیدة والشریعة فی الاسلام، جولد تسهیر، وترجمة محمد یوسف موسی وآخرین، نشر دار الکتاب المصری، ۱۹۴۶، ص ۲۴۱.

[۲۸] جولد زیهر، العقیده والشریعة، ص ۲۴۲.

[۲۹] براون، مقدمة نقطة الكاف.

[۳۰] الجلبائيجانى، الفرائد،ط باكستان، ص ۱۵.

[۳۱] احسان الهى ظهير البابية، ص ۲۴۹، نقلا عن جانى الكاشانى، نقطة الكاف ص ۲۴۱.

[۳۲] مفتاح بابى الأبواب، ص ۱۷۶.

[۳۳] مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ۲۴.

[۳۴] احسان إلهى ظهير، البابية، ص ۲۴۹.

[۳۵] المرجع السابق، ص ۲۵۲.

[۳۶] المرجع السابق، ص ۲۵۲، ص ۲۵۳ نقلا عن نقطة الكاف للكاشانى.

[۳۷] محمد فاضل، الحراب فى صدر البها. والبابى ص ۲۰۳.

[۳۸] ميرزا عبد الحسين آواره الكواكب الدرية فى تاريخ ظهور البابية والبهائية، طبعة القاهر ۱۳۴۳هـ۱۹۲۴م من ص ۲۱۸ باختصار.

[۳۹] المرجع السابق، ص ۲۱۹: ص ۲۲۳ باختصار.

[۴۰] المرجع السابق، ص ۲۱۹: ص ۲۲۳ باختصار.

[۴۱] شاهرود: يوجد نهر شاهرود فى طبرستان وكان على شاهرود اكبر قلاع الاسماعيلية (الحشاشين) (لسترنج، كى، بلدان الخلافة الشرقية، ص ۲۵۵ وص ۴۱۵).

[۴۲] إحسان الهى ظهير: البابية، ص ۷۶ وما بعدها.

[۴۳] مازندران: هى طبرستان، وهى إحدى أجزا خراسان وطبرستان يتألف معظمها مما يعرف اليوم بجبال البرز وهو الاسم الحالى لسلسلة الجبال العظيمة الفاصلة بين هضبة بلاد فارس والأراضى الخفيضة على ساحل يحر قزوين. (كى لسترنج)، بلدان الخلافة المشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ۱۴۰۵ هـ - ۱۹۸۵، ص ۴۰۹.

[۴۴] هزار جريب: لعلها مدينة هزار، وتسمى آزار سابور، وتسعى ايضا نيسابور وهى اول مرحلة بريد فى الطريق المذاهب من شيراز إلى «ما بين»، وفى الطريق الجبلى من شيراز إلى اصفهان. (مرجع سابق، ص ۳۱۶).

[۴۵] د. عبد المنعم النمر: البابية والبهائية تاريخ ورثانق، ص ۵۶.

[۴۶] د. عبد المنعم النمر: البابية والبهائية ص ۵۷.

[۴۷] فاضل، محمد، الحراب فى صدر البها والباب، ص ۱۹۴، ص ۱۹۵.

[۴۸] احسان إلهى ظهير: البابية، ص ۲۵۱.

[۴۹] عبد الحميد محسن: حقيقة البابية والبهائية، ص ۸۳.

[۵۰] إحسان الهى ظهير: البابية، صفحة ۲۴۳.

[۵۱] إحسان إلهى ظهير: المرجع السابق ص ۳۴۴.

[۵۲] نقطة الكاف، ص ۲۴۱.

[۵۳] التحفه الأثنى عشرية ص۲۴.

[۵۴] الدكتورة بنت الشاطىء، قراءة فى وثائق البهائية ط الاهرام بالقاهرة، صفحة ۴۴، نقلا عن مجلة الجمعية الملكية الآسيوية المجلد ۱، ص ۹۳۴.

[۵۵] الإيقان، ص ۱۳۸.

[۵۶] البيان، الباب الأول من الواحد السادس.

[۵۷] البیان، الباب الثالث من الواحد الرابع.

[۵۸] مهدی، محمد، مفتاح باب الأبواب، ص ۱۳۷.

[۵۹] البیان النص العربی، الباب الأول والثانی من الواحد السادس.

[۶۰] البیان، النص العربی، من الباب الثامن عشر من الواحد العاشر.

[۶۱] محمد مهدی: مفتاح باب الأبواب، ص ۲۰۹.

[۶۲] عبد الرحمن الوکیل: البهائیة، ص.۱۲۱.

[۶۳] عبد الرازق الحسنی «البابیون والبهائیون» الملحق، ص ۱۲۵.

[۶۴] محمد مهدی خان، مفتاح باب الأبواب ص ۲۸۲.

[۶۵] البا بیة، احسان الهی ظهیر، ص ۱۰۴، نقلا عن مطالع نبیل الزرندی البهائی، و مفتاع باب الأبواب لمحمد مهدی خان البهائی.

[۶۶] طبارة، عفیف: روح الدین، صفحة ۲۹.

[۶۷] کارل بروکلمان، تاریخ الشعوب الرسلامیة، ج۳ ص ۶۶۵.

[۶۸] محمد فاضل، الحراب، ص ۲۲۱.

[۶۹] بدوی، عبد الرحمن، التراث الیونانی فی الحضارة الاسلامیة ص ۲۳۷.

[۷۰] جولد زهیر «العقیده والشریعة» ص ۲۴۲.

[۷۱] ظهیر: البابیة، ص ۱۷۵. الباب السادس عشر من الواحد الثالث، نقلا عن البیان الفارسی.

[۷۲] احسان الهی ظهیر، البابیة. ص ۱۸۳ نقلا عن مقدمة نقطة الکاف لبروان.

[۷۳] البیان (العربی) البیان الثالث من الواحد الرابع.

[۷۴] جولد زیهر: العقیدة والشریعة ص ۲۴۲.

[۷۵] محمد فاضل، الحراب، ص ۲۲۱.

[۷۶] المرجع السابق ض ۲۲۷.

[۷۷] البیان، الباب السابع والتاسع من الواحد الثانی.

[۷۸] البیان، الباب الأول من الواحد الثانی.

[۷۹] البیان العربی، الباب التاسع من الواحد التاسع.

[۸۰] البیان العربی، الباب الثالث عشر من الواحد الثامن.

[۸۱] البیان العربی، الباب السابع، من الواحد الثامن.

[۸۲] البیان العربی، الباب السادس عشر من الواحد من الثامنة.

[۸۳] البیان العربی، الباب الرابع عشر من الواحد الخامس.

[۸۴] البیان العربی الباب العاشر من الواحد الثامن.

[۸۵] دائرة المعارف الاسلامیة المجلد الخامس صفحة ۵۰۲.

[۸۶] الحسنی، البابیون والبهائیون ج ۱، ط بغداد ص ۷۸.

[۸۷] فاضل، محمد، الخراب فی صدر البها. والباب ص ۲۵۶.

[۸۸] فاضل، الحراب فی صدر البها. والباب، ص ۲۵۷-۲۵۸.

[۸۹] اسلمنت، بهاء الله والعصر الجدید، ط عربی ص ۳۲.

[۹۰] ظهیر، إحسان إلهی، البهائیـة نقد وتحلیل طبعة لاهور باکسـتان ۱۴۰۱- ۱۹۸۱، ص ۱۴ نقلا عن «الکواکب الدریـة» ط فارس ص ۱۳۱.

[۹۱] فاضل، محمد، الحراب فی صدر البهاء والباب، طبعة دار المدنی بمصرص ۲۵۷.

[۹۲] مرجع سابق، ص ۲۵۷.

[۹۳] ظهیر، احسان إلهی، البهائیة، هامش ص ۲۹.

[۹۴] البهاء، «لوح ابن ذئب»، «سورة الهیکل».

[۹۵] البهاء، «مبین»، طبعة الهند ص ۵۷.

[۹۶] المازندرانی، الألواح، ضمنها کلمات فردوسیة ط مصرص ۱۹۵.

[۹۷] مکاتیب عبد البهاء العباس، الترجمة العربیة، طبعة مصر، ج ۳ ص ۳۴۷.

[۹۸] مرجع سابق، ج ۲، ص ۳۱۲.

[۹۹] الجلبائیانی، أبی الفضائل، الحجج البهیة، طبعة مصرص ۱۳.]

[۱۰۰] مکاتیب عبد البهاه، طبعة الهند، ص ۲۰۲.

[۱۰۱] عنائت عمر. العقائد، طبعة القاهرة ۱۹۲۸، ص ۱۵۶.

[۱۰۲] أسلمنت، بهاء الله و العصر الجدید، طبعة مصر، ص ۴۷.

[۱۰۳] البهاء، «الأقدس»، طبعة بومبای.

[۱۰۴] البهاء، «سورة ا لأمین» طبعة الباکستان، ص ۴۳.

[۱۰۵] البهاء «الأقدس» المنشور فی کتاب الحسنی «البابیون والبهائیون» ص ۱۲۵.

[۱۰۶] ظهیر احسان الهی، البهائیة، ص ۲۳۱.

[۱۰۷] مرجع سابق ص ۲۳۶، ص ۲۳۷.

[۱۰۸] البهاء، الأقدس، منشور ضمن کتاب الحسنی «البابیون والبهائیون» ط بغداد، ص ۱۱۱.

[۱۰۹] مرجع سابق ص ۱۱۲.

[۱۱۰] مرجع سابق ص ۱۱۶.

[۱۱۱] مرجع سابق ص ۱۰۹.

[۱۱۲] عبده، محمد، رسالة التوحیدط، دار المنار بمصرص ۱۷۰.

[۱۱۳] البهاء، الأقدس، منشور ضمن کتاب الحسنی «البابیون والبهائون» بغداد ص ۱۱۰.

[۱۱۴] وهذا خطأ لأن حد حدود ولیس حدودات.

[۱۱۵] مرجع سابق ص ۱۰۹.

[۱۱۶] الکاشانی، المرزه جانی، نقطة الکاف، المقدمة لبراون، ط لیدن صفحة «مه».

[۱۱۷] المرجع السابق ص «مد».

[۱۱۸] خان، محمد مهدی، مفتاح باب الأبواب، ص ۳۷۸.

[۱۱۹] المرجع السابق، ص ۱۶۴.

[۱۲۰] جولد تسهیر، اجناس، العقیدة والشریعة فی الاسلام، دار الکاتب المصری، ۱۹۴۶، ص ۲۴۸.

[۱۲۱] مرجع سابق ص ۱۱۷۷.

[۱۲۲] نصير، آمنة محمد، اضواء وحقائق على البابية، البهائية، القاديانية، دار الشروق القاهره ۴ ۱۴۰ هـ ۱۹۸۴م ص ۶۰.

[۱۲۳] الوكيل، عبد الرحمن البهائية تاريخها وعقائدها، ص ۱۶۶.

[۱۲۴] نقلا عن خطابات عبد البهاء مكاتيب عبد البهاء، ج ۳، ص ۴۴۴.

[۱۲۵] اقبال، محمد، تجديد الفكر الدينى، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهره، ۱۹۶۳ ص،۱۷۵.

[۱۲۶] آرسلان، شكيب، حاضر العالم الاسلامى، ب أص ۳۶۳.

[۱۲۷] رضا، محمد رشيد، تاريخ الأستاذ الإمام محعد عبده، طبعة مطبعة المنار بمصر سنة ۱۳۵۰ هـ - ۱۹۳۱ م ص ۹۳۵.

[۱۲۸] مرجع سابق ص ۹۳۴.

[۱۲۹] اسلمنت، بهاء الله والعصر الجديد، ص ۹۸.

[۱۳۰] رضا، محمد رشيد، تاريخ الأستاذ الإمام، طبعة مطبعة المنار بمصر. ۱۳۵۰- ۱۳۹۱،ج۹۳۲.

[۱۳۱] عبد الحميد، محسن، حقيقة البابية والبهائية، دار الصحوة بمصر۱۴۰۵هـ - ۱۹۸۵م، ص ۰ ۱۷.

[۱۳۲] المرجع السابق ص ۱۷۰.

[۱۳۳] آل محمد، أحمد حمدى: التبيان والبرهان، ج ۲ ص ۱۲۰.

[۱۳۴] الخطيب، السيد محب الدين، البهائية، المطبعة السلفية ومكتبتها، ۱۳۹۷ هـ ص ۱۷.

[۱۳۵] ظهير، إحسان إلهى البهائية، ص ۱۵۱.

[۱۳۶] سورة الحج، آية ۷۳، ۷۴.

[۱۳۷] الهى، مرجع سابق، ص ۱۵۶.

[۱۳۸] وجدى، محمد فريد، مقال بملحق مجلة الأزهر، عدد شعبان ۱۴۰۵هـ

[۱۳۹] عند البهائيين ان مظاهر أمر الله هم برهما وبوذا وكونفوشيوس وابراهيم وموسى والمسيح ومحمد والباب الشيرازى وكانت وظيفتهم التبشير بظهور البهاء الذى هو عندهم مظهر صفات الله كلها.

[۱۴۰] الباب، البيان، الباب السادس عشر من الواحد الثالث من البيان الفارسى ط الهند.

[۱۴۱] أسلمنت، بهاء الله، والعصر الحديث ص ۵۰.

[۱۴۲] عبد البهاء، مكاتيب عبد البهاء، الترجمة العربية، ص ۱۳۸، طبعة مصر.

[۱۴۳] على، حيدر البهائى، بهجة الصد ور، ص ۳۶۷.

[۱۴۴] البهاء الإيقان، ص ۹ ص۱۳۹.

[۱۴۵] البهاء الأقدس.

[۱۴۶] البهاء،الإيقان: ۱۰۸.

[۱۴۷] أسلمنت، بهاء الله والعصر الجديد، ص ۴۷.

[۱۴۸] المرجع السابق، ص ۵۰.

[۱۴۹] البهاء الأقدس، ص ۱۷۱.

[۱۵۰] جون تسهير، العتيدة والشريعة، ص ۲۷۷.

[۱۵۱] آل محمد أ. ج (بهائى) البيان والبرهان، ج ۲ ص۱۲۰، وما بعدها.

[۱۵۲] البهاء، الإيقان، عربه عن الفارسية محمد حسن بيجاره - المطبعة العربية بمصر- بدون تاريخ ص ۱۶۸.

[۱۵۳] مرجع سابق ص ۱۲.

[۱۵۴] مرجع سابق ص ۸۱.

[۱۵۵] البهاء، الایقان، ص۱۲۴.

[۱۵۶] البها ء، الإیقان، ص ۷۳ وما بعدما باختصار.

[۱۵۷] البهاء، الایقان، ۱۳۸.

[۱۵۸] ربانی، شوقی افندی، (حفید البهاء)، الکشف عن المدنیة الالهیة عرب وطبع بمعرفة لجنة الترجمة والطبع للمحفل الروحانی المرکزی للبهائیین بمصر والسودان ط رمسیس بالاسکندریة ط ا اولی ۱۹۴۷ م، ص ۱۱.

[۱۵۹] البهاء الإیقان، ص ۱۴۰.

[۱۶۰] البهاء الایقان، ص ۲۲۴.

[۱۶۱] البها ء، ا لایقان، ص ۱۴۸.

[۱۶۲] المرجع السابق، ص ۱۳۹.

[۱۶۳] الجرفادقانی، الدرر البهیة ص ۲۲۷.

[۱۶۴] البهاء الایقان، ص ۸۸.

[۱۶۵] المرجع السابق، ص ۸۸.

[۱۶۶] سورة ابراهیم، آیة ۱۱.

[۱۶۷] سورة آل عمران آیة ۷۹.

[۱۶۸] سورة ا لاسرا آیة ۹۳.

[۱۶۹] الأحزاب آیة ۴۰.

[۱۷۰] المائدة ایة ۳.

[۱۷۱] حسین، محمد الخضر، رسائل الإصلاع، مکتبة القدس، مصر، ۱۳۵۸هـ ج ۳ ص ۱۰۵.

[۱۷۲] الجرفادقانی، أبوالفضل محمد بن محمد رضا، المعروف بفضل الله الإیرانی الحجج البهیة، مطبعة السعادة بمصرس۱۳۴۳ هـ / ۱۹۲۵، ص ۷۵، ص ۷۶.

[۱۷۳] الایجی، عضد الدین القاضی عبد الرحمن بن احمد، المواقف فی علم الکلام، مکتبة المتنبی، القاهرة ص ۳۳۹.

[۱۷۴] الجرجانی، السید الشریف علی بن محمد بن علی السید الزین، التعریفات، طبعة مصطفی البابی الحلبی، مصر ۱۳۵۷- ۱۹۳۸ م، ص۱۹۵.

[۱۷۵] الجرفاقانی، فاضل، الدرر البهیة، ص ۷۰.

[۱۷۶] الجوینی، إمام الحرمین، الارشاد ط الخانجی بمصر، ص ۳۲۹.

[۱۷۷] مجلة الأزهر، ملحق المجلة- شعبان ۱۴۰۵.

[۱۷۸] البهاء، الأقدس، الفقرة ۲۸۲.

[۱۷۹] المرجع السابق، الفقره ۲۹۸.

[۱۸۰] أحمدی، جلال الدین شمس، تنویر الباب لابطال دعوة البهاء والباب، طبعة مصر،ص ۲۷.

[۱۸۱] مرجع سابق ص ۲۷.

[۱۸۲] مرجع سابق ص ۲۷.

[۱۸۳] مرجع سابق ص ۲۷.

[۱۸۴] البهاء، الأقدس، ص ۴۵.

[۱۸۵] مرجع سابق ص ۳۷.

[۱۸۶] البهاء،الأقدس، فقرة ۲۹۲.

[۱۸۷] الخاوری، کنجینهٔ حدود واحکام (فارسی) (حزینهٔ حدود وأحکام)، ص ۲۰- ۲۱.

[۱۸۸] وهل هناک الی یموت؟!.

[۱۸۹] البهاء، الأقدس، فقرة ۱۵.

[۱۹۰] مرجع سابق، فقرة ۱۴.

[۱۹۱] البهاء، «کلمات إلهة مجموعة» لوح باسم «المقتدر علی ما یشاء» ط باکستان، ص ۴۶.

[۱۹۲] احمدی، جلال الدین شمس، تنویر الباب، ص ۲۷.

[۱۹۳] البهاء، الأقدس، ص ۶.

[۱۹۴] مرجع سابق ص ۴.

[۱۹۵] مرجع سابق ص ۴۲.

[۱۹۶] البهاء، الأقدس، فقرة ۱۳.

[۱۹۷] البهاء، الأقدس، الفقره ۳۱.

[۱۹۸] البهاء، الأقدس، الفقرة ۲۴.

[۱۹۹] الخاوری، خزینهٔ حدود واحکام، ص ۲۶.

[۲۰۰] الخاوری، خزینهٔ حدود واحکام، ص ۴۷.

[۲۰۱] أسلمنت «بهاء ا لله والعصر الحدیث» ص ۹۶.

[۲۰۲] الخاوری، خزینهٔ حدود وأحکام، ص ۱۱.

[۲۰۳] مرجع سابق، ص ۴۷.

[۲۰۴] أحمدی، جلال الدین شمس، تنویر الألباب، طبع بالهندیة بشارع الدواوین بمصر، طبعة ۱۹۳۵، ص ۲۹.

[۲۰۵] البهاء، الأقدس، فقره ۴۰.

[۲۰۶] الخاوری، خزینهٔ حدود واحکام، ص ۴۹.

[۲۰۷] البهاء،الأقدس، فقرة ۴۷.

[۲۰۸] البهاء،الأقدس، فقرة ۲۴.

[۲۰۹] البهاء، الأقدس، فقرة ۴۴.

[۲۱۰] خرینهٔ حدود الأحکام، ص ۳۷.

[۲۱۱] البهاء، الأقدس، فقرة ۳۵۰.

[۲۱۲] مرجع سابق، فقرة ۳۵۱.

[۲۱۳] مرجع سابق، فقرة ۳۵۱.

[۲۱۴] فاضل، محمد، «الحراب فی صدر البهاء والباب» ، ص ۲۷۸.

[۲۱۵] مرجع سابق ص ۲۷۹.

[۲۱۶] احمدی، جلال الدین شمس، تنویر الألباب لابطال دعوة البهاء والباب، طبع المطبعة الهندیة بشارع الدواوین بمصر، ۱۹۳۵، ص

.۳۲

[۲۱۷] مرجع سابق، ص ۳۲.

[۲۱۸] البهاء،الأقدس، الفقرة ۶۸.

[۲۱۹] ظهیر، احسان الهی، البهائیة نقد وتحلیل ص ۱۷۰، ۱۷۳.

[۲۲۰] البهاء، اقدس، ص ۳۴.

[۲۲۱] فاضل، محمد، الحراب، ص۲۷۴: ۲۷۶.

[۲۲۲] البهاء، الأقدس، فقرة ۲۳۵.

[۲۲۳] مکاتیب عبد البهاء العباس، ترجمة عربیة، ط مصر، ج۳، ص ۳۷۰.

[۲۲۴] أحمدی، جلال الدین شمس، تنویر الألباب، ص ۳۳.

[۲۲۵] فاضل، محمد، الحراب فی صدر البهاء والباب، ص ۲۷۹.

[۲۲۶] البهاء، الأقدس، الفترة ۴۲:۱۴۴.

[۲۲۷] البهاء، الأقدس، فترة ۱۴۷.

[۲۲۸] یقصد نفسه.

[۲۲۹] البهاء، الأقدس، ص ۲۰.

[۲۳۰] احمدی، جلال الدین شمس، دعوة البهاء والباب، ص ۳۵.

[۲۳۱] جولد زیهر، اجناس، العقیدة والشریعة فی الاسلام، طبعة دار الکاتب المصری،۱۹۴۶، ص،۲۴۶، ص ۲۴۷.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم

الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّـُبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹